الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

عنوان المذكرة:

# حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي اللبنانية:

# دراسة تحليلية لمقالات "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية عينة من إصدارات المنشورة من 01 ديسمبر الى غاية 31 ديسمبر 2024 أنموذجا.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص جيوسياسية وسائل الإعلام

**من إعداد الطالبة:**

آية دريس

**تحت اشراف الأستاذ:**

د.محمد بوهوالي

**أعضاء لجنة المناقشة:**

**الرئيس: د. بلحاجي وهيبة /أستاذ (ة) محاضرة قسم "أ"**

**المناقش:أ.زواوي فؤاد/أستاذ مساعد قسم "أ"**

**السنة الجامعية:2025/2024**

**ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تطور الصحافة المكتوبة في لبنان عبر مراحلها التاريخية المتعددة، مع التركيز على الإطار القانوني والأخلاقي الذي ينظم هذا القطاع ويؤثر بشكل مباشر على حرية الصحافة وممارسة النقد الصحفي. كما تهتم الدراسة بتحليل واقع حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي اللبنانية من خلال دراسة عيّنة ممثلة في عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل ليس فقط كنتاجات صحفية وفكرية، بل كمادة ملموسة تكشف لنا طبيعة الممارسة الإعلامية والقيود السياسية والاجتماعية التي تواجه الصحافة المكتوبة في لبنان. فمن خلال هذا التحليل تسعى الدراسة إلى فهم المساحات المتاحة للتعبير النقدي ضمن بيئة سياسية واجتماعية معقدة، مما يعكس الواقع الفعلي لحرية التعبير في المشهد الإعلامي اللبناني، ويُبرز الدور الحيوي الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في السياق اللبناني.

**كلمات المفتاحية:** الصحافة المكتوبة، حرية الصحافة ، النقد، مقالات الرأي، الممارسة الصحفية.

**Study Abstract:**

This study aims to explore the development of the written press in Lebanon through its various historical stages, focusing on the legal and ethical framework that governs this sector and directly affects press freedom and journalistic criticism. The study also analyzes the reality of press freedom and the limits of criticism in Lebanese opinion articles through a representative sample from the column "Ala Bali" by writer As'ad AbuKhalil, not only as journalistic and intellectual outputs but as concrete material revealing the nature of media practice and the political and social constraints facing the written press in Lebanon. Through this analysis, the study seeks to understand the available spaces for critical expression within a complex political and social environment, reflecting the actual reality of freedom of expression in the Lebanese media landscape, and highlighting the vital role played by the written press in shaping public opinion in the Lebanese context.

**Keywords:** Written press, press freedom, criticism, opinion articles, journalistic practice.

# شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على من بعث رحمةً للعالمين. أحمد الله العلي القدير حمد الشاكرين، على ما أنعم به عليّ من نعم ظاهرة وباطنة، وعلى ما أنعمني به من قوة وعزيمة وتوفيق في إنجاز هذا العمل ، الذي أسأله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه، ونافعًا لمن يطّلع عليه.

وإيمانًا مني بأن الاعتراف بالفضل فضيلة، والتقدير للجميل خُلق نبيل، فإني أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى أستاذي المشرف، **د. بوهوالي محمد** ، لما بذله من جهد علمي وتوجيهات أكاديمية ساهمت في ضبط منهجية البحث وتوجيهه نحو الأهداف المرجوة، فله مني خالص الشكر على ما قدّمه من ملاحظات بنّاءة وتعقيبات دقيقة أسهمت في تطوير هذا العمل.فجزاه الله عني كل خير، وبارك في جهده وعلمه ووقته، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

ولا يفوتني أن أخصّ بالشكر والتقدير **أعضاء لجنة المناقشة** الأفاضل، الذين تكرّموا بقراءة هذا العمل، وتحملوا مشقة مراجعته، فكان لقراءاتهم وملاحظاتهم القيمة بالغ الأثر في تقويمه وتهذيبه.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أخص بالشكر والامتنان **والديّ العزيزين، أمي وأبي**، اللذين كانا الداعم الأول والسند الثابت في كل مراحل حياتي. إليهما يعود الفضل في ما أنا عليه اليوم ، لولا دعاؤهما الصادق، وصبرهما الجميل، وتشجيعهما الدائم، لما كنت لأصل إلى هذه المرحلة.

فجزاهما الله عني خير الجزاء، وبارك في عمرهما، ورفع منزلتهما في الدنيا والآخرة.

راجية من الله أن يكون هذا العمل لبنة في صرح العلم، ومرجعًا يُنتفع به، وأن ينفعني به يوم ألقاه.

## إهداء

إلى **أمي وأبي،**

إلى من كانت دعواتهما زادي، وصبرهما ظلي، ونظرتهما الزاخرة بالرضا هي الدافع الأول لكل اجتهاد

إلى إخوتي الأعزاء، **عبد الرحمان ونبيل،**

أنتم السند والذخر،

إلى أختَيّ الغاليتين، **مريم وشاهيناز،**

أنتنّ بهجة الحياة ونورها

إلى الصغار العائلة ،

**منى، وصال، نديم، ميسم، وعبد المعز**

أحبائي و بهجة قلبي ،لعلّ في طريقكم ما هو أبهى وأعلى

الى صديقي و رفيق رحلة الحياة **محمد،**

السند الذي لا يكلّ ، ولأنك شاركتني كل لحظة، و كنت الدافع للاستمرار والنجاح.

وإلى صديقاتي العزيزات، **بثينة، آمال، وإيمان**

.كنتنّ الضوء في أيام الانطفاء، والدافع في لحظات التردد

# خطة الدراسة

## I. الاطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. التساؤلات الفرعية
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهداف الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. منهج الدراسة
8. أدوات البحث المستعملة في هذه الدراسة
9. مصطلحات الدراسة
10. المقاربة النظرية: نظرية حارس البوابة(Gatekeeping Theory)
11. مجتمع البحث
12. عينة البحث
13. الدراسات السابقة

## II. الإطار النظري للدراسة

**الفصل الأول : التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في لبنان**

**المبحث الأول : مرحلة النشأة والتأسيس(1858 - 1920)**

**المبحث الثاني: مرحلة الانتداب الفرنسي:(1920 - 1943)**

**المبحث الثالث:مرحلة ما بعد الانتداب الفرنسي 1943-1975**

**المبحث الرابع: مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990**

**المبحث الخامس :مرحلة ما بعد الحرب الاهلية 1990-الى يومنا هذا**

**الفصل الثاني: الإطار القانوني والأخلاقي المنظم للصحافة المكتوبة في لبنان**

**المبحث الأول: الصحافة المكتوبة في دستور 1926**

**المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في القانون الجنائي و الجزائي 1943**

**المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة من خلال قانون المطبوعات 1962 و تعديلات التي خضع لها في 1983 و في 1994**

**المبحث الرابع: الصحافة المكتوبة في مشروع قانون الاعلام 2021**

**المبحث الخامس: ميثاق أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة اللبنانية الصادر عام 1974.**

## III. الإطار التطبيقي للدراسة

**الفصل الأول: التحليل الكمي و الكيفي لمقالة "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل لجريدة "الأخبار" اللبنانية ديسمبر 2024**

**المبحث الأول : التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل .**

**المبحث الثاني : التحليل الكمي و الكيفي لفئات الموضوع .**

**الفصل الثاني: النتائج الدراسة لفئات الشكل و فئات الموضوع.**

**المبحث الأول : النتائج العامة و الخاصة للدراسة.**

**المبحث الثاني : : اسقاط نتائج الدراسة على نظرية حارس البوابة.**

**المبحث الثالث: نتائج الدراسة على ضوء فرضيات.**

**الخاتمة**

**قائمة المراجع**

**الملاحق**

# مقدمة

**مقدمة**

نشأت الصحافة العربية في سياق تاريخي معقد فكان ظهورها في مطلع القرن التاسع عشر نتيجة لتقاطع إرادة السلطة آنذاك مع تطور أدوات الطباعة فقد كانت نشأتها كأداة تنظيمية في يد السلطة العثمانية ثم تحولت إلى وسيلة للدعاية في يد المستعمر الأوروبي وهذا ما يمنحها خصوصية تاريخية تختلف عن مسارات تطور الصحافة في السياقات الغربية، بحيث كانت أولى بوادرها قد ظهرت خلال الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798[1] حين جلب نابليون بونابرت معه مطبعتين استُخدمت إحداهما لطباعة جريدة بالحروف العربية لكنها لم تكن جريدة "عربية" بالمعنى الثقافي أو التحريري بل كانت موجهة لخدمة الفرنسيين المقيمين ومع ذلك فقد شكّلت هذه التجربة الاتصال الأول مع تقنية الطباعة منطلقًا لتحولات لاحقة شكلت البوادر الأولى لنشأة الصحافة المكتوبة في العالم العربي.

ففي عام 1828ظهرت أول صحيفة عربية بمصر وهي "الوقائع المصرية"[2] التي أنشأها محمد علي باشا لتكون لسان حال الدولة وتُعد أولى الصحف الرسمية الناطقة بالعربية و كانت وظيفتها الأساسية آنذاك نقل الأوامر الحكومية والمراسيم بلغة فصحى موجهة إلى النخبة الإدارية. حتى منتصف القرن التاسع عشر ظلت الصحافة العربية حكرًا على النشرات العثمانية المكتوبة بالتركية والمخصصة لتغطية أخبار الباب العالي بسبب ضعف تقنيات الطباعة ونُدرة المطابع. غير أن ابتداء من خمسينيات القرن التاسع عشر بدأت الصحافة في التوسع بشكل متواضع لكن فعّال خاصة في مصر ، الجزائر ولبنان حيث تضافرت عوامل ثقافية ودينية في تعزيز هذا المسار .

تميزت لبنان بموقعها الجغرافي ومجتمعها المتنوع طائفيًا، لا سيما الطائفة المسيحية التي تمتعت منذ القرن السابع عشر بوضع خاص داخل الإمبراطورية العثمانية، حيث كانت خاضعة لسلطة الفاتيكان

---

[1] Jean Louis Bernard, Histoire secrète de l'Egypte, édition Albin Michel, Paris, 1993, p320.

[2] إبراهيم عبده .تاريخ الوقائع المصرية، 1828-1942 .*القاهرة، مكتبة الآداب،1946،ص37.*

الذي كان يتواصل مع الباب العالي عبر ممثل رسمي. هذه الحماية الدينية توسعت مع الوقت حتى جعلت منهم في لبنان في نظر الإمبراطورية العثمانية مجتمعًا منفصلًا.هذه الخصوصية سمحت له أن يكون مركزًا مبكرًا للصحافة المكتوبة ، حيث بدأ بعض اللبنانيين المسيحيين المتعلمين باستخدام المطابع لطباعة مواد غير دينية ما مهّد لظهور اولى الصحف اللبنانية على يد "خليل خوري" تحت اسم "حديقة الأخبار" في أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر ببيروت .

بهذه الخصوصية احتلت الصحافة المكتوبة اللبنانية مكانةً في المشهد الإعلامي العربي، حيث أصبحت هذه الأخيرة مرآةً تعكس التعقيدات السياسية والاجتماعية والثقافية في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط. ولعلّ مقالات الرأي بالخصوص، تُجسد هذا التميز بكونها نافذة تُعبّر من خلالها النخب الفكرية والسياسية عن رؤاها وتحليلها للقضايا الراهنة في تفاعلها الدائم مع تطلعات المجتمع والرأي العام وتحديات الواقع وفي هذا السياق تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهتم بتطور الصحافة المكتوبة في لبنان عبر مراحلها التاريخية المتعددة، بالإضافة إلى دراسة الإطار القانوني الذي ينظم هذا القطاع الحيوي.

يتم في الجانب النظري من هذه الدراسة استعراض التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في لبنان، من مرحلة النشأة والتأسيس خلال الفترة العثمانية (1858–1920)، مرورًا بفترة الانتداب الفرنسي (1920–1943) التي شهدت تطورات تنظيمية ملحوظة، ووصولًا إلى مرحلة ما بعد الاستقلال (1943–1975). كما يتناول مراحل الحرب الأهلية اللبنانية (1975–1990) وتأثيرها على حرية الإعلام، ثم حقبة ما بعد الحرب (1990–حتى اليوم. ينتقل المبحث الثاني لتفصيل الإطار القانوني و الأخلاقي المنظم للصحافة المكتوبة في لبنان بدايةً من الإقرار الدستوري للصحافة وفق دستور 1926، وصولًا إلى القوانين التي أثرت على هذا القطاع، مثل القانون العقوبات لعام 1943 وقانون المطبوعات لعام 1962 بتعديلاته، بالإضافة إلى استعراض مشروع قانون الإعلام لعام 2021 وأخيرا الميثاق الأخلاقي المنظم للصحافة المكتوبة بلبنان لعام 1974 .

في الإطار التطبيقي لهذه الدراسة سيتم التركيز على تحليل واقع حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي ضمن الصحافة اللبنانية وذلك من خلال دراسة عيّنة ممثلة في عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل. ولا يتم التعامل مع هذه الأعمدة بوصفها مجرّد إنتاجات صحفية وفكرية بل بما تحمله من دلالات تكشف طبيعة الممارسة الإعلامية وحدود النقد الممكن في سياق سياسي واجتماعي لبناني مما يعكس واقع حرية التعبير في الصحافة المكتوبة في لبنان. ويتضمن هذا الإطار أولا تقديم بطاقة تقنية لجريدة "الأخبار" بهدف تحديد موقعها المهني والسياسي داخل المشهد الإعلامي اللبناني، يليها تقديم بطاقة فنية للكاتب أسعد أبو خليل تبرز خلفيته الأكاديمية والفكرية وتأثيرها على محتوى أعمدته. بعد ذلك سيتم القيام بتحليل كمي وكيفي لفئات الشكل والمضمون لأربع وحدات تمثلت في الأعمدة المنشورة بتاريخ 2، و12، و17، و27 ديسمبر 2024 وذلك من أجل استخراج المؤشرات الدلالية المرتبطة بمساحات الحرية وحدود النقد في كل عمود. وتُستكمل هذه الدراسة باستعراض النتائج العامة والخاصة للدراسة، ثم تحليل هذه النتائج على ضوء نظرية "حارس البوابة"، كما سيتم اختبار الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، وصولاً إلى الخاتمة التي فيها يتم استخلاص جوهر ما خلصت اليه هذه الدراسة.

# I. الإطار المنهجي للدراسة

## 1. إشكالية الدراسة:

تُعتبر الصحافة في لبنان من الأدوات الأساسية التي تساهم في تشكيل الرأي العام والتأثير في التوجهات السياسية والاجتماعية بحيث تلعب دورًا بارزًا في نقل المعلومات وتحليل القضايا الشائكة التي تؤثر على المجتمع اللبناني. في هذا السياق، فإن الصحافة المكتوبة وخاصة مقالات الرأي تمثل إحدى وسائل التعبير الهامة التي تتيح للكتّاب طرح مواقفهم النقدية والإسهام في النقاش العام حول القضايا المحلية والدولية. إلا أن هذا الدور الحيوي للصحافة يواجه العديد من التحديات التي تحد من فعالية حرية التعبير بما في ذلك الضغوط السياسية، والقيود القانونية، والتأثيرات الطائفية التي قد تؤثر على استقلالية الصحافة وقدرتها على ممارسة النقد بحرية.

يعد عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار"، نموذجًا في مجال الصحافة النقدية. إذ يقدم هذا العمود تحليلات معمقة حول القضايا السياسية والاجتماعية في لبنان و الشرق الأوسط بحيث يُعتبر من المنابر التي تعكس النقاشات الحادة حول هذه المواضيع. ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا العمود لفهم مدى قدرة الصحافة اللبنانية وخصوصا جريدة "الأخبار"" على توفير مساحة للنقد ومناقشة القضايا الحساسة في ظل التحديات التي تواجهها في السياق اللبناني. كما تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تمثيل عمود "على بالي" لحدود حرية الصحافة في لبنان بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين هذه المقالات والقدرة على ممارسة النقد السياسي والاجتماعي سنركز على دراسة تأثير السياق السياسي والاجتماعي في لبنان على محتوى هذه المقالات، وكيف تُسهم هذه المقالات في الرأي العام وتوجيه النقاشات حول القضايا الوطنية والدولية. كما سيتم تحليل دور الصحافة اللبنانية في الحفاظ على توازن بين حرية التعبير وبين القيود المفروضة من قبل السلطات السياسية، وكذلك التحديات التي قد تواجه الصحفيين في تقديم تغطية نقدية مستقلة وموضوعية.

- **فكيف تمثل مقالات الرأي وبالأخص عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية حدود حرية الصحافة والنقد في الصحافة اللبنانية؟**

## 2. تساؤلات الدراسة:

ومن خلال السؤال الرئيسي للدارسة تندرج مجموعة **من التساؤلات الفرعية:**

1. ما هي أبرز القضايا التي يتناولها أسعد أبو خليل في عمود "على بالي" بجريدة "الأخبار" اللبنانية؟

2. كيف يعكس أسلوب أبو خليل حدود حرية النقد في الصحافة اللبنانية؟
3. ما هي التأثيرات السياسية والاجتماعية التي تفرض قيودًا على النقد في الصحافة اللبنانية؟
4. كيف تسهم مقالات أسعد أبو خليل في تغيير السرديات وتشكيل الوعي السياسي والاجتماعي؟

### 3. فرضيات الدراسة:

تُعد الصحافة في لبنان من أبرز الأدوات التي تسهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع. وعلى الرغم من كون الصحافة المكتوبة في لبنان تتمتع بحرية نسبية مقارنة ببعض البلدان الأخرى، إلا أن هذه الحرية تواجه تحديات عدة تنبع من السياق السياسي والاجتماعي المعقد الذي يميز لبنان. يعد عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" مثالًا بارزًا على مقالات الرأي التي تعكس هذا الواقع. من خلال هذا العمود، يسلط أبو خليل الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية، لا سيما تلك التي ترتبط بالتحديات التي تواجه حرية الصحافة والنقد في لبنان.

**الفرضية الأولى:** مقالات الرأي في الصحافة اللبنانية وخاصة في عمود "على بالي"، تظهر تباينًا بين الحرية النظرية التي يكفلها القانون اللبناني والتي تضمن للصحفيين الحق في التعبير عن آرائهم والتحديات الفعلية التي يفرضها السياق السياسي والاجتماعي في لبنان بحيث يواجه الصحفيون ضغوطًا متعددة قد تؤثر على قدرتهم على ممارسة حرية التعبير بشكل كامل، مما يثير التساؤلات حول مدى استقلالية الصحافة في هذا السياق.

**الفرضية الثانية:** اختيار الكاتب أسعد أبو خليل للمواضيع التي يعالجها في عموده "على بالي" حيث يتميز تركيزه على تناول القضايا الدولية بشكل أكبر من قضايا الشأن الداخلي اللبناني. وهذا الاختيار قد يعكس استراتيجية نقدية تعتمد على تحليل الأحداث الدولية بعيدًا عن التعقيدات السياسية المحلية اللبنانية مما قد يوفر له مساحة أكبر من الحرية في طرح آرائه النقدية بعيدًا عن التأثيرات السياسية الداخلية.

### 4. أهمية موضوع الدراسة:

**أولا:** المساهمة في دراسة الإعلام العربي فمن خلال هذه الدراسة، يمكن توسيع نطاق البحث حول الإعلام في العالم العربي وتقديم نموذج عملي لدراسة كيف تتعامل الصحافة في لبنان مع القضايا السياسية والاجتماعية داخل إطار حريات الصحافة.

**ثانيا:**الكشف عن واقع الممارسة الصحفية في لبنان بحيث أن هذا الموضوع يساهم في فهم كيف تُمارس الصحافة حريتها في سياق الشأن الداخلي اللبناني، وما هي الحدود التي تفرضها الأوضاع السياسية والاجتماعية على العمل الصحفي.

**ثالثا:** تسليط الضوء على معايير النقد في الصحافة: من خلال التركيز على مقالات الرأي، يمكن دراسة الأساليب التي يتبعها الكتاب في نقد السياسات والأحداث المحلية والدولية. هذه الدراسة تتيح فهماً أعمق للخطوط التي يفصلها الكتاب بين التعبير عن الرأي والنقد المسموح به، ومدى تأثير ذلك على الخطاب الصحفي.

## 5. أهداف الدراسة:

ككل بحث أو دراسة هناك عدة أهداف توضح و تحدد بدقة في بداية الدراسة بغية الوصول اليها و في النهاية من خلال تناولنا للموضوع قد رسمنا أهداف محددة و هي كتالي:

**أولا:** تحليل مضمون مقالات الرأي للكاتب أسعد أبو خليل من خلال التركيز على عمود "على بالي" في جريدة "الأخبار" اللبنانية لفهم طبيعة القضايا التي يتناولها وأساليب النقد المستخدمة.

**ثانيا:**تحليل القضايا التي يتناولها أسعد أبو خليل في عموده "على بالي "لتحديد أولويات الكاتب واهتماماته بين الشأن المحلي والدولي.

**ثالثا:** تحديد حدود حرية الصحافة في لبنان و استكشاف مدى المساحة المتاحة للصحفيين للتعبير عن آرائهم، مع الأخذ في الاعتبار القيود السياسية والاجتماعية والطائفية .

**رابعا:** تقييم دور الصحافة اللبنانية كنموذج للإعلام النقدي في العالم العربي و إبراز موقع الصحافة اللبنانية بين الصحافة العربية كوسيلة للتعبير عن الرأي وكأداة للنقد السياسي والاجتماعي.

## 6. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك عدة أسباب دفعتنا بإلحاح على اختيار هذا الموضوع و صياغة اشكاليته، من أهم هذه الأسباب هي:

**أ/الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع:**

أولا:اهتمام شخصي بحرية الصحافة :ينبع اختياري للموضوع من اهتمامي الشخصي بمتابعة تطورات حرية الصحافة وأهميتها في تعزيز الديمقراطية، خصوصاً في السياقات السياسية والاجتماعية المعقدة كلبنان.

ثانيا:إعجابي بأسلوب الكاتب أسعد أبو خليل :أسلوبه الجريء والناقد في تناول القضايا السياسية والدولية يثير فضولي لتحليل آرائه النقدية تجاه مختلف قضايا وبالأخص الشأن الداخل اللبناني.

**ثالثا:** معرفة نماذج أخرى للصحافة الرأي: اختياري لهذا الموضوع يعكس رغبتي في توسيع معرفتي بأنماط مختلفة من الصحافة في المنطقة العربية، وتحديدًا في لبنان، حيث توفر الصحافة اللبنانية نموذجًا غنيًا ومتعدد الأبعاد يمكن مقارنته بتجارب صحافية أخرى، مما يعزز فهمي لدور الصحافة في المجتمعات المتنوعة.

**ب/الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع:**

**أولا:** التغيرات والتحديات التي تواجه الصحافة اللبنانية في ظل الأوضاع الإقليمية والدولية بحيث أنها بشكل كبير بالضغوط السياسية والاقتصادية، سواء من الداخل أو من القوى الخارجية، مما يخلق بيئة إعلامية معقدة تختبر حدود حرية التعبير.

**ثانيا:** إبراز دور الكتابة الصحفية النقدية لأن دراسة مقالات الرأي يمكننا من فهم كيف تُمارَس الصحافة مهمتها كسلطة رابعة رقيبة ضمن الحدود المسموحة، وهو ما يُعد موضوعاً مهماً لفهم ديناميكيات الإعلام في المنطقة.

**ثالثا:** قلة الدراسات التحليلية حول الكاتب ومقالاته :أسعد أبو خليل يُعتبر من الشخصيات الإعلامية البارزة، ومع ذلك لم يتم تحليل إنتاجه الصحافي بعمق كافٍ، ما يجعل هذه الدراسة تسد فجوة معرفية.

**7. المنهج المستعمل في الدراسة:**

المنهج هو مجموعة من الإجراءات والخطوات والأدوات الذهنية الدقيقة التي يتبناها الباحث كاستراتيجية توجيه لدراسة مختلف الظواهر وما ينبثق عنها من اشكاليات . وهي تترجم في الميدان عبر تحضير و تنظيم و توجيه البحث ، الى ما يمكن ان يفسر العالقات التي تربط بين مكونات الظاهرة قصد تشخيصها و تحديد ابعادها و معرفة اسبابها و طرق عالجها والوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها او تعميمها ( يوسف تمار ، 2017 ، ص 34. )

وللإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية المطروحة ستعتمد **الدراسة المنهج الوصفي التحليلي** والذي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات .(مرسي محمد منير ،1978، ص96)

ويعرف أيضا بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا للإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن ظاهرة، أو الموضوع محل البحث .(مصطفى نمر دعمس ،2008، ص 146)

اختيار هذا المنهج يُمكننا من جمع وتفسير البيانات المتعلقة بمواضيع الدراسة، وربطها بالظواهر السياسية والاجتماعية المرتبطة بحرية الصحافة والنقد في السياق اللبناني. يُتيح هذا المنهج فهم العلاقة بين القضايا المطروحة في مقالات الكاتب وطبيعة البيئة الإعلامية والسياسية في لبنان كما سيتم استعراض وتحليل السياق الإعلامي والسياسي في لبنان، بما يشمل القوانين التي تنظم العمل الصحافي، وتأثير البنية الطائفية والسياسية على حرية التعبير كما أن هذا المنهج سيساعدنا في ربط الظواهر الإعلامية والسياسية ببعضها البعض، مما يتيح اكتشاف العلاقات القائمة بينها، كتأثير الضغوط الاجتماعية والسياسية على حرية التعبير ومدى انعكاس ذلك على طبيعة المواضيع المطروحة في مقالات "على بالي". إضافة إلى ذلك، يساعد المنهج على تقديم تفسيرات مدعومة بالأدلة حول المحددات التي تُقيد النقد الصحافي في لبنان، مع إمكانية التنبؤ بتأثير هذه العوامل في المستقبل.

## 8. أدوات البحث العلمي المستعملة في الدراسة:

### أ/الملاحظة العلمية:

هي أسلوب من الأساليب الجيدة لكشف وحل المشاكل و هذا يتطلب الموضوعية و الدقة و أن يكون الباحث بعيدا عن التحيز و الأهواء الشخصية ، وقد تكون مباشرة بالأشياء المادية و النماذج الملهمة و هذا شيء سهل لأنها تعتمد على العدد و القياس .( وجيه محجوب ،2014، ص117)

و تعرف أيضا على أنها أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا ، حيث استخدمها الانسان الأول في التعرف على الظواهر ثم انتقل استخدامها الى العلوم بشكل عام الى العلوم الاجتماعية و الانسانية بشكل خاص و تعين الملاحظة الاهتمام أو الانتباه الى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه ، و الملاحظة العلمية تعين الانتباه

للظواهر و الحوادث نقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول الى القوانين التي تحكمها (جودت عزت عطوي ، 2014 ، ص125)

**ب/تحليل المضمون:**

تعد أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر بحيث تختلف ادوات البحث العلمي من باحث الى اخر و من بحث الى اخر حسب نوع وموضوع الدراسة القائمة:

وتكمن أهمية استخدام أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة في الرغبة في الوصول إلى وصف وتحليل دقيق لعينة الدراسة المتمثلة في مقالات عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية. تُعد هذه الأداة أساسية لأنها تمكن الباحث من الفهم المعمق لمضامين المقالة.

من التعريفات التي قدمت لتحليل المضمون تعريف **brelson** حيث يرى انه احد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد االتصال ، و **سمير محمد حسين** ان تحليل المضمون اسلوب و اداة للبحث العلمي يمكن ان يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها (يوسف تمار ، 2007 ، ص 9)

ويعرفه الباحث الفرنسي جاك كايرز: تحليل المضمون على أنه ""هو الدراسة التي تجرى لتحليل مضمون الصحيفة وتهدف إلى كشف ما تود توصيله إلى القراء، وإحداث تأثير معين من خلال المادة( كريزجاك،1982،ص82)كما يعرفه موريس أنجرس: "أن تحليل المحتوى" تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة التي يظهر محتواها في شكل غير مرقم .(موريس انجرس ،1997 ،ص193)

### 9. المقاربة النظرية: نظرية حارس البوابة(Gatekeeping Theory)

لقد ارتبطت نظرية حارس البوابة بدراسة القائمين بالاتصال والواقع أن أول دراسة تناولت بالشرح قطاعًا من القائمين بالاتصال بالمعنى المقصود هي دراسة "روستن" التي ظهرت في الولايات المتحدة تحت عنوان *"مراسلو واشنطن"* سنة 1937 وتُعتبر دراسة كلاسيكية عن سيكولوجية المراسل الصحفي.ولكن في سنة 1941، نشرت مجلة *الصحافة* ربع السنوية التي تصدر في ولاية "أيوا" بالولايات المتحدة الامريكية دراسة مهمة عن العاملين بجريدة "ميلووكي" وكان من الممكن أن تفتح هذه الدراسة الباب لإجراء دراسات مماثلة عن المؤسسات الإعلامية الأخرى ولكن مضت فترة طويلة دون أن تظهر أبحاث

تتناول بالدراسة القائمين بالاتصال ومؤسساتهم حتى نشر الباحث الأمريكي ديفيد مانج وايت دراسته حارس البوابة وانتقاء الأخبار التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال المهم [3]

بحيث تُعد نظرية "حارس البوابة" من أبرز النظريات التي تناولت دور القائمين بالاتصال في تشكيل الرسالة الإعلامية وتوجيهها بحيث يقصد بحراس البوابة الإعلامية الأشخاص الذين يقومون بجمع الأنباء والأخبار والمعلومات من مصادرها المختلفة، سواء كانت وكالات أنباء، صحف، أفراد، مؤسسات، جماعات، أو جماهير. اذ أن هؤلاء يُعدّون فاعلين في نقل الرسالة الإعلامية وانتقائها. وقد أوضح "كيرت لوين" هذا المفهوم بقوله" *:إنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور، هناك نقاط أو 'بوابات' يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يُستبع، وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها المادة، زادت احتمالات الانتقاء والتصفية* [4]". بحيث انه كلما ازداد عدد المواقع أو النقاط التي تمر بها الأخبار قبل أن تظهر للقارئ حيث تخضع لسلطة فرد أو مجموعة أفراد يقررون ما إذا كانت الرسالة ستُنشر كما هي أو بعد تعديلها. ولهذا، فإن نفوذ الأشخاص الذين يديرون هذه "البوابات" يصبح كبيرًا، سواء من خلال القواعد التي يطبقونها أو من خلال سلطتهم المهنية في اتخاذ القرار بشأن الأخبار. فكل من يتحكم في هذه المراحل المختلفة يملك تأثيرًا واضحًا في طريقة انتقال المعلومات إلى الجمهور

في إطار هذه الدراسة ستوظف نظرية حارس البوابة كإطار نظري رئيسي يساعد في فهم الآليات التي تتحكم في تدفق الأخبار والمعلومات ضمن المؤسسات الإعلامية وخاصة في الصحافة المكتوبة .تتيح هذه النظرية إمكانية تحليل دور الأفراد والجهات المسؤولة عن اختيار وتصفية المحتوى الإعلامي وتأثير ذلك على ما يصل إلى الجمهور من مواد صحفية، بحيث هذه النظرية تتوافق مع إشكالية الدراسة التي تركز على حدود حرية التعبير والنقد في الصحافة اللبنانية حيث يمكن من خلالها استكشاف كيفية تأثير الضغوط السياسية والاجتماعية والقانونية على حرية الصحفيين والكتاب وخصوصًا في مقالات الرأي مثل عمود" على بالي "في جريدة" الأخبار كما توفر هذه النظرية إطارًا تحليليًا قويًا يمكن الاعتماد عليه لفهم الديناميكيات الداخلية للصحافة اللبنانية في ظل بيئة سياسية واجتماعية معقدة.

## 10. مجتمع البحث:

[3] محمد منير حجاب، *نظريات الاتصال*، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص.273 .

[4] بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2011، ص112 .

مجتمع البحث في دراسة تحليل المضمون يشير إلى مجموع المصادر التي تم نشر أو إذاعة المحتوى المراد دراسته ضمن الإطار الزمني المحدد للبحث. في هذا السياق يمكن تعريف مجتمع البحث على أنه جميع مقالات الرأي التي كتبها **أسعد أبو خليل** في عمود "**على بالي** "في جريدة "**الأخبار**" اللبنانية خلال الفترة الزمنية المحددة، بحيث يشمل كافة المقالات التي صدرت من 01 ديسمبر الى 31 ديسمبر 2024 ستتركز الدراسة على تحليل هذه المقالات لفهم كيفية تعبير الكاتب عن آرائه النقدية ضمن سياق حرية الصحافة في لبنان، مع التركيز على الأساليب والرسائل المستخدمة في تناول القضايا.

كما يهم المجتمع المبحوث في هذه الدراسة كل الوحدات الإعلامية (أي المقالات) التي تم نشرها في الجريدة خلال فترة الدراسة، وهي الفترة الزمنية التي سيتم تحديدها في إطار البحث، لتسليط الضوء على طريقة تقديم هذه المواضيع.

## 11. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء، يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي ألن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة.(محمد عبيدات ،1999،ص 211)

تُعرّف العينة بأنها مجموعة من المفردات المستخرجة من مجتمع الدراسة بهدف تمثيله بصورة دقيقة، ويعتمد صدق هذا التمثيل على منهجية الاختيار المتبعة. في هذا السياق، تم رصد 20 عددًا ساهم فيها الصحفي المعني بمقالات دورية ضمن عمود ثابت يحمل عنوان "على بالي" خلال شهر ديسمبر والتي نُشرت بوتيرة منتظمة الى حد كبير.وبالنظر إلى التكرار الملحوظ في المواضيع والأساليب المستخدمة، والتجانس الظاهر في بنية المقالات خلال الفترة المدروسة، تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية العشوائية، والتي تقتضي تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة، ثم اختيار العينة بشكل عشوائي من داخل هذه الطبقات.

وبتطبيق هذه الطريقة وقع الاختيار إلى أربع إصدارات تمثل العينة المدروسة، باعتبارها تعكس بدرجة كبيرة الخصائص العامة لباقي المقالات من حيث المواضيع، والفاعلين، والمصطلحات، والاتجاه العام والتي تتمثل في الأعمدة الصادرة في 02 ديسمبر 2024 ،12 ديسمبر 2024 ،17 ديسمبر 2024 و 27 ديسمبر 2024 .

## 12. تحديد مصطلحات الخاصة بالدراسة:

✓ **الصحافة المكتوبة:** تعرف الصحافة على أنها:

**لغة:** " الصحافة بكسر الصاد – من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده – ويقال صن صحيفة وجهك " والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها "(المتولي، 2003، ص 29)

**اصطلاحا:** تعرف الصحافة " بأنها صناعة إصدار الجرائد والمجلات وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات تولي إداراتها "(بليبل، 1996، ص 19)

✓ **حرية الصحافة :**

تعرف حرية الصحافة على أنها:

صناعة إصدار الصحف, وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية, كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة , 1فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام"(طاهر بن خلف الله،2002 ،ص18)

كما تعرف على أنها " حرية الجهر بالآراء والأفكار، وهي من حقوق الإنسان المقدسة، حيث لا يحرم الإنسان من الإفاضة بما يدور في خلده من آراء, والصحافة حرة في نشر هذه الآراء في حدود القانون, ومن ثم فالرقابة محظورة, إلا إذا كان ضروريا وقاية للنظام الاجتماعي" (طاهر بن خلف الله،2002 ،ص18)

يعرفها الأستاذ "موريس دوجي" بأنها " : صورة عامة لحق الفرد في التعبير عن آرائه وعقائده بواسطة المطبوعات بمختلف أشكالها كتابة , كراسة, مجلة, جريدة, أو إعلان دون أن تخضع هذه المطبوعات للإجازة أو الرقابة السابقة مع مسؤولية مؤلفها مدنيا أو جنائي( عبد الرزاق محمد الديليمي2004, ص 229)

✓ **مقالات الرأي :**

يعرفها قاموس لاروس الفرنسي على أنها:" قسم في الصحافة (صحيفة، مجلة، إلخ) مخصص للأخبار في مجال معين، مثل العمود السياسي أو الرياضي""(اد لاروس ،2006،ص215)

و تعرف أيضا على أنها "المقال الذي تُسجل فيه "توقيع" شخصية ما ملاحظاتها، انطباعاتها وتأملاتها مع مرور الوقت [...] . هو بمثابة يوميات كاتب داخل صحيفة للصحفيين. الكاتب المذكور، الذي قد يكون صحفياً أو لا يكون، يضع معاييره الخاصة لاختيار وتقييم الموضوع أو المواضيع التي يرغب في تناولها بناءً على حسه " (جوزي دو بروكر ،1995، ص 207)

وقام كل من إيف أغنيس وجان ميشيل كرويساندو بتحديد ثلاثة أنواع من الأعمدة الصحفية:

1. **المتخصص:**

وهي الأعمدة التي تركز على أخبار قطاع معين: السياسة بالطبع، أو الموسيقى، السينما، وكذلك الاقتصاد، العلوم، القضايا الاجتماعية، أو حتى البستنة...

2. **العام:**

تتناول أي موضوع مرتبط بالأخبار، ولكن بموضوع واحد لكل مقال. غالباً ما تكون قريبة من التحليل، لكنها تعالج بطريقة أكثر ذاتية.

3. **على شكل "bloc-note"**

يتضمن العمود عدة مواضيع مأخوذة من أخبار الفترة الزمنية (عادةً الأسبوع)، وغالباً ما تُعرض إما حسب التاريخ أو حسب الموضوع.

- ✓ **النقد:**

في الدوائر اللغوية ،يعرف قاموس المحيط النقد أنه خالف النسيئة ، و تمييز الدراهم و غيرها (الفيروزابادي،1889،ص287) و النقد و التنقاد:تمييز الدراهم و الكشف عن زيفها.و نقدت الدراهم و انتقدتها إذا أخرجت منها الزيف.

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرف **النقد** على أنه :"عملية إبداعية تعمل على إظهار محاسن ومساوئ الشيء"(محمد منير حجاب،2004،ص297)

أما **النقد الصحفي** فيعرف بأنه"" النقد الذي يشمل نقد المواضيع الثقافية ،و الأدبية التي تتضمنها الصحيفة"(فضيل دليو،2013،ص29) أي يمكن اعتباره نوع من الكتابة الصحفية التي تهدف إلى تقييم وتحليل الأعمال أو القضايا المختلفة، سواء كانت ثقافية، فنية، سياسية، أو اجتماعية بحيث يهدف النقد الصحفي إلى تقديم رؤية تفسيرية وتوجيهية، تجمع بين الموضوعية والذاتية، لتمكين القارئ من فهم أعمق للموضوعات المطروحة. ويعتمد هذا النوع من الكتابة على أدوات فكرية ومنهجية محددة، مثل التحليل والمقارنة، إلى جانب عرض رأي الكاتب بشكل مدعوم بأدلة أو مبررات منطقية.

✓ **الممارسة الصحفية:**

**اصطلاحا:** يعرف "أحمد زكرياء أحمد" الممارسة الصحفية على أنها: "مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية". وتعرف بأنها: "القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف". (أحمد،2007، ص 33)

**13. الدراسات سابقة:**

**الدراسة الأولى: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بجامعة سوروبون – باريس – 3-2022. بعنوان:**

: « La médiatisation du Printemps arabe dans la presse libanaise de 2011 à 2013 les cas d'al-Akhbar et an-Nahar » réaliser par Marguerita Mouawad ,2022.

تستكشف هذه الأطروحة تغطية الصحف اللبنانية للربيع العربي. وباستخدام التحليل الكمي والنوعي لمحتوى القصص الإخبارية، من خلال مقارنة محتويات وسائل الإعلام في صحيفتين وطنيتين رئيسيتين (النهار والأخبار) من عام 2011 إلى عام 2013. وتهدف إلى التحقق من مدى لبنانية المنفذين الإعلاميين للحدث، مما يوفر فهمًا أوليًا لكيفية إنشاء كلتا الصحيفتين لتمثيل الربيع العربي. كما أتت هذه الدراسة بإشكالية رئيسية مفادها:

إلى أي مدى تؤثر التجربة الصحفية والسياسية اللبنانية في قراءة الربيع العربي؟ وكيف تبني الصحافة اللبنانية المكتوبة تمثيلاتها لهذا الحدث البارز وتنقلها؟

والتي اندرجت عنها مجموعة من تساؤلات الفرعية :

- ✓ كيف تعبر الصحافة اللبنانية عن إرادة التغيير السياسي في الدول العربية المجاورة في ضوء الطموحات اللبنانية الداخلية؟
- ✓ كيف تُمثّل الصحافة اللبنانية "الصحوة العربية" ومن ثم فشلها؟
- ✓ كيف يمكن لصحافة بلد عربي يمتلك نظاماً برلمانياً ديمقراطياً بطابع خاص أن تتفاعل مع وعود الديمقراطية ومخاطر عدم الاستقرار التي يمثلها "الربيع العربي"؟
- ✓ كيف تطورت تغطية الصحافة اللبنانية للربيع العربي؟ وهل تغيرت تفسيراته الأيديولوجية؟

كما أن الأطروحة تباعدت فروضها و تنوعت لتشمل الفروض التالية:

- ✓ تُظهر تغطية الربيع العربي صراعات سياسية واجتماعية داخل لبنان.
- ✓ يوجد تفاعل بين المشهد السياسي والمشهد الإعلامي اللبناني يؤثر على التغطية الإعلامية.
- ✓ الانتماء الطائفي والسياسي يؤثر على قراءة الحدث.
- ✓ تختلف التفسيرات والمعاني التي تُنسب لكل ثورة حسب الجريدة.
- ✓ التغطية الإعلامية بُنيت بناءً على مواضيع مختلفة حسب كل وسيلة إعلامية

اعتمدت هذه الأطروحة على النظرية البنائية لفهم كيفية بناء الصحافة اللبنانية تمثيلاتها للربيع العربي كما

استُخدمت منهجية تحليل المحتوى كأداة كمية ونوعية لتحليل التغطية الإعلامية للربيع العربي. من خلال اختيار عينتان من الصحافة المكتوبة، "الأخبار" و"النهار"، لتوضيح الفروقات بين السياقات السياسية والاجتماعية لكل صحيفة و لتوضيح ما جاءت عليه هذه الأطروحة فإن الباحثة خلصت التغطية الصحفية للربيع العربي في صحيفتي "الأخبار" و"النهار" قد مرت بثلاث مراحل أساسية: المرحلة الأولية التي شهدت تغطية مكثفة ومنتظمة، تلتها المرحلة الانتقالية حيث انخفضت كمية التغطية تدريجياً بفعل تطور طبيعة الأحداث، وصولاً إلى مرحلة الهدوء التي اتسمت بتركيز على مواضيع متخصصة. وقد تناولت الصحف الحدث كعملية ديناميكية متطورة، مما أبرز دورها الأساسي في تشكيل الوعي العام حول الربيع العربي. ومع أن الصحيفتين استعانتا بعدد محدود من الصحفيين العرب لتغطية الحدث، إلا أنهما نجحتا في تقديم مواضيع تعكس رؤيتهما الخاصة وتعاطيهما مع الأجندات السياسية والطائفية المختلفة. وقد ساهمت التغطية في تسليط الضوء على قضايا سياسية واجتماعية، لتكون الصحافة اللبنانية عاملاً محورياً في نقل وتحليل المعلومات، مما يعكس في الوقت ذاته التحديات السياسية والاجتماعية التي يواجهها لبنان.

في سياق مقاربة موضوع حرية الصحافة وحدود النقد في الصحافة اللبنانية المكتوبة تتقاطع هذه الدراسة مع أطروحة **مارغريتا معوّض (2022)** في أن هذه الأطروحة من كونها حلّلت الأداء الإعلامي لصحيفتي "الأخبار" و"النهار" في تغطيتهما لأحداث الربيع العربي، بالاعتماد على منهجية تحليلية كمية وكيفية. ويتقاطع هذا العمل مع الدراسة الحالية من حيث التركيز على الصحافة اللبنانية كأداة لإنتاج

المعنى السياسي، وإبراز تأثير الانتماءات الأيديولوجية والطائفية في تشكيل الخطاب الصحفي، كما يتشابهان في السعي إلى فهم الآليات التي تعتمدها الصحافة في إعادة بناء الواقع السياسي.

- **الدراسة الثانية:** أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في جامعة لورين (Université de Lorraine) عام 2021، بعنوان:

"Les médias privés et la problématique de la liberté de l'information et de la communication dans le processus de démocratisation en Afrique subsaharienne francophone de 1990 à 2016 : le cas du Congo-Brazzaville".

اعتمدت الباحثة في دراستها على الإشكالية التالية" :كيف ساهمت صحيفة *La Semaine Africaine* في بناء وترسيخ الديمقراطية في جمهورية الكونغو برازافيل بين عامي 1990 و2016؟ ."من خلال هذه الإشكالية، سعت الباحثة إلى فهم الدور الذي لعبته الصحافة الخاصة في تعزيز القيم الديمقراطية في بيئة قانونية مقيدة، وكيف يمكن لوسائل الإعلام الخاصة أن تساهم في تشكيل الرأي العام في سياقات سياسية واجتماعية معقدة.

في ضوء هذه الإشكالية، افترضت الباحثة مجموعة من الفرضيات. أولاً، اعتقدت أن صحيفة *La Semaine Africaine*قد تمكنت من التأثير بشكل كبير في عملية بناء الديمقراطية، حتى في ظل القيود المفروضة على حرية الصحافة في الكونغو .ثانيًا، افترضت أن الصحيفة كانت قادرة على تشكيل تيارات فكرية تدعم الحوكمة الديمقراطية، مما ساعد في تعزيز المشاركة السياسية والوعي لدى المواطنين . أما الفرضية الثالثة فتمحورت حول قدرة الصحيفة على مقاومة الضغوط السياسية والاقتصادية عبر تغطية محايدة للأحداث السياسية والاجتماعية.

وبناءً على هذا الإطار، استخدمت الباحثة منهجًا تحليليًا يستند إلى نظرية الأجندة الإعلامية، حيث قامت بتحليل محتوى الصحيفة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1990 إلى 2016، مع التركيز على كيفية معالجة الأحداث السياسية والاجتماعية، وكذلك دور الصحيفة في إشراك الجمهور في عملية النقاش العام.

فيما يتعلق بالنتائج التي خلصت إليها الباحثة، تمكَّنت من التأكيد على أن *La Semaine Africaine* لعبت دورًا محوريًا في تعزيز قيم الديمقراطية، حيث قدمت تغطية موضوعية وشاملة للأحداث السياسية

في الكونغو، دون التأثر بالضغوط السياسية. كذلك، أكدت الباحثة أن الصحيفة كانت منبرًا هامًا لتشكيل وعي جماهيري يدعم الحوكمة الرشيدة ويعزز من مشاركة المواطنين في الشؤون السياسية .كما أن الصحيفة ساهمت بشكل كبير في توفير مساحة للحوار والنقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما جعلها وسيلة فعالة في بناء ثقافة الشفافية والمساءلة.

تتمثل نقطة تقاطع هذه الدراسة مع موضوع المذكرة في كونها تمثل مرجعًا نظريًا مهمًا حول العلاقة بين الصحافة والنظام السياسي. ويتلاقى مضمونها مع موضوع هذه الدراسة في ما يخص تحليل حدود حرية التعبير ضمن بيئة قانونية وسياسية ضاغطة، وكيف يمكن للصحافة رغم القيود، أن تلعب دورًا في ترسيخ قيم المساءلة. كما أن اعتمادها على نظرية الأجندة الإعلامية يُتيح إطارًا مفاهيميًا مشتركًا لتحليل أثر السياق السياسي في توجيه التغطية الإعلامية.

**الدراسة الثالثة: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بجامعة ميشيل دي مونتين – بوردو 3–2018**

La presse francophone libanaise au confluent des langues et des cultures libanaises et françaises : approche socio–sémiotique réaliser par : Karmen El–Hajj

تتناول هذه الأطروحة الدور الفريد للصحافة الناطقة بالفرنسية في لبنان باعتبارها نقطة التقاء بين الثقافتين واللغتين اللبنانية والفرنسية. وتركز الدراسة على تحليل الأوضاع اللغوية في لبنان، بما في ذلك المكانة التي تحتلها اللغة الفرنسية مقارنة باللغات الأخرى، خاصةً الإنجليزية، مبرزةً الطابع متعدد اللغات والثقافات الذي يميز البلاد. ومن خلال هذا السياق، تسلط الدراسة الضوء على ظاهرة الاتصال اللغوي الذي أدى إلى نشوء أشكال لغوية هجينة مثل "الفرنبانية." **جاءت هذه الأطروحة بإشكالية مهمة مفادها :**

ما هي مكانة اللغة الفرنسية في المجتمع والمشهد الإعلامي اللبناني؟وكيف تتداخل اللغات والثقافات اللبنانية والفرنسية في الصحافة المكتوبة؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ✓ هل تتعرض اللغة الفرنسية لخطر التراجع أمام المنافسة المتزايدة للإنجليزية في لبنان؟
- ✓ هل لا يزال لبنان الحصن الأخير للفرانكوفونية في الشرق الأوسط؟
- ✓ كيف تتقاطع اللغات والثقافات اللبنانية والفرنسية في الصحافة المكتوبة؟

- ✓ كيف تعبر الأشكال اللغوية في الصحافة عن تمثيل الثقافتين اللبنانية والفرنسية؟
- ✓ ما هي الأساليب اللغوية التي يستخدمها الصحفي لإضفاء الطابع التمثيلي لتنوع اللغات في مقالاته؟

**كما أن الأطروحة تباعدت فروضها و تنوعت لتشمل الفروض التالية:**

- ✓ هناك توزيع في استخدام اللغات داخل لبنان بدلاً من تراجع الفرنسية أمام الإنجليزية، حيث تشترك كل لغة في استخدامات محددة، بما في ذلك اللغات الأجنبية والمحلية.
- ✓ رغم تراجع اللغة الفرنسية في المشهد الإعلامي، يظل لبنان مركز الفرانكوفونية في الشرق الأوسط، مع التساؤل عن الأسباب الكامنة وراء ذلك.
- ✓ تنسجم اللغتان والثقافتان العربية والفرنسية بتناغم في الصحافة اللبنانية، مما يجعل صحيفة "L'Orient–Le Jour"نموذجًا للتفاعل الثقافي.
- ✓ الصحفيون يعتمدون أساليب لغوية متنوعة مثل التناوب اللغوي والاقتباس والتشبيهات لخلق صلة مع القارئ وتيسير فهم النصوص، مما يعكس تحديات وسهولة الوصول إلى المعاني في الوقت ذاته.

توصلت الدراسة إلى أن اللغة الفرنسية تحتفظ بمكانة خاصة في لبنان، حيث تُستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية والإعلامية والإدارية، رغم هيمنة الثقافة الأنجلوساكسونية. وتمتاز الصحافة اللبنانية بدمج الفرنسية مع اللهجة اللبنانية من خلال أساليب مثل التناوب اللغوي والاستعارة، مما يبرز الهوية الثقافية الفريدة للإعلام اللبناني.

يكمن وجه التقاطع مع موضوع الدراسة الحالية في تحليل البنية الأسلوبية للمقالات الصحفية وكيفية توظيف اللغة كأداة لتشكيل المعنى. إذ يُبرز كلا العملين كيف أن التنوع اللغوي والأسلوبي في الصحافة اللبنانية لا يخدم فقط الوظيفة التواصلية بل يؤدي أيضًا دورًا تمثيليًا وثقافيًا يعكس هوية الكاتب ورؤيته للعالم.

- **الدراسة الرابعة: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه بجامعة ميشيل دي مونتين – بوردو3 –2013 للباحثة دانا أبي كرم. بعنوان:**

"Crise écologique et représentation médiatique : le cas libanais dans sa presse écrite nationale" 2013 réaliser par Dana Abi Karam

تناولت هذه الأطروحة تمثيلات البيئة في الخطاب الإعلامي لثلاثة من أهم الصحف اللبنانية: النهار، السفير، ولوريان لو جور. ركزت الدراسة على كيفية تناول القضايا البيئية في الإعلام اللبناني، وطبيعة الرهانات البيئية التي يتم تسليط الضوء عليها، ومدى قدرة الصحافة على توعية الرأي العام بالمخاطر البيئية المحيطة. كما بحثت في تأثير التمثيلات الاجتماعية للبيئة على اختيار ومعالجة الأحداث كما اعتمدت الدراسة على تحليل كمي ونوعي لمقالات الصحف خلال فترة 12 شهرًا (يناير – ديسمبر 2006)، حيث تم اختيار فترتين زمنيتين: فترة عادية وأخرى مضطربة.

- ✓ جاءت هذه الأطروحة بالإشكالية مفادها: هل يضمن التعدد الإعلامي اللبناني تغطية جيدة للإشكالية البيئية؟

كما أن الدراسة ارتكزت على فروض مفادها أن:

- ✓ المشهد الإعلامي اللبناني، الذي يتميز بسيطرة الأحزاب السياسية على وسائل الإعلام، يؤدي إلى اعتماد الصحفيين على أجندات محددة ويحد من استقصاءاتهم إذا كانت تهدد المصالح الحزبية. تتحقق الدراسة من العلاقة بين السياسة، الإعلام، والبيئة.
- ✓ تُعد الصحف اللبنانية أداة من أدوات التواصل البيئي، حيث تساهم في توعية الرأي العام ونقل المعرفة، وبالتالي تشجيع المشاركة المدنية في الحياة العامة.
- ✓ تخضع معالجة القضايا البيئية للقواعد المهنية، والسياسية، والاقتصادية التي تحدد اختيار وصياغة الأحداث الإعلامية، مما يجعل التغطية البيئية مرتبطة بتوجهات المؤسسات الإعلامية وانتظارات الجمهور.

وخلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي تتمثل في أن تمثيل البيئة في الصحافة ليس عرضًا مباشرًا للواقع بل هو بناء إعلامي يبدأ باختيار المواضيع ومعالجتها، حيث يركز الإعلام على بعض المواضيع على حساب أخرى، مما يجعل أهمية الحدث تعتمد على وضعه في الأجندة الإعلامية. ويتم تناول القضايا البيئية في الصحف غالبًا من منظور سياسي، اقتصادي، أو اجتماعي، مع رؤية بيئية تتمحور حول تأثيرها المباشر على حياة المواطن. كما أن هذه القضايا لا تُثار إلا عند تأثيرها المباشر على الحياة اليومية، وتُبنى الأخبار غالبًا على أسلوب عاطفي أو درامي لجذب القارئ. بالإضافة إلى

ذلك، تواجه القضايا البيئية صعوبة في أن تصبح أولوية إعلامية نظرًا لطبيعتها طويلة الأمد وغير الملموسة.

تشترك هذه الدراسة في العديد من النقاط مع هذه الأطروحة حول التمثيل الإعلامي للقضايا البيئية في الصحف اللبنانة، من حيث النظر إلى الصحافة بوصفها فاعلًا يبني التغطية وفقًا لأجندات تحريرية مرتبطة باعتبارات سياسية واقتصادية. وقد أظهرت هذه الأطروحة، كما تسعى هذه الدراسة، كيف أن الموضوعات المطروحة في الإعلام لا تُعالج بمعزل عن السياقات الضاغطة، وأن بناء الخطاب الإعلامي يمرّ عبر عمليات انتقائية وتحليلية تعكس توجهات المؤسسات الصحفية ومصالحها. وهذا ما يجعل حدود النقد وتحرير الآراء في الصحافة اللبنانية خاضعة في كثير من الأحيان لقيود مباشرة وغير مباشرة.

# II. الإطار النظري للدراسة

## الفصل الأول : التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في لبنان

**مدخل:**

مرّت الصحافة المكتوبة في لبنان بعدّة مراحل تاريخية متمايزة، تعكس كل مرحلة من المراحل الخمس تأثير السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أحاطت بها على بنية هذا القطاع . فقد اقترنت هذه المراحل بمجموعة من الصراعات الداخلية والتحولات في البنية السياسية فضلاً عن الضغوط الاقتصادية المتكررة، ما انعكس بشكل مباشر على واقع حرية الصحافة ومستوى تطورها بخيث تغيّرت وظائف الصحافة وأدوارها من مرحلة إلى أخرى، بين أداة للتأثير السياسي وأداة لتفعيل النقاش الفكري، فإن تتبّع هذه المراحل يتيح فهماً أعمق للديناميكيات التي شكّلت القطاع الإعلامي اللبناني اليوم ، كما يساعدنا على استيعاب الكيفية التي تطوّرت بها الصحافة المكتوبة في ظل تقلبات الأوضاع، لتأخذ أدواراً مختلفة بتغير الظروف.

## المبحث الأول : مرحلة النشأة والتأسيس(1858 – 1920)

منذ القرن السابع عشر، بدأت الصحافة تتبلور في المجتمع اللبناني مدفوعةً بجملة من العوامل المتداخلة. فقد ساهم انتشار التعليم واتساع الاهتمام باللغة العربية في تمهيد الأرضية لنموها، بينما كان لتأسيس المطابع والانفتاح المتزايد على الغرب كافتتاح الكلية المارونية[5] في روما لتأهيل رجال الدين عام 1584[6]حيث عاد بعض خريجيها إلى جبل لبنان لنشر التعليم، بينما بقي آخرون في أوروبا وأسهموا في ترسيخ أسس الاستشراق[7]، بحيث شكلت أجواء الحرية والاستقلال التي تميز بها جبل لبنان عبر العصور بيئة خصبة لازدهارها مما جعل الصحافة أداةً فعالة للتعبير والنقاش الفكري في المجتمع اللبناني.

فقد شكلت تضاريسها الوعرة ملاذًا طبيعيًا للجماعات الباحثة عن الاستقلال الديني والسياسي ذالك لأنها حيث وفرت حماية من الغزاة والحكام المركزيين مما ساعد على نشوء مجتمعات ذات إدارة شبه ذاتية من الحكم العثماني . كما أسهمت التعددية الدينية والطائفية التي ضمت طوائف متعددة مثل الموارنة والدروز[8]، في تطوير تقاليد سياسية وإدارية قائمة على الحكم الذاتي والتفاوض مع القوى الخارجية منذ العهد العثماني بحيث شكلت العلاقات مع أوروبا خاصة فرنسا والفاتيكان هامشًا من الحرية مقارنة بالمناطق الخاضعة للحكم العثماني المباشر وإلى جانب ذلك لعبت العائلات الإقطاعية مثل المعنيين والشهابيين دورًا محوريًا في إدارة الجبل بمرونة مما سمح ببقاء نوع من الحرية الاقتصادية والسياسية ضمن نظامهم، وفي عام 1610[9] جلب كهنة موارنة من روما مطبعة بحروف سريانية وأقاموها في "دير مار قزحيا" بجبل لبنان لكنها لم تكن مجهزة بحروف عربية بعد. أما أول مطبعة عربية في الشرق فقد تأسست في حلب عام 1706 وركزت على طباعة الكتب الدينية حتى إغلاقها عام 1711. أما بنسبة للبنان فقد تم إنشاء أول مطبعة عربية في دير الشوير[10] مما شكّل خطوة محورية في تاريخ الطباعة بالمنطقة مما جعلها أرضًا خصبة لازدهار الثقافة في لبنان.

---

[5] طائفة مسيحية كاثوليكية شرقية، تُنسب إلى القديس مارون (القرن الرابع الميلادي)، وتتميز بعقيدتها الخاصة المرتبطة بالكرسي الرسولي في الفاتيكان. يشكل الموارنة جزءًا أساسيًا من النسيج الاجتماعي والسياسي اللبناني، وكان لهم دور بارز في تأسيس دولة لبنان الكبير عام 1920. تاريخيًا، ارتبطت المارونية بالجبال اللبنانية كملاذ آمن من الاضطهاد، وهي الطائفة التي يتولى أحد أبنائها منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية وفقًا للنظام الطائفي القائم في البلاد.

[6] Philip Khuri Hitti, History of Syria: Including Lebanon And Palestine, Gorgias, 2004, p. 675.

[7] 4 Sadaka, Georges, [La presse libanaise dans ses différentes étapes historiques], revue de Information et communication, Beyrouth, n°1, 2005, p. 114

[8] طائفة دينية توحيدية تتمركز في لبنان وسوريا وفلسطين، لها عقائدها الخاصة المتأثرة بالفلسفة الإسلامية واليونانية، وتتميز بنظام اجتماعي منغلق لعب الدروز دورًا سياسيًا بارزًا في تاريخ لبنان، لا سيما خلال فترات الصراع الأهلي.

[9] Hanna, Élias, La presse arabe, éd. Maisonneuve et Larose, Paris, 1993, p. 10

[10] Hanna, Élias, Élias, La presse arabe, éd. Maisonneuve et Larose, Paris, 1993, p. 10

شكلت البعثات التبشيرية الأجنبية و بعض النخب المحلية في بلاد الشام دور مهم في نشر التعليم والثقافة أنذاك فقد قامت هذه البعثات بإنشاء مدارس لتعليم اللغات والعلوم حيث اهتمت بتعليم الفتيات والصبية على حدّ سواء وهو أمر لم يكن شائعًا في المجتمعات التقليدية آنذاك، كما أدخلت هذه البعثات المطابع الحديثة إلى المنطقة وبدأت في طباعة الكتب و المجلدات بالعربية مما ساهم في نشر المعرفة على نطاق واسع أما النخب المحلية فقد فكانت تضم مفكرين ومثقفين وطلاب علم تخرّجوا من الكلية المارونية في روما بحيث لعبوا دورًا كبيرًا في ترجمة الكتب الأجنبية إلى العربية وفي كتابة مقالات وأفكار جديدة تتحدث عن أهمية العلم وحقوق الإنسان والإصلاح الاجتماعي والسياسي بحيث أن كل هذه العوامل ساهمت في انطلاق ما سُمّي لاحقًا بـ"النهضة العربية" وهي حركة ثقافية وفكرية هدفت إلى تحديث المجتمعات العربية والنهوض باللغة العربية وتشجيع القراءة والتفكير النقدي ومن نتائج هذه النهضة تطوّر الصحافة بحيث ظهرت أولى الصحف والمجلات في المدن الكبرى مثل بيروت والقاهرة وحلب ووفّرت هذه الصحف مساحة جديدة للتعبير عن الرأي ومناقشة قضايا المجتمع بحيث يشير المؤرخ سمير قصير إلى أن "الصحافة شكّلت المحرّك الأساسي لتجديد اللغة، إذ عملت على نشر المصطلحات الجديدة، والاقتباسات، والأساليب الكتابية الميسّرة" بحيث ساعد هذا المناخ المُشبع بهذه الأحداث على تطور الصحافة بحيث يتجلى ذلك في العدد الكبير من الصحف التي ظهرت خلال تلك السنوات و التي بلغت 2500 منشور[11] منذ عام 1858والذي يمثل تاريخ صدور أول صحيفة لبنانية تحت اسم "حديقة الأخبار " لخليل الخوري[12] والتي كانت أول جريدة سياسية في الدولة العثمانية وبمناسبة تأسيس هذه الجريدة أعدت مجموعة من الأدباء والمفكرين وثيقة تحت اسم "الفجر المنير"والذي كان الاسم الأولي للجريدة و التي جاء فيها:

" ستُطبع الصحيفة في بيروت ضمن مطبعة خاصة، وستشمل جميع الأخبار التي تهم الناطقين بالعربية، من مستجدات محلية وأحداث خارجية، مستوحاة ومترجمة من أبرز الصحف الأوروبية. كما ستضم مقالات علمية وتجارب موثوقة ليستفيد منها جميع فئات المجتمع. سيتم إعدادها بجهود مجموعة من الكتّاب والمترجمين والمصححين المتميزين، الذين ستُعلن أسماؤهم لاحقًا، ومن بينهم السيد عمر أفندي العنسي الحسيني، والشيخ ناصيف اليازجي. ستباشر الجريدة عملها فور صدور الفرمان السلطاني،

[11] Asaad Dagher, Youssef, [Dictionnaire de la presse libanaise 1858-1974], éd. Université Libanaise, Beyrouth, 1978, p. 15.

[12] **خليل الخوري :(1836–1907)** شاعر وكاتب وأديب لبناني، وُلد في الشويفات وتعلّم في بيروت، حيث أسّس جريدة *حديقة الأخبار* سنة 1858، والتي تُعد من أوائل الصحف العربية في لبنان .يُعد من روّاد النهضة الفكرية العربية، وله ديوان شعر في ستة أجزاء، إلى جانب قصص ورسائل نثرية .تُوفي في بيروت.

وندعو كل شخص متعلم يرغب في خدمة بلده إلى تسجيل اسمه ضمن قائمة المشتركين. يبلغ سعر الاشتراك السنوي 120 بارة، تُدفع عند استلام العدد الأول، وستصدر أسبوعيًا بإدارة مؤسسها خليل الخوري تحت اسم "الفجر المنير "[13]بحيث أن أبرز ما ورد في هذه الوثيقة هو تأكيدها على العمل الجماعي في إعداد الجريدة من خلال فريق من الكتّاب والمترجمين والمصححين يحيث نجد من بينهم أسماء بارزة مثل عمر أفندي العنسي الحسيني وناصيف اليازجي ما يعكس التقاء الأدب بالسياسة والفكر في انتاج هذه الجريدة وما يميز هذه الوثيقة هو شرط حصول الجريدة على" الفرمان السلطاني "للبدء بالنشر وهذا ما يدل على ارتباط الصحافة آنذاك بإجراءات الرقابة العثمانية.

فرضت" مجازر 1860 [14]بين الطائفتين الدرزية والمارونية تدخلًا أجنبيًا حيث اجتمعت لجنة دولية مكوّنة من ممثلي القوى الأوروبية الكبرى(بريطانيا، فرنسا، بروسيا، النمسا، وروسيا) بالتعاون مع ممثل السلطان العثماني عام 1861 هذا ما أوجد ما يسمى" النظام الأساسي "الذي أنشأ جبل لبنان كـ"سنجق[15] " عثماني يتمتع بحكم ذاتي بضمانة من القوى الأوروبية.

كما تم إعادة توحيد الجبل بعد ما كان منقسم بين الدروز والمارونيين و بهذا أصبح لبنان" متصرفية " ذات حكم ذاتي دفعت هذه المجازر الدول الأوروبية، خاصة فرنسا، إلى التدخل بحجة حماية المسيحيين، ما أدى إلى تشكيل لجنة دولية عام1861 والتي أسفرت عن إنشاء نظام"" *المتصرفية"* في جبل لبنان وهو نظام حكم ذاتي بضمانة أوروبية، بحيث أسفرت هذه الأحداث إلى تداعيات إقليمية ودولية عميقة حيث فتحت الباب أمام تدخل القوى الأوروبية الكبرى خاصة فرنسا، بحجة حماية الأقليات المسيحية اذ لم يكن هذا التدخل وليد تعاطف إنساني بقدر ما كان هدفا يعبر عن التنافس الغربي على المنطقة وسعي هذه الدول لتثبيت نفوذها في قلب الدولة العثمانية التي كانت في موضع ضعف آنذاك ، فقد لعبت الصحافة دورًا محوريًا في هذا السياق السياسي المتوتر حيث تحوّلت إلى أداة للتعبير عن المواقف الرسمية فقد برزت صحيفة حديقة الأخبار كوسيلة إعلامية شبه رسمية في عامي 1860 و1861 وكانت تمثل صوت الوزير العثماني فؤاد باشا الموكل على بيروت من قبل الباب العالي لقمع الانتفاضات وإنهاء الفوضى في الجبل، بحيث عكست هذه الصحيفة التوجه الرسمي وبحلول نهاية عام 1868 أصبحت

---

[13] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 16 مارس 2025.

[14] تشير إلى سلسلة من الأحداث الدامية التي اندلعت بين الطائفتين المارونية والدرزية في جبل لبنان وامتدت إلى دمشق .بدأت الصراعات نتيجة التوترات الطائفية المتزايدة وتدهور النظام العثماني، وانتهت بمذابح مروّعة، خصوصًا في دمشق والتي أسفرت عن مقتل الآلاف من المسيحيين.

[15] السَّنْجَق كان أحد التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية، ويعني المنطقة أو المقاطعة.

الجريدة تصدر باللغة العربية واللغة الفرنسية ،كما اكتسبت الصحيفة طابعًا رسميًا كاملًا هذا ما يدل على التداخل المتزايد بين الصحافة والإدارة السياسية في تلك المرحلة. كما أسس المتصرف داوود باشا في عام 1867 صحيفة"" لبنان" التي كانت بمثابة الجريدة الرسمية للإدارة وعبّرت عن رؤيته في تثبيت نظام المتصرفية.

كما ظهرت صحف ذات طابع ديني طائفي مثل "النشرة الشهرية "و"النشرة الأسبوعية " اللتين مثّلتا وجهة نظر المرسلين الأميركيين وصحيفة "البشير "التي كانت تعبر عن الآباء اليسوعيين أما صحيفة "الهدية" فقد أنشئت لتكون لسان حال الطائفة الأرثوذكسية في بيروت بينما برزت جريدة "ثمرات الفنون "التي تأسست عام 1875 كمنبر لـ جمعية الفنون، إلى أن توقفت الجمعية وانتقلت ملكيتها إلى عبد القادر القباني فأصبحت تمثل بشكل غير رسمي الطائفة الإسلامية في بيروت. [16]هذا التنوع يعكس كيف تحوّلت الصحافة إلى وسيلة تعبير عن الانتماءات الطائفية والسياسية في وقت كان لبنان يعيش فيه تحولات كبرى على صعيد السلطة والهوية الوطنية بحيث أنه في هذه المرحلة لم تكن الصحافة مجرد وسيلة للإخبار بل كانت أداة لصناعة التوافق السياسي والاجتماعي في مرحلة انتقالية حساسة حيث استخدمتها السلطات كوسيلة لبناء شرعية داخلية في ظل نظام حكم هجين يجمع بين الهيمنة العثمانية والتدخل الأوروبي بحيث لم تكن الصحافة حرة بل كانت أداة بيد السلطة لبناء شرعية داخلية لنظام "المتصرفية" فقد ساهمت الصحف ك"حديقة الأخبار" و"لبنان" في تهيئة الرأي العام لقبول هذا النظام الجديد من خلال تبني خطابات رسمية لسلطة و هذا يكشف أن الصحافة في تلك الفترة لم تكن مستقلة بل كانت تؤدي وظيفة سياسية حيث وُظفت لخدمة الاستقرار السياسي أكثر من كونها مساحة توفر التعبير الحر ذالك لأن طبيعة ملكية هذه الصحف جعلها في الكثير من الأحيان تنحاز وتبتعد عن مهمة الحقيقة للصحافة بحيث كانت معظم الصحف الصادرة في بيروت وجبل لبنان ثمرة مبادرات فردية حيث عبر كل إصدار عن توجهات مؤسّسه الذي كان غالبًا يمثل طائفة دينية معينة أو تيار سياسي معين و هذا ما جعل الرأي يسبق الخبر في مضمون تلك الصحف.

خضعت الصحافة اللبنانية لتداعيات كبيرة خلال الحرب العالمية الأولى، حيث ألغت السلطات العثمانية الحكم الذاتي للبنان تحت إدارة جمال باشا كما اجتاحت أسراب الجراد سهل البقاع في 1915 مما أدى إلى تدمير المحاصيل الزراعية حيث اضطر السكان إلى الاعتماد على إمدادات القمح القادمة من سوريا

[16] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 16 مارس 2025.

فمع تفاقم المجاعة شهدت البلاد ارتفاعًا حادًا في معدلات الوفيات خلال فترة وجيزة بينما واجهت الصحافة أزمة حادة بسبب نقص الورق والمواد الأولية ذالك أدى إلى توقف معظم الصحف عن الصدور. كما فرضت السلطات رقابة صارمة ما دفع العديد من الصحفيين إلى الهجرة إلى مصر والأميركتين حيث واصلوا نشاطهم الصحفي وساهموا في انتشار الصحافة اللبنانية في الخارج فبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى كانت 90% من الصحف اللبنانية تصدر خارج البلاد، بحيث لعبت هذه الأخيرة دورًا في التأثير على الداخل اللبناني إذ ساهمت في نشر الوعي السياسي والثقافي ودعمت الحركات الوطنية والاستقلالية كما شكلت منبرًا للمعارضة ضد السلطات العثمانية ومن ثم الانتداب الفرنسي و ذالك من خلال مقالاتها وتقاريرها فعملت هذه الصحف على تسليط الضوء على قضايا الحرية والاستقلال مما عزز الشعور القومي بين اللبنانيين وشجعهم على المطالبة بحقوقهم. كما ساهمت في نقل الأفكار الإصلاحية والتنويرية إلى الداخل خاصة في مجالات التعليم، الحريات العامة والديمقراطية.

كما دعمت هذه الصحف التواصل بين المغتربين وذويهم في لبنان مما أسهم في تنشيط الحياة الاقتصادية والفكرية داخل البلاد فمع تزايد تأثيرها أصبحت الصحافة اللبنانية في الخارج مرجعًا للنخب السياسية والثقافية في لبنان ومصدرًا للمعلومات التي لم يكن من الممكن نشرها في ظل الرقابة الداخلية التي سعت لقمع أي توجهات استقلالية.

## المبحث الثاني: مرحلة الانتداب الفرنسي:(1920 - 1943)

مع نهاية الحرب العالمية الأولى شهد العالم انهيار الإمبراطورية العثمانية مما أسفر إعادة تشكيل الخارطة السياسية في منطقة الشرق الأوسط و هذا بإنعقاد مؤتمر سان ريمو[17] في 25 أفريل1920 الذي يقر تفويض الانتداب الفرنسي على لبنان[18]وقد أدى ذلك إلى استئناف النشاط الصحفي في الداخل حيث عادت معظم الصحف إلى الصدور باللغة العربية و الغة الفرنسية بحيث أسس اللبنانيون مدارس لتكوين صحفيين، كما أنه في بدايات الانتداب تمتعت الصحافة اللبنانية بحرية واسعة ما أدى إلى ظهور العديد من الدوريات باللغة الفرنسية مثل "Le Cèdre"و "L'Avenir"وغيرها فبعد تأسيس دولة لبنان الكبير شهدت الصحافة اللبنانية ازدهارًا غير مسبوق حيث بلغ عدد العناوين الصحفية في بيروت 75

13في مؤتمر سان ريمو عام 1920، مُنحت فرنسا انتدابًا من الدرجة "أ" على سوريا ولبنان، بموجب نظام الانتدابات الذي أقرّته عصبة الأمم بعد تفكك الدولة العثمانية.

صحيفة[19]. وسعيًا لحماية حقوقها وتعزيز مكانتها بدأت المؤسسات الصحفية في تنظيم نفسها و ذالك بتأسيس أول نقابة للصحافة اللبنانية عام 1919 ثم نقابة مالكي الصحف عام1932 [20] وهو ما يعكس إدراكهم لأهمية وجود إطار مؤسسي يدافع عن مصالحهم .بحيث يعتبر عهد الانتداب الفرنسي مرحلة مفصلية في تطور الصحافة اللبنانية إذ شهد بروز الصحافة المجتمعية الملتزمة وظهور الأحزاب السياسية الكبرى فوفقًا لجوزيف إلياس[21] فقد لعبت الصحافة خلال هذه الفترة دورًا محوريًا في تأطير الحراك السياسي والاجتماعي حيث أطلق حزب العمال العام صحيفة النادي بينما أسس كل من غابرييل خباز وجورج نقاش صحيفة L'Orient وأطلق ميشيل شيحا صحيفة Le Jour وهذا ما جعل المشهد السياسي اللبناني ينقسم إلى كتلتين رئيسيتين :الحزب الدستوري[22] بقيادة "بشارة الخوري" والكتلة الوطنية [23]بقيادة "إميل إده" الذي كان يشغل منصب رئيس الجمهورية آنذاك، وقد انعكست هذه الانقسامات السياسية على الصحافة حيث تبنّت "L'Orient"توجهات الكتلة الوطنية في حين دعمت " Le Jour "موقف الحزب الدستوري.

يعكس هذا التنوع الصحفي اتساع هامش التعبير في بدايات عهد الانتداب إلا أن هذه الحرية لم تدم طويلًا اذ سرعان ما فرضت السلطات الفرنسية قيودًا صارمة على الصحافة اللبنانية إذ استمر قانون المطبوعات العثماني ساري المفعول لمدة خمس سنوات بعد بدء الانتداب الفرنسي[24]مما شكل أداة قانونية للحد من حرية الصحافة كما عمدت السلطات الفرنسية إلى تقديم الدعم المالي لبعض الصحف بهدف كسب ولاءها في حين واجهت الصحافة الوطنية المعارضة للنظام ضغوطًا كبيرة تمثّلت في إغلاق الصحف واعتقال الصحفيين ففي عام 1924 أصدر الفرنسيون قانونًا جديدًا للصحافة ليحل محل القانون العثماني لكنه حافظ على القيود ذاتها واستمر تطبيقه حتى ما بعد حصول لبنان على استقلاله.

---

[19] Nadine Meouchy ´ . « La presse de Syrie et du Liban entre les deux guerres (1918-1939) »

[20] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 18 مارس 2025 .

[21] Élias, Joseph, [La presse libanaise le dictionnaire photographié (1858–1958), p. 29.

[22]» حزب الاتحاد الدستوري» اللبناني، أسسه الشيخ بشارة الخوري سنة 1934. دعت الكتلة إلى استقلال لبنان الكامل دون اتفاقيات مع فرنسا، واعتبر أن لبنان جزء من العالم العربي، مطالبة بانضمامه إلى جامعة الدول العربية. تحوّلت إلى حزب سياسي فعلي في خمسينيات القرن العشرين، وارتكزت مبادئها على السيادة، العروبة، والدستور.

[23] الكتلة الوطنية اللبنانية: من أقدم الأحزاب السياسية في لبنان، تأسست كتيار سياسي عام 1936 ثم تحولت إلى كتلة نيابية عام 1943 بقيادة إميل إده، قبل أن تُصبح حزبًا سياسيًا في 1946. تسلّم ريمون إده زعامتها بعد وفاة والده عام 1949، ولعبت دورًا بارزًا كقوة حزبية مسيحية مؤثرة خلال الأربعينات والخمسينات.

[24] Mrouwwé, Adib, [La presse libanaise son apparition et son évolution], p. 259.

كان الانقسام الأخطر والأكثر اثارة للجدل في تاريخ الصحافة اللبنانية هو انقسام الصحافة في أزمة الاستقلال أو "أزمة تشرين الثاني"[25] في 1943 ذلك ان غالبية الصحف السياسية اختارت الخط الوطني وتصدت لسلطات الانتداب حيث قامت بتوقيف بعضها واحتجب بعضها الآخر ماعدا اثنتين من هذه الصحف هما "البشير" و "البيرق"واللتان خرجتا عن الاجماع الوطني فانحازتا الى سلطات الانتداب وحكومة الرئيس إميل إده و استمرتا تصدران في أثناء الأزمة هذا فضلا عن صحيفة صادرة باللغة الفرنسية هي جريدة "لا سيري" التي كان صاحبها ورئيس تحريرها فرنسياً. ويمكن إجمال الرأي أخيرا بأن الصحافة السياسية راوحت في عهدي الأنتداب والإستقلال بين صحافة الأفراد وصحافة التكتلات السياسية والمؤسسات الحزبية والإجتماعية الدينية.[26] هذا الانقسام يعكس بوضوح كيف كانت الصحافة اللبنانية في تلك المرحلة شديدة التسيس حيث لم تكن فقط وسيلة إعلام بل أداة صراع تعكس تموضعات القوى السياسية والطائفية ذالك لأن الصحف لم تكتفِ بنقل الوقائع بل شاركت فعليًا في صنع المشهد السياسي إمّا بالمواجهة أو بالتواطؤ مما أبرز حدود الاستقلالية الصحفية في بيئة محتدمة كهذه والذي جعل من الصحافة اللبنانية المكتوبة فاعل سياسي مهم.

أما من الناحية المهنية فقد شهدت الصحافة اللبنانية خلال هذه الفترة تطورًا ملحوظًا حيث أصبح أصحاب الصحف أكثر انخراطًا في النقاشات العامة حول أوضاع البلاد وضرورة تنفيذ إصلاحات سياسية إلا أن الممارسة الصحفية آنذاك ركّزت بشكل رئيسي على المقالات الافتتاحية التي تعكس المواقف السياسية في حين تراجع الدور الإخباري للصحف إلى المرتبة الثانية بحيث أن هذا التركيز على الرأي السياسي كان انعكاسًا لطبيعة المرحلة نفسها إذ كانت البلاد تعيش مخاضًا سياسيًا حادًا بين سلطة الانتداب والحركة الوطنية ما جعل الصحافة أداة تعبئة لا مجرد ناقل للخبر ومع ذلك فقد بقي تأثير هذه الصحف محدودًا على المستوى الجماهيري نتيجة ضعف معدلات القراءة وانتشار الأمية في المجتمع اللبناني آنذاك.

## المبحث الثالث: مرحلة ما بعد الانتداب الفرنسي 1943-1975

[25] ازمة تشرين الثاني 1943 نشأت بعد اعتقال السلطات الفرنسية لرئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح وعدد من الوزراء في 11تشرين الثاني، إثر تعديل دستوري يهدف إلى إنهاء الهيمنة الفرنسية .أثار ذلك احتجاجات شعبية وضغوطًا دولية على فرنسا، ما أدى إلى الإفراج عن المعتقلين في 22تشرين الثاني، الذي أصبح لاحقًا عيد الاستقلال اللبناني .

[26] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 16 مارس 2025.

في 22 نوفمبر 1943[27] حصل لبنان على استقلاله و تم انتخاب بشارة الخوري رئيسًا للجمهورية وأصبح رياض الصلح رئيسًا للوزراء الا أن الاستقلال السياسي لم يرافقه تحسن في أوضاع الصحافة حيث واصل الحكومة الوطنية تطبيق قوانين الانتداب الفرنسي على الصحافة[28]على سبيل المثال إذا قررت المحكمة تعليق إصدار صحيفة لمدة ثلاثة أشهر فسيتم تنفيذ القرار حرفيًا بينما في زمن الفرنسيين لم يكن التعليق يتجاوز أسبوعًا هذه القيود أدت إلى احتجاجات من الصحفيين الذين سعوا إلى تعديل قوانين الصحافة للحفاظ على كرامة مهنتهم [29]بحيث أن اضرابات والاحتجاجات التي خاضها الصحفيون في تلك الفترة تعكس إدراكهم العميق اسماع الأصوات الحرة فبرغم من الضغوط استمرت الصحافة اللبنانية في إيجاد مساحات بديلة للتعبير سواء من خلال التكيف مع القوانين الجديدة أو عبر التحايل عليها بأساليب مختلفة، كما أن الحد من عدد الصحف السياسية عبر فرض شروط مالية قاسية لم يكن مجرد إجراء تنظيمي بل كان وسيلة للتحكم في إصدارات صحفية وتقليص تعدديته حيث ظلّت الصحافة اللبنانية قادرة على التأقلم محافظة على طابعها النشط والمتنوع وهو ما سيبقى سمة مميزة لها رغم كل الظروف التي مرت بها.

فبعد استقلال لبنان شهدت الصحافة تطورًا ملحوظًا من حيث تنوع المواضيع و الإعلانات ما يعكس ازدهارًا في الصحافة المكتوبة فقد زاد عدد المنشورات ليصل إلى 132 إصدارًا بما في ذلك الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية تنوعت المواضيع والإعلانات في الصحافة اللبنانية التي كانت تضم آنذاك 132 مطبوعة من بينها سبعة عشر صحيفة يومية وخمس عشرة مجلة أسبوعية و في عام 1952 زادت عدد صفحات الصحف وتحسنت أساليب الطباعة والإخراج الصحفي بحيث أصبحت المواضيع المستوحاة من الحياة اليومية تُعالج بأسلوب بسيط ومألوف وغالبًا ما كانت تُرفق برسوم توضيحية بدائية[30] ما جعل الصحافة أكثر جاذبية وانتشارًا.

بلغت الصحافة اللبنانية ذروتها في ستينيات حيث أصبحت الأكثر قراءة في العالم العربي و كانت الصحف التي تُنشر في بيروت تُوزّع في جميع أنحاء العالم العربي وكان على كل من يرغب في إيصال

---

[27] حصل لبنان على استقلاله في 22نوفمبر 1943 بعد إلغاء فرنسا لصلاحياتها الانتدابية، وذلك نتيجة إلغاء ميثاق الانتداب الفرنسي لعام 1920 واستنادًا إلى الميثاق الوطني اللبناني، الذي تم الاتفاق عليه بين الزعماء اللبنانيين، والذي كرس مبدأ التوازن الطائفي والاستقلال عن النفوذ الأجنبي.

[28]Mrouwwé, Adib, [La presse libanaise son apparition et son évolution], éd. Librairie Al Hayat, Beyrouth, 1961, p. 261.

[30] Ren´e Naba. « Les tribulations de la presse libanaise 1/2 ». Dans : En point de mire (2008). url : http://www.renenaba.com/les-tribulations-de-la-presse-libanaise-.

أفكاره إلى جمهور واسع أن يمر عبر الصحافة اللبنانية بحيث كانت وسائل الإعلام بمثابة منبر حر للمعارضين والنشطاء مما سمح بالتعددية الفكرية والتنوع السياسي والثقافي[31].

## المبحث الرابع: مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990

تعرضت شخصيات مارونية لهجوم مسلح خلال افتتاح كنيسة سيدة النجاة في عين الرمانة، مما أدى إلى رد فعل سريع أسفر عن مقتل 27 راكبًا في حافلة معظمهم فلسطينيون على يد ميليشيات الكتائب و بدأت الحرب في العاصمة لكنها سرعان ما امتدت إلى جميع أنحاء البلاد حيث ساهم العنف الأهلي والاعتداءات الإسرائيلية وحوادث الخطف والقصف العشوائي ضد المدنيين في إضعاف مؤسسات الدولة مما سمح للشخصيات السياسية بلعب أدوار تنافسية مع الدولة نفسها بحيث أن الحرب "أيقظت الفوارق الطائفية المخدّرة وأعادت تقسيم البلاد" [32]حيث شهدت تلك المرحلة تصاعدًا خطيرًا في وتيرة العنف الطائفي تجلّى في عمليات خطف ممنهجة كانت تُنفذ غالبًا على أساس الهوية الطائفية تلتها في العديد من الحالات إعدامات ميدانية لم يكن يسبقها أي شكل من أشكال المحاكمة أو المساءلة، وقد ساهمت هذه الانتهاكات في تعميق الشعور بالخوف وعدم الأمان داخل كل طائفة ما دفع الأفراد إلى الانكفاء نحو الجماعة الطائفية طلبًا للحماية والنجاة هذا ما عززت من سلطة القوى المسلحة غير الرسمية، فارتفعت أسهم الميليشيات التي قدمت نفسها كحامية لأبناء الطائفة في ظل ضعف الدولة وتراجع قدرتها على فرض الأمن. بتالي برز على الساحة قوتان متوازيتان في التصعيد والتعبئة تمثّلتا في الميليشيات المسيحية من جهة وفي المقابل الميليشيات التقدمية والإسلامية التي فرضت نفسها كقوى ميدانية أساسية في المعادلة السياسية والعسكرية مما زاد من حدة الاستقطاب الطائفي ومهّد لانفجار أوسع في النسيج الوطني اللبناني فالمسيحيون وخصوصًا الموارنة تمسكوا بفكرة" لبنان اللبناني "في حين كان المسلمون وخاصة السنّة يدفعون لبنان أكثر نحو الانتماء إلى العالم العربي .

خلال الحرب الأهلية اللبنانية واجهت الصحافة اللبنانية قيودًا كبيرة حيث كانت المعلومات محاصرة في إطار الصراع وتداعياته بحيث وصفت الصحافة آنذاك كعملية تدمير منهجية لحرية التفكير[33] بحيث

---

[31] Khoury, Gisèle, « Le rêve d'un retour, identité, pluralisme état de droit » in L'avenir en point d'interrogation, éd. Société générale de presse et d'édition SAL, Beyrouth, Supplément du quotidien L'Orient Le Jour distribué le 26 mars 2007, p. 106.

[32] Freige, Nayla, « Dénominateurs communs et valeurs plurielles » in Réinventer le Liban, éd. Société générale de presse et d'édition SAL, Beyrouth, Supplément du quotidien L'Orient Le Jour, paru le 26 mars 2008, p. 18.

[33] Corm, Georges, Le Liban contemporain, Histoire et société, p. 212.

أصبحت الصحافة المكتوبة في لبنان أداة بيد الأحزاب السياسية المتناحرة مما أدى إلى اندلاع حرب إعلامية توازي الصراع المسلح فقد تراجعت الصحافة المستقلة تحت وطأة الضغوط السياسية في حين انتشرت المنشورات الحزبية التي تعكس توجهات الفصائل المتقاتلة و عندما احتدم الصراع باتت الصحف منقسمة وفقاً للولاءات السياسية والطائفية ما ساهم في تعميق الانقسام داخل المشهد الإعلامي اللبناني، بحيث تحولت الصحافة إلى "وسيلة للدعاية الطائفية" لذا أصبح العديد من المثقفين يكتبون وفقًا للخطاب الطائفي السائد مندمجين في هذا الصراع[34]

.ففي هذه الحرب قُتل ما لا يقل عن 30صحفيًا ومصورًا من بينهم سليم اللوزي و رياض طه وإدوارد صعب .وكانت جريمة قتل سليم اللوزي من أبشع الجرائم حيث خُطف في 24 فبراير 1980[35]وعُذب بطريقة وحشية قبل أن يُعدم بحيث وُجدت جثته بعد عشرة أيام في غابة عرمون وقد أحرقت يده اليمنى التي كان يمسك بها القلم حتى العظم وتم تحطيم أضلاعه اليمنى بعصا حديدية بحيث شكلت الحرب الأهلية ضربة قاسية للصحافة اللبنانية حيث أُجبرت معظم الصحف على تعليق نشاطها بينما حاولت البقية الصمود بصعوبة. ورغم الدمار الذي حل بالبلاد، استمرت الصحافة الفرانكوفونية والصحف الفرنسية المستوردة من باريس في الصدور داخل لبنان.

الصحافة التي سعت للحفاظ على استقلاليتها وحريتها دفعت ثمناً غالياًفقد فقدت صحيفة "لوريان لو جور" بين عامي 1976و1981 ستة عشر صحفياً اختطفوا وقُتلوا كما تعرّضت مكاتبها لسلسلة من الاعتداءات ومن الأمثلة البارزة أيضاً مجلة "الحوادث الأسبوعية" التي شكّلت خلال عقد من الزمن مرجعاً في العالم العربي من حيث المضمون والشكل، لكنها اضطرت إلى مغادرة بيروت بعدما دُمّرت مكاتبها وانتقلت إلى لندن لمواصلة إصدارها[36] وفي عام 1976 قتحمت القوات السورية مكاتب "النهار "فور دخولها إلى لبنان مما أدى إلى تعليق إصدار الصحيفة لمدة 18يوماً .وفي محاولة لتفادي الرقابة السورية تم نقل إصدار الصحيفة إلى باريس عام 1977تحت اسم" النهار العربي والدولي "وهكذا تحولت باريس إلى ملاذٍ للصحافة اللبنانية في تلك الفترة.

قي هذه المرحلة من مسار الصحافة المكتوبة اللبنانية تحولت الكلمة الحرة إلى هدف مباشر في معركة لم تترك مجالاً لحياد أو استقلالية فبين القتل والاختطاف والنفي دُفعت الصحافة اللبنانية إلى هامش

[34] Corm, Georges, Géopolitique du conflit libanais, éd. La Découverte, Paris, 1986, p. 216.

[35] Figuié, Gérard, Le point sur le Liban 2008, p. 528.

[36] CORM, Georges, Le Liban contemporain, Histoire et société, éd La découverte, 2003, p. 212.

الصراع بينما تسلّلت القوى السياسية والطائفية إلى قلب مؤسساتها محوّلة إياها إلى أدوات تعبئة ودعاية تعكس انقسامات المجتمع فقد تراجعت الصحافة المستقلة أمام زحف المنشورات الحزبية التي ساهمت في تأجيج الانقسام الطائفي بينما أصبح الصحفي مهدداً في وجوده إن لم ينخرط في خطاب الجهات المتناحرة ذالك لإن اغتيال سليم اللوزي وغيره من الصحفيين وتفجير مقرات الصحف وتعليق صدورها أو نفيها ليست مجرد وقائع إجرامية كغيرها من الجرائم الواقعة آنذاك بل هي مؤشرات على تحول الصحافة المكتوبة إلى ساحة حرب موازية كان فيها الثمن هو حرية التعبير ذاتها.

بعد اتفاق الطائف سنة 1989[37] شهد الإعلام اللبناني تطورًا بفضل التقنيات الحديثة لكنه ظل محكومًا بتوازنات طائفية وعلى الرغم من أن الاتفاق كان من المفترض أن يضمن الحريات العامة إلا أن الواقع كان مختلفًا إذ فرضت سوريا رقابة صارمة على صحافة اللبنانية حيث مُنعت الصحف من انتقاد النظام السوري وتعرض الصحفيون للرقابة والملاحقات الأمنية.

**المبحث الخامس: مرحلة ما بعد الحرب الاهلية 1990-الى يومنا هذا**

بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية دخلت الصحافة المكتوبة مرحلة جديدة من التحديات والتحولات التي أعادت تشكيل المشهد الإعلامي في البلاد. انتهاء الحرب لم يؤدِ إلى تعزيز هذه الحرية بقدر ما جعل الصحف انعكاسًا للانقسامات السياسية والطائفية التي خرجت من رحم الصراع المسلح بحيث كانت الصحف القديمة التي نجت من الحرب تحاول إعادة التموضع في بيئة سياسية جديدة بينما برزت صحف جديدة بتمويل سياسي واضح ما جعل الإعلام المكتوب يعكس صراعات النفوذ أكثر من كونه سلطة رابعة مستقلة. ومع بداية عودة الحياة السياسية إلى طبيعتها نوعا ما وجد الإعلام المكتوب نفسه في مواجهة شكل جديد من الرقابة ليس فقط من الدولة التي استخدمت قوانين المطبوعات والنشر لتقييد بعض الأصوات الناقدة ولكن أيضًا من خلال الضغوط الاقتصادية التي جعلت الصحف رهينة لمموليها السياسيين والاقتصاديين.

[37]اتفاق الطائف، الذي وُقّع عام 1989 في المملكة العربية السعودية، أنهى الحرب الأهلية اللبنانية من خلال إعادة توزيع السلطات وتعزيز دور رئيس الوزراء، مع الإبقاء على التوازن الطائفي والمناصفة بين المسلمين والمسيحيين في الحكم. كما نص على حل الميليشيات وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

أسس رفيق الحريري[38] إمبراطورية إعلامية تمحورت حول قناته التلفزيونية المستقبل التي شملت قناة فضائية وصحيفة يومية تحمل الاسم نفسه بالإضافة إلى راديو الشرق الذي يبث في أوروبا والشرق الأوسط. كما امتلك حصصًا في مؤسسات إعلامية بارزة مثل النهار التي كان يديرها جبران تويني[39] وقدم دعمًا ماليًا لصحف عدة منها السفير والديار حتى بعض الصحف التي كانت محسوبة على التيار الفلسطيني–التقدمي خلال الحرب مثل الشرق واللواء أصبحت تتلقى مساعدات مالية منه. بحيث تميزت هذه الفترة بتراجع واضح في حرية التعبير فخلال الحكومات التي ترأسها لم يتردد رفيق الحريري في إغلاق القنوات التلفزيونية المعارضة له أو في ملاحقة وإغلاق الصحف التي تهاجم سياسته، كأغلاق صحيفة" النداء "الناطقة بالعربية وقناة ICNاوكلتاهما كانتا مملوكتين لهنري صفير السياسي الماروني المعارض الشرس للحكومة .[40] وقد تحوّلت عمليات الإغلاق المؤقت إلى إغلاقات نهائية بسبب الكلفة المرتفعة التي حالت دون استمرار هذه المؤسسات.

كل هذه الظروف التي مرت على عاتق الصحافة المكتوبة جعلتها تخضع لتحولات جذرية في بنيتها فبعد انتهاء الحرب الاهلية دخلت الصحف في سياق سياسي واجتماعي جديد حاولت فيه المؤسسات الإعلامية القائمة إعادة التموضع داخل المشهد الوطني في حين ظهرت منابر جديدة بدعم من أطراف سياسية واقتصادية فاعلة بحيث انعكست هذه الانقسامات الطائفية والسياسية على طبيعة الخطاب الصحفي مرة أخرى وهذا ما جعل الصحف تعكس التواترات الداخلية بدل أن تؤدي دورًا رقابيًا مستقلاً . كما شكّلت التحديات الاقتصادية ضغطًا متزايدًا على الاستمرارية المالية للصحف وأثرت في استقلالية بعض غرف التحرير و خاصة مع تراجع سوق الإعلانات للصحف و التوجه للقنوات التلفزيونية وتزايد الاعتماد على التمويل الخارجي.

[38] رفيق الحريري (1944–2005)، رجل أعمال وسياسي لبناني شغل منصب رئيس وزراء لبنان لعدة ولايات بين 1992 و2004. أسس إمبراطورية إعلامية بارزة، من بينها تلفزيون "المستقبل" الذي انطلق عام 1993، إلى جانب صحف وإذاعات كان لها دور مؤثر في المشهد الإعلامي اللبناني، خاصة بعد الحرب الأهلية.

[39] جبران غسان تويني (1957–2005)، صحفي وسياسي لبناني، رئيس مجلس إدارة صحيفة *النهار* وعضو في مجلس النواب اللبناني. نجل الإعلامي غسان تويني، وُلد في 15 سبتمبر 1957، ودرس العلاقات الدولية والصحافة وإدارة الأعمال. شارك في *ثورة الأرز* عام 2005، وانتُخب نائبًا عن مقعد الروم الأرثوذكس، قبل أن يُغتال بسيارة مفخخة في بيروت في ديسمبر من العام نفسه.

[40] Corm, Georges, Le Liban contemporain histoire et sociétép. 232.

جاء تقرير أعدّه ج. صداقة وط. مخايل حول وضع حرية التعبير في لبنان عام 2009 [41]عدة نقاط مهمة أبرزها فقدان عدد كبير من الصحفيين لوظائفهم خلال تلك السنة فعلى سبيل المثال قامت جريدة النهار بتسريح أكثر من 50محررًا وموظفًا= من بينهم شخصيات بارزة ساهمت في تطور الصحافة اللبنانية والعربية. كما شهدت قناة MTVعمليات فصل لعدد كبير من الصحفيين بينما قامت LBC بتسريح عشرات الصحفيين والموظفين والتقنيين. وقد أشار بعضهم إلى أن هذه الإجراءات كانت ذات دوافع سياسية، نتيجة النزاع القضائي بين إدارة القناة وحزب القوات اللبنانية .ويشير التقرير إلى مجموعة من النتائج التي يمكن استخلاصها من عمليات التسريح هذه أبرزها هشاشة الوضع المهني للصحفيين في لبنان الذين يفتقرون إلى الحد الأدنى من الضمانات المرتبطة بالحرية والكرامة والأمان الوظيفي فالصحفيون معرضون لفقدان وظائفهم دون أي اعتبارات إنسانية أو مهنية، وغالبية الصحفيين الذين طردوا وجدوا أنفسهم بلا دعم معنوي أو مادي في ظل غياب أي تحرك من النقابات لتحسين أوضاعهم.

اذ انعكست هذه الانقسامات على المشهد الإعلامي الحالي حيث أصبح الإعلام مرآة للتناقضات الطائفية والسياسية في البلاد لأن تنوع المشهد الإعلامي في لبنان قد يُفسر خطأً على أنه مؤشر على الديمقراطية لكنه في الحقيقة يعكس توزيعًا سياسيًا وطائفيًا للمؤسسات الإعلامية. ذالك لأنه بالمقارنة مع وضع الصحافة في التسعينيات يتضح تراجع ملحوظ في المحتوى التحريري الذي كان يوفر منصة لطرح هذه المواضيع ومناقشتها على نطاق واسع وبدلًا من أن تظل هذه الملاحق مساحة للتوعية العامة باتت موجهة لفئات محددة ذات انتماءات سياسية وطائفية مما أفقدها دورها الأساسي في تشكيل وعي مستقل وشامل حول القضايا المجتمعية[42]. هذا التوزيع الطائفي والسياسي للمؤسسات الإعلامية قد ساهم في تقليص الدور الذي كان يمكن أن تلعبه الصحافة كمحفز للتغيير الاجتماعي والوعي العام وبدلاً من أن يكون الإعلام ساحة لطرح القضايا المجتمعية بشكل موضوعي أصبح أداة لخدمة المصالح ما أثّر في قدرته على تعزيز التعددية الفكرية ونقد السياسات العامة بالتالي تراجع الدور التنموي الذي كانت تلعبه الصحافة في توفير منصة حوارية تسمح بتبادل الأفكار والآراء المختلفة.

---

[41] مقال منظمة يونسكو بعنوان: *"La liberté d'expression au Liban au cœur d'un rapport de l'Unesco"* نُشر في صحيفة *L'Orient-Le Jour* بتاريخ 6 ماي 2011 تمت معاينته 22 مارس 2025:
https://www.lorientlejour.com/article/702924/La_liberte_d%27expression_au_Liban_au_coeur_d%27un_rapport_de_l%27Unesco_.html

[42] Karam, Kram, [Les médias libanais et la problématique de formation d'une opinion publique dans une société divisée], p. 17,

فمنذ عام 2005شهد المشهد السياسي اللبناني انقسامًا حادًا بين تحالف حكومي يُعرف باسم تحالف 14 آذار[43] ومعارضة متمحورة حول تحالف 8 آذار[44]بحيث انعكس هذا الاستقطاب السياسي على المشهد الإعلامي حيث دعمت صحف مثل النهار، المستقبل، ولوريان لو جور تحالف 14 آذار في حين انحازت صحف أخرى مثل الأخبار، السفير، والديار إلى صفوف المعارضة. أما الصحف التي يصعب تصنيفها ضمن أي من المعسكرين مثل صدى البلد، الأنوار، اللواء، وThe Daily Star، فتتناول القضايا السياسية دون انحياز واضح لأي طرف.

تحولت وسائل الإعلام اللبنانية إلى أدوات دعائية للأحزاب السياسية والطوائف، مما أدى إلى تراجع البرامج التي تعنى بالمصلحة العامة، في مقابل هيمنة الخطابات السياسية على الفضاء الإعلامي. ويرجع ذلك إلى ارتباط وسائل الإعلام الوثيق بمصادر تمويلها.[45] هذا ما يعني أن الارتباط الوثيق بين وسائل الإعلام والجهات السياسية الممولة لها يُضعف من قدرتها على تقديم تغطية موضوعية ومتوازنة للأحداث مما يجعلها تنحاز إلى أجندات معينة على حساب المصلحة العامة. ونتيجة لذلك، تتحول وسائل الإعلام إلى أدوات ترويجية تعمل على تعزيز صورة الجهات السياسية التي تمولها، بدلاً من أداء دورها الأساسي كسلطة رابعة تسهم في مراقبة السلطة ونقل الحقائق للجمهور.

تحصي اليوم وزارة الإعلام رسميًا بوجود 20صحيفة[46] عاملة في لبنان منها واحدة باللغة الإنجليزية اثنتان بالفرنسية و18 بالعربية" :الشرق الأوسط"، "ذا ديلي ستار"، "النهار"، "اللواء"، "المستقبل"، "الثبات"، "الجريدة"، "الحياة"، "الأخبار"، "الأنوار"، "البريق"، "الديار"، "الصحيفة"، "الشرق"، "الشرق الأوسط"، "صدى البلد"، "البلد) النسخة الفرنسية"( "صدى لبنان"، "النداء"، "البلاغ"، و"البناء ."في نهاية فبراير 2011، ظهر صحيفة جديدة تحت اسم" الجمهورية."إلى جانب الصحف اليومية توجد العديد من المجلات الأسبوعية والشهرية والفصلية التي تغطي جميع مجالات الإعلام .الصحافة الناطقة بالفرنسية في لبنان

---

[43] تحالف سياسي لبناني تشكل بعد اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري عام 2005، وضم قوى سياسية أبرزها تيار المستقبل، القوات اللبنانية، والحزب التقدمي الاشتراكي. ركّز على سيادة لبنان، خروج الجيش السوري، والمحكمة الدولية.

[44] :تحالف سياسي لبناني تشكّل بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، يضمّ قوى مؤيدة للمقاومة ولعلاقات استراتيجية مع سوريا وإيران، من أبرزها حزب الله، حركة أمل، والتيار الوطني الحر سابقًا .يُعرف بمواقفه المناهضة للسياسات الغربية والداعمة لبقاء سلاح حزب الله كجزء من الاستراتيجية الدفاعية للبلاد.

[45] Karam, Karm, [Les médias libanais et la problématique de formation d'une opinion publique dans une société divisée], op. cit., p. 17

[46] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 18 مارس 2025.

تتعدد بشكل كبير، حيث توجد 24عنوانًا من ضمنها الصحيفتان المذكورتان سابقًا وتضم الصحافة الفرانكوفونية اللبنانية أيضًا مجلات أسبوعية مثل "La Revue du Liban" و"Magazine" إضافة إلى المجلات الشهرية المخصصة للموضة، والترفيه، والديكور، والإعلام الاقتصادي مع انتشار قوي لعناوين مخصصة للأخبار الشعبية .أما الصحافة الناطقة بالإنجليزية فتحتوي على 16عنوانًا.

تعاني الصحافة المكتوبة اللبنانية اليوم من أزمة بنيوية مركبة، تتداخل فيها التحولات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، مما أدى إلى تراجع واضح في دورها وتأثيرها ضمن المشهد الإعلامي الوطني. فمنذ وقوع الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان سنة 2019 شهد القطاع الصحافي المكتوب انهيارًا تدريجيًا تمثل في توقّف العديد من الصحف عن الصدور الورقي مثل *السفير* و*البلد* وتحول أخرى إلى نماذج هجينة أو رقمية بالكامل كما هو الحال مع "النهار" و"اللوريان لو جو" بحيث يرتبط هذا التراجع بعوامل متعدّدة أبرزها تقلّص الموارد المالية نتيجة انهيار سوق الإعلان وارتفاع تكاليف الطباعة والتوزيع بسبب التدهور الحاد في قيمة العملة الوطنية إلى جانب تغيّر أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى الجمهور الذي بات يفضّل الوسائط الرقمية السريعة على القراءة الورقية التقليدية كما يُضاف إلى ذلك الإشكال المتعلق بارتباط معظم الصحف اللبنانية بمصادر تمويل حزبية أو خارجية ما ينعكس سلبًا على استقلالية الخطاب الصحافي ويُضعف الثقة العامة في مصداقية المحتوى.

ورغم هذه التحديات تحاول بعض المؤسسات الإعلامية المكتوبة التكيّف مع البيئة الرقمية من خلال الاستثمار في المحتوى التحليلي أو الاستقصائي وتبني نماذج اشتراك رقمية أو منصات تفاعلية. غير أنّ غياب سياسات عمومية داعمة للإعلام المستقل واستمرار الأزمات السياسية والاقتصادية يضع مستقبل الصحافة المكتوبة في لبنان أمام مفترق طرق حاسم بين إمكانية التجدد أو خطر التلاشي التدريجي كغيرها من نماذج الصحافة المكتوبة المتواجدة في الوطن العربي.

## الفصل الثاني: الإطار القانوني والأخلاقي المنظم للصحافة المكتوبة في لبنان

**مدخل:**

تُعد مسألة تنظيم حرية الصحافة في لبنان من القضايا التي حظيت بإطار تشريعي متنوع، يعكس تعدد المرجعيات القانونية والمؤسساتية التي تتقاطع في تنظيم هذا المجال. فقد أُدرجت حرية الإعلام ضمن نصوص قانون العقوبات وقانون المطبوعات، إلى جانب مبادرات ومقترحات تنظيمية أخرى من بينها مشاريع قوانين مستندة إلى توصيات صادرة عن منظمات دولية كاليونسكو. كما ظهرت مواثيق مهنية تهدف إلى تقنين السلوكيات الصحفية وتحديد معايير الممارسة الإعلامية بما يسهم في رسم حدود واضحة للمهنة على المستويين القانوني والأخلاقي. يشكّل هذا المبحث نقطة ضرورية لفهم طبيعة العلاقة بين الصحافة والتشريع القانوني في لبنان كما يفتح المجال لتحليل آليات الضبط والتوجيه التي تحكم أداء المؤسسات الإعلامية والصحفيين ضمن السياق اللبناني.

## المبحث الأول :الصحافة المكتوبة في دستور 1926

اللبناني الذي تم اعتماده في عام 1926[47] وتمت مراجعته لاحقًا في عام 1990 المرجعية الأساسية لتنظيم الحريات العامة بما في ذلك حرية الصحافة والتعبير بحيث يكرّس الدستور في مقدمته التزام لبنان بمواثيق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان مما يضمن اعترافًا قانونيًا بحرية التعبير باعتبارها حقًا أساسيًا لا يمكن المساس به اذ تنص المادة 13 على أن "حرية التعبير عن الرأي شفهيًا أو كتابيًا، وحرية الصحافة وحرية التجمع، وحرية تأسيس الجمعيات مضمونة ضمن الحدود التي يقررها القانون". وعلى الرغم من هذه الضمانات الدستورية فإن الصياغة التي تحدد أن الحرية مكفولة "ضمن الحدود التي يقررها القانون" تترك مجالًا واسعًا للتأويل القانوني ما قد يؤدي إلى فرض قيود على حرية الصحافة وفقًا للظروف السياسية والاجتماعية السائدة. وقد أتاح هذا الأمر للسلطات على مر العقود فرض إجراءات رقابية سواء عبر القوانين المنظمة للإعلام أو من خلال التدخلات الأمنية والقضائية.

ورغم أن الدستور يضمن مبدئيًا حرية الصحافة، إلا أن تطبيقه في الواقع يختلف عن النصوص النظرية، حيث أن البيئة السياسية والطائفية في لبنان غالبًا ما تفرض قيودًا غير مباشرة على الإعلام. ونتيجة لذلك، فقد استخدمت الحكومات اللبنانية المتعاقبة قوانين وتشريعات لاحقة لتنظيم العمل الصحفي وفق معايير سياسية وأمنية، مما قلل من فعالية الضمانات الدستورية في حماية الصحفيين ووسائل الإعلام من الضغوط والملاحقات القانونية.

تؤكد نضال أيوب أن الإقرار الدستوري بحرية الصحافة لم يكن كافيًا لضمان حرية التعبير الفعلية في لبنان[48]، حيث أن هذا الحق بقي محكومًا بقيود قانونية وتنظيمية أعطت للسلطات هامشًا واسعًا لتقييد وسائل الإعلام. وترى أنه ترك مسألة تحديد "حدود حرية الصحافة" بيد القانون دون وجود ضمانات تحمي الصحفيين من التعسف قد سمح باستخدام الدستور كإطار شكلي لا أكثر بينما ظلت التشريعات اللاحقة تفرض قيودًا صارمة على العمل الإعلامي، وهو ما انعكس بشكل سلبي على استقلالية الصحافة اللبنانية وقدرتها على مساءلة السلطة.

---

[47] Republic of Lebanon. (1995). *The Lebanese Constitution (1926) with its amendments*. Presidency of the Republic of Lebanon. https://www.presidency.gov.lb/English/LebaneseSystem/Documents/Lebanese%20Constitution.pdf

[48] نضال أيوب دراسة صادرة عن مؤسسة مهارات بعنوان "تنظيم الإعلام في لبنان-حقائق ووجهات نظر"مركز أبحاث الإعلام والصحافة الأوروبي MJRC 2024 ص 9: https://maharatfoundation.org/media/2750/dr-nidal-ayoub-arb-final.pdf تاريخ الزيارة 2025/02/13

## المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة في قانون العقوبات لعام 1943

رغم أن الدستور اللبناني كفل حرية الصحافة في نصوصه، فإن القانون العقوبات لعام 1943[49] جاء ليضع قيودًا واضحة على ممارسة هذه الحرية، حيث تضمن مجموعة من المواد التي تعاقب الصحفيين في حال تجاوزهم الحدود المرسومة قانونيًا. ففي الوقت الذي يُفترض أن يحمي الدستور حق التعبير عن الرأي، جاء القانون الجنائي ليجعل بعض أشكال التعبير جريمة يُعاقب عليها بالسجن أو الغرامة، مما أوجد تناقضًا واضحًا بين النصوص الدستورية والممارسات القانونية.

وتعد المادة 473 من القانون الجنائي مثالًا على القيود المفروضة على حرية التعبير، حيث تنص على عقوبة بالسجن لمدة تصل إلى سنة في حال "التجديف" على الأديان، وهو مفهوم فضفاض يمكن توظيفه سياسيًا أو دينيًا لتقييد حرية الرأي. كما تنص المادة 384 على معاقبة أي شخص يقوم "بإهانة" رئيس الجمهورية بالسجن لمدة تصل إلى عامين، وهو ما يجعل النقد السياسي عرضة للملاحقة الجنائية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المواد 386و388 توسع نطاق تجريم التشهير ليشمل موظفي الدولة والكيانات العامة، مما يضع عوائق إضافية أمام الصحفيين الذين يسعون لممارسة دورهم الرقابي على السلطة. أما في المجال العسكري، فقد جاء قانون القضاء العسكري في مادته 157 ليحظر تمامًا أي شكل من أشكال التشهير بالجيش، الأمر الذي يجعل أي انتقاد للمؤسسة العسكرية محفوفًا بالمخاطر القانونية.

ويشير هذا الإطار القانوني إلى أن حرية الصحافة في لبنان تخضع لضوابط صارمة تتجاوز مجرد الالتزام بأخلاقيات المهنة، حيث تستخدم القوانين الجنائية كأداة لضبط الإعلام ومنع انتقاد الشخصيات السياسية والمؤسسات الرسمية. وبذلك، يصبح القانون الجنائي وسيلة فعالة للحد من حرية التعبير، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية أو الدينية أو العسكرية. وعلى الرغم من مرور عقود على صدور هذا القانون، إلا أن تعديلاته اللاحقة لم تواكب تطورات المشهد الإعلامي، مما أبقى الصحافة اللبنانية تحت وطأة قوانين تعود إلى حقبة لم تكن فيها وسائل الإعلام تتمتع بالاستقلالية اللازمة لأداء دورها الرقابي بحرية.

---

[49] **Republic of Lebanon. (1943).** ***Penal Code, Legislative Decree No. 340, issued on March 1, 1943.*** **United Nations Office on Drugs and Crime. Retrieved from :**
https://sherloc.unodc.org/cld/uploads/res/document/lebanon-penal-code_html/Lebanon_Penal_Code_1943.pdf

وتعقيبًا على ذلك تشير نضال أيوب إلى أن قانون العقوبات اللبناني يستخدم كأداة لقمع حرية الصحافة بدلًا من حمايتها، حيث يتم تجريم التعبير عن الرأي عندما يتعارض مع مصالح السلطة السياسية أو الدينية أو العسكرية. وترى أن النصوص القانونية المتعلقة بالتشهير والتحريض وإهانة الشخصيات العامة تُستخدم بشكل انتقائي، وفقًا لمتطلبات المرحلة السياسية، مما يجعل الصحفيين عرضة للملاحقات القانونية عندما يتناولون قضايا حساسة. وتؤكد أيوب أن العقوبات الجنائية المفروضة على الصحفيين تتناقض مع مبادئ حرية التعبير التي يكفلها الدستور، حيث أن الهدف من هذه القوانين لم يكن حماية السلم الاجتماعي بقدر ما كان فرض رقابة صارمة على الإعلام، وضمان عدم خروجه عن الإطار المرسوم له من قبل القوى الحاكمة.

## المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة من خلال قانون المطبوعات 1962 و تعديلات التي خضع لها في 1983 و في 1994

صدر قانون المطبوعات اللبناني في 14 سبتمبر 1962 [50]لتنظيم وسائل الإعلام المطبوعة، وقد خضع لعدة تعديلات بهدف مواكبة التطورات الإعلامية والتشريعية. من أبرز هذه التعديلات المرسوم الاشتراعي رقم 104 الصادر في 30 يونيو 1977، والمرسوم رقم 330 بتاريخ 18 مايو 1994، والمرسوم رقم 382 الصادر في 4 نوفمبر 1994. يفرض هذا القانون إطارًا لتنظيم الصحافة المطبوعة، محددًا الشروط القانونية لممارستها وضوابط النشر والتوزيع.

يندرج تعريف الصحف ضمن الباب الأول من هذا القانون حيث توضح المادة 27 أن الصحف تشمل جميع أنواع المطبوعات الدورية، سواء كانت سياسية أو غير سياسية. كما يفرق القانون بين المطبوعات السياسية، التي تحتاج إلى ترخيص خاص والمطبوعات غير السياسية التي تتطلب ترخيصًا منفصلًا. إضافة إلى ذلك يستثني القانون الكتب والمواد السمعية والبصرية المنتجة محليًا أو المستوردة، والتي تكون مخصصة للاستخدام الخاص أو التجاري، مما يعني أنها لا تخضع لنفس القواعد التنظيمية التي تحكم الصحف والمطبوعات الدورية.

[50]* الجمهورية اللبنانية .قانون المطبوعات، الصادر في 14 سبتمبر 1962، مع تعديلاته (المرسوم الاشتراعي رقم 104 بتاريخ 30 يونيو 1977، ورقم 330 بتاريخ 18 مايو 1994، ورقم 382 بتاريخ 4 نوفمبر 1994) .تم الاطلاع عليه في 15 فبراير 2025 . https://cyrilla.org/api/files/1513264908740hcmf89i9hs26q8umn1rdon7b9.pdf.

كما تندرج مسؤوليات الناشرين والمطابع ضمن الباب الثاني من قانون المطبوعات، حيث يلزم القانون الناشرين بالامتثال لضوابط المحتوى الإعلامي لضمان عدم مخالفة المنشورات للمعايير القانونية. وفقًا للمادة 50، يملك وزير الإعلام صلاحية حظر أي مطبوعات عالمية يرى أنها "تحرض على النزاع الطائفي" أو "تؤذي الشعور الوطني"، وهو ما يتيح للسلطات الرقابة على المنشورات الأجنبية قبل تداولها في السوق المحلية. كما تشترط المادة نفسها الحصول على تصريح مسبق لطباعة أي مطبوعات واردة من الخارج، لضمان مطابقتها للقوانين اللبنانية المتعلقة بالمحتوى الإعلامي وهو ما يعكس السياسة الرقابية التي يعتمدها القانون لحماية الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد.

تحدد القوانين اللبنانية أيضًا مجموعة من العقوبات التي تستهدف الصحفيين في حال ارتكابهم انتهاكات معينة، وفق ما جاء في قانون العقوبات اللبناني وقانون المطبوعات .ففيما يتعلق بالتحريض الطائفي والعنصري، تنص المواد 16، 17، 23، و24 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104، المعدل بالقانون رقم 94/330، على تجريم أي محتوى إعلامي يحرّض على الفتنة الطائفية أو العنف العنصري، نظرًا لما قد يسببه ذلك من تهديد للأمن الوطني والوحدة الاجتماعية. أما في ما يتعلق بنشر الأخبار الكاذبة، فإن المادة 24 من المرسوم الاشتراعي 77/104 تصنف نشر الأخبار غير الصحيحة كجريمة يعاقب عليها القانون، بينما تحظر المادة 297 من قانون العقوبات نشر أخبار زائفة أو مضخمة قد تؤثر سلبًا على الاستقرار المالي، وهو ما يؤكد على أهمية دقة المعلومات التي يتم تداولها في الإعلام، خصوصًا فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية.

بالإضافة إلى ذلك تفرض المواد 474 و473 من قانون العقوبات عقوبات على أي شخص "يجدف على اسم الله" أو "يحقّر الشعائر الدينية"، وهو ما يوضح حرص المشرّع اللبناني على احترام المعتقدات الدينية وعدم الإساءة إليها عبر وسائل الإعلام. كما تعاقب المواد 531 و533 على نشر محتوى يسيء إلى المؤسسات العامة أو الشخصيات السياسية، مما يبرز الدور الذي تلعبه هذه القوانين في حماية الهيئات الرسمية من حملات التشهير الإعلامية. وفي سياق مماثل تحظر المادة 25 من قانون المطبوعات التحريض ضد الطوائف الدينية أو التعرض بالذم لرؤساء الدول، وهو ما يهدف إلى الحفاظ على العلاقات السياسية والدبلوماسية للدولة وحماية رموزها من الهجمات الإعلامية.

أما فيما يتعلق بالمحتوى الأخلاقي فتتطرق القوانين اللبنانية إلى هذه المسألة من خلال مواد قانون العقوبات التي تنص على فرض عقوبات على نشر أي محتوى يُعتبر غير لائق أو مخلاً بالحياء العام

وهو ما يعكس التوجه القانوني لحماية القيم الأخلاقية في المجتمع. بذلك، يضع القانون اللبناني إطارًا واضحًا لتنظيم عمل الصحافة والمطبوعات، ويضمن عدم تجاوزها للحدود القانونية التي قد تؤثر على الأمن الوطني أو النظام العام، كما يفرض عقوبات صارمة على المخالفين، لضمان التزام وسائل الإعلام بالمعايير القانونية والمهنية.

ترى الباحثة نضال أيوب[51] أن الإقرار الظاهري بحرية الصحافة في لبنان لا يعكس الواقع الفعلي، إذ يحتوي قانون المطبوعات على مواد تفرض قيودًا صارمة تحدّ من هذه الحرية، بل وتصل في بعض الحالات إلى فرض عقوبات جنائية. وتشير إلى أن القانون لا يكتفي بوضع حدود لحرية التعبير، بل يعاقب عليها أيضًا من خلال منع نشر أخبار يُعتقد أنها تهدد الأمن القومي أو تسيء إلى رؤساء الدول. وتعتبر أن هذه القيود تُطبق غالبًا بطرق غير موضوعية، وفقًا للاعتبارات والمصالح السياسية مما يحدّ من قدرة الإعلام على أداء دوره في نقل المعلومات بحرية واستقلالية كما أيضًا اشتراط الترخيص للمنشورات الإعلامية، إلى جانب القيود المشددة على نوعية الأخبار المسموح بنشرها، حيث ترى أن هذه الإجراءات تمنح السلطات اللبنانية صلاحيات واسعة قد تكون موضع جدل، لا سيما في ما يتعلق بحرية التعبير. وترى أن هذه التدابير تجعل من الإعلام أداة تخضع لرقابة الدولة[52] بدلًا من أن يكون سلطة مستقلة قادرة على محاسبة المسؤولين ونقل الحقائق بشفافية.في السياق نفسه، انتقدت مؤسسة "مهارات"[53] في العام 2010 المفهوم المحافظ الذي يتبناه قانون المطبوعات، والتنظيم الصارم الذي تحدده المراسيم ذات الصلة، معتبرةً أنه يقيد حرية الصحافة ويحدّ من تطور القطاع الإعلامي. بالتعاون مع النائب غسان مخيبر، قدمت المؤسسة مشروع قانون يهدف إلى إصلاح شامل للتشريعات الإعلامية في لبنان، من خلال تحديث القوانين وإلغاء العقوبات السجنية المفروضة على الصحافيين في قضايا التعبير.يقترح مشروع القانون إلغاء الاحتجاز والاعتقال التحفظي لكل شخص يعبّر عن رأيه، سواء أكان ذلك عبر وسائل الإعلام التقليدية أو من خلال الإنترنت مع ضمان حرية التعبير الرقمي من دون أي تدخل حكومي. كما يحظر المشروع على السلطات فرض أي رقابة على المحتوى الإلكتروني أو فرض تراخيص

---

[51] صحافية ومذيعة أخبار ومنتجة برامج تلفزيونية وأفلام وثائقية، بالإضافة إلى كونها خبيرة في استراتيجيات الإعلام والتواصل وأستاذة جامعية وباحثة. تقدم استشارات إعلامية لمؤسسات عربية ودولية، حكومية وغير حكومية، وتجري دراسات معمّقة في شؤون الإعلام والتواصل لعدد من المنظمات اللبنانية والدولية. وهي أستاذة محاضرة في الجامعة الأنطونية (بعبدا - لبنان) وجامعة الروح القدس (الكسليك). وقد حازت أفلامها الوثائقية على جوائز دولية.

[52] نضال أيوب دراسة صادرة عن مؤسسة مهارات بعنوان "تنظيم الإعلام في لبنان–حقائق ووجهات نظر"مركز أبحاث الإعلام والصحافة الأوروبي MJRC 2024 ص 9 : https://maharatfoundation.org/media/2750/dr-nidal-ayoub-arb-final.pdf تاريخ الزيارة 2025/02/13

[53] مؤسسة مهارات هي منظمة رائدة في مجال حرية التعبير في بيروت، مكرسة للحملات المستندة على البحث وتعزيز الروابط بين الصحافيين والأكاديميين وصانعي السياسات.

على وسائل الإعلام الرقمية، بما يضمن فضاءً إعلاميًا أكثر انفتاحًا وحرية. إضافة إلى ذلك، يدعو المشروع إلى إلغاء نظام ترخيص الصحف وإلغاء اتحاد الصحافيين، كما يسعى إلى إلغاء المتطلبات التقليدية لممارسة مهنة الصحافة، مثل الدرجة العلمية والعمر والخبرة والانتساب الإلزامي إلى النقابات، ما يفتح المجال لإنشاء هيئات مستقلة ذاتية التنظيم.

فبرغم تقديم المشروع منذ سنة 2010فإنه لا يزال قيد النظر من قبل لجنة المعلومات والاتصالات البرلمانية مما يعكس الصعوبات التي تواجه أي محاولة لتحديث الإطار القانوني للإعلام في لبنان في ظل تباين المصالح السياسية والتحديات التشريعية التي تعوق تحقيق إصلاح حقيقي في قطاع الصحافة.

## المبحث الرابع: التعديلات المقترحة من اليونسكو على قانون الصحافة المكتوبة لعام 2021

تواجه الصحافة المكتوبة في لبنان تحديات متزايدة تتطلب تعديلات قانونية تواكب التطورات الحديثة لا سيما مع انتشار الصحافة الإلكترونية وضرورة تنظيمها ضمن إطار قانوني أكثر مرونة. في هذا الإطار، قدم مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت مقترحات لتعديل قانون المطبوعات اللبناني تهدف إلى تحديث تعريف الصحافة المكتوبة ليشمل الصحافة الورقية والإلكترونية، مع إخضاع النشرات الإخبارية الرقمية لنفس القوانين المنظمة للصحافة التقليدية[54]. كما تضمنت التعديلات إلغاء شرط الترخيص المسبق لإصدار الصحف، بحيث يصبح تسجيلها مجرد إجراء إداري، إلى جانب تقليل الرسوم المفروضة على الصحف الجديدة لتغطية التكاليف الإدارية فقط.

وفيما يتعلق بملكية الصحف فتنص التعديلات على ضرورة تعزيز شفافية التمويل عبر إلزام الصحف بالإفصاح عن مصادر تمويلها، وتحديد الحد الأقصى للملكية الفردية لضمان عدم احتكار الصحف من قبل جهات معينة .كما تمت مراجعة نظام الجزاءات والعقوبات بحيث يتم إلغاء العقوبات السجنية بحق الصحافيين في قضايا النشر واستبدالها بعقوبات مالية تتناسب مع طبيعة المخالفة مع وضع آلية واضحة للتظلم ضد الأحكام الصادرة بحق الصحافيين. بالإضافة إلى ذلك تم اقتراح إلغاء الأحكام الغامضة المتعلقة بنشر الأخبار الكاذبة، والتي قد تُستخدم بشكل تعسفي لتقييد حرية الصحافة، واستبدالها بمواد قانونية أكثر تحديدًا تتماشى مع المعايير الدولية لحرية التعبير.

[54] مقال صادر عن منظمة اليونسكو، بعنوان: "نحو إصلاح قانون الإعلام في لبنان"، تم الاطلاع عليه في [2025/02/13]، متوفر على:
www.unesco.org/en/articles/towards-media-law-reform-lebanon

ومن بين التعديلات المهمة أيضا تعزيز استقلالية الصحافة المكتوبة من خلال إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الصحافة، تتولى وضع مدونة سلوك مهنية بالتشاور مع الصحافيين وتضمن التزام الصحف بالمعايير الأخلاقية والمهنية دون تدخل سياسي أو أمني .كما تم التأكيد على ضرورة حماية سرية مصادر الصحافيين، ومنع إجبارهم على الكشف عن مصادر معلوماتهم إلا بأمر قضائي مبرر. وتهدف هذه التعديلات في مجملها إلى إرساء بيئة إعلامية أكثر حرية واستقلالية، وضمان عدم استخدام القانون كأداة لتقييد العمل الصحافي أو قمع الأصوات الناقدة.

## المبحث لخامس: ميثاق أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة اللبنانية الصادر عام 1974.

في إطار سعيها لترسيخ قيم مهنية واضحة تحكم العمل الصحافي وتضبط ممارساته ضمن معايير أخلاقية أقرت نقابة الصحافة اللبنانية في جمعية عمومية انعقدت بتاريخ 25 فبراير 1974 ما أسمته بـ"شرعة الأخلاق" أو "شرف المهنة"[55]. وقد جاءت هذه الشرعة من جهود عمدة النقابة برئاسة النقيب "رياض طه" الذي كان له الدور الحاسم في صياغتها وتبنّيها، لتنال لاحقًا موافقة أصحاب الصحف السياسية وكذلك غير السياسية والتي احتوت على أربعة عشر مبدئ والتي تمثلت فيما يلي:

1) تُعرّف الصحيفة كمؤسسة ذات خدمة عامة متعددة الأبعاد: ثقافية، اجتماعية، وطنية، قومية، وإنسانية، رغم كونها تتأسس على مقومات صناعية وتجارية. وهي، إذ تمارس حريتها، تلتزم بالدفاع عنها وعن الحريات العامة.
2) لا تُختزل مسؤولية الصحيفة في التقيد بالقوانين فقط، بل تتجاوز ذلك إلى التزامها بالضمير المهني ومسؤوليتها تجاه القارئ.
3) تلتزم الصحيفة بمبادئ الصدق، والأمانة، والدقة، مع المحافظة على سرية المهنة.
4) تُعتبر المطبوعة منبرًا للقراء، وتكفل لهم الحق في التعبير، والرد، والتصحيح.
5) يحق للصحيفة أن تعبّئ الرأي العام دفاعًا عن الوطن، وعن قيم الحق والعدل، ومناهضة العدوان والقوة الغاشمة.
6) تلتزم الصحافة بتجنب التعصب، والنعرات الطائفية أو المذهبية أو العنصرية، وتتحاشى كل أشكال القدح والتحقير.
7) تُمنع الصحيفة من نشر الأخبار المختلفة أو المحرّفة، كونها غير صالحة للنشر.
8) يُعدّ الافتراء أو توجيه الاتهام دون دليل مضرًا بسمعة الصحافة.

[55] وزارة الإعلام اللبنانية، وثيقة بعنوان "تاريخ الصحافة اللبنانية" منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية، 29 ديسمبر 2015، ص 46 ،متاح على https://www.ministryinfo.gov.lb/514 : تمت معاينته في 18 مارس 2025 .

9) تتحاشى الصحافة نشر الأخبار غير الموثوق بصحتها، وإذا اضطرت لذلك، تُلزم نفسها بالتنويه إلى عدم تأكدها منها.
10) تمتنع المطبوعة عن نشر المواد التي تشجع على الرذيلة أو الجريمة.
11) تحترم الصحافة سمعة الفرد وتصون كرامته، كما تلتزم بعدم التعرض لحياته الخاصة.
12) تُدين الشرعة كل أشكال الشتم، والتهويل، والابتزاز، وتعتبرها من صفات "الصحافة الصفراء"، التي ترفض الصحافة اللبنانية الانتماء إليها.
13) تُحذر الشرعة من المهاترات الشخصية، كونها تحط من كرامة المهنة.
14) ترفض الصحافة استخدام أي وسيلة غير مشروعة من أجل اقتناص الأنباء أو الأسرار.

من خلال هذه المبادئ يكشف عن رؤية واضحة لوظيفة الصحافة كأداة لخدمة المجتمع اللبناني مع الالتزام بالمسؤولية والمهنية ذالك لأن هذه الوثيقة ترى الصحافة كخدمة عامة لا كمنتج تجاري حيث يشير المبدأ الأول إلى أن الصحيفة ليست مجرد مشروع ربحي بل هي مؤسسة ذات وظيفة ثقافية،اجتماعية،وطنية وهو ما يعكس رؤية مثالية للصحافة بوصفها "سلطة رابعة" تشارك في بناء الوعي العام. هذا التحديد يُعيد ضبط موقع الصحفي حيث تُنتظر منه أدوار أبعد من مجرد ناقل للخبر.

كما تكشف هذه الوثيقة عن التوازن الذي من الضروري احداثه بين الحرية والمسؤولية إذ يركز الميثاق في مبادئه (2، 3، 10) على أن حرية التعبير ليست مطلقة بل يجب أن تكون مشفوعة بالضمير المهني والالتزام بالحقيقة والدقة. فالميثاق لا يكتفي بتحديد الالتزامات القانونية بل يدعو إلى نوع من "الرقابة الذاتية" حيث تكون الأخلاق المهنية أقوى من القانون في ضبط الصحفي .كما يشدد الميثاق على ضرورة احترام التعديدية الفكرية من خلال اقراره بأن المطبوعة لا تحتكر الحقيقة بل يجب أن تظل منبرًا مفتوحًا للتعبير والرد والتصحيح ،كما يمنح المبدأ السادس للصحافة شرعية في "تعبئة" الرأي العام دفاعًا عن قضايا كبرى كالحرية والمقاومة ما يضفي على المهنة بعدًا نضاليًا.

نجد ان هذه الوثيقة الأخلاقية تضمنت ضوابط صارمة ضد الانحرافات إذ تُظهر المبادئ من 7 إلى 14 حرصًا كبيرًا على تنقية الخطاب الصحفي من أشكال التحريف، الافتراء، الإثارة، الابتزاز، التشهير، التدخل في الحياة الخاصة ونشر الأخبار المشجعة على الجريمة أو الرذيلة . إذ أن المبادئ الأربعة عشر الذي تضمنها هذا الميثاق تعكس إدراكًا مبكرًا للمخاطر التي يمكن أن تنزلق إليها الصحافة في العالم العربي و في لبنان خاصة حيث يكشف هذا عن إرادة نابعة لتنظيم المهنة الصحفية ذاتيًا قبل

أن تنظمها القوانين كما يمكن اعتباره جهدا ناتجا عن قلق نابع من خصوصية السياق اللبناني المتعدد طائفيا وسياسيا.

# III. الإطار التطبيقي للدراسة

**مدخل:**

يركز الجانب التطبيقي من هذه الدراسة على تحليل واقع حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي ضمن الصحافة اللبنانية من خلال 04 إصدارات من عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل بحيث تُعتبر هذه الأعمدة أكثر من مجرد إنتاجات صحفية وفكرية، فهي تحمل دلالات تكشف طبيعة الممارسة الإعلامية في لبنان وتعكس حدود النقد الممكنة في سياق سياسي واجتماعي معقد، مما يعكس واقع حرية التعبير في الصحافة المكتوبة في لبنان. وتتمثل أهمية هذه الجزئية من الدراسة في إبراز موقع جريدة "الأخبار" ودورها المهني والسياسي ضمن المشهد الإعلامي اللبناني، إلى جانب تسليط الضوء على الخلفية الأكاديمية والفكرية للكاتب وتأثيرها على مضمون أعمدته. يعتمد التحليل على دراسة كمية وكيفية لأعمدة المختارة بهدف استكشاف المؤشرات الدلالية المتعلقة بواقع حرية الصحافة وحدود النقد مع استكمال الدراسة بعرض النتائج واسقاطها على نظرية "حارس البوابة" واختبار الفرضيات الأساسية للدراسة.

**الفصل الأول: التحليل الكمي و الكيفي لمقالة "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل لجريدة "الأخبار" اللبنانية ديسمبر 2024**

**بطاقة تقنية لجريدة ""الأخبار"" اللبنانية :**

**اسم الجريدة** : الأخبار – AL AKHBAR

**عدد صفحات الجريدة:** 20 صفحة .

**المؤسس:** جوزيف سماحة.

**المقر:** بيروت– لبنان

**لغة الإصدار** : اللغة العربية فقط

**نسبة التوزيع:**

توزيع جريدة «الأخبار» يتراوح بين 10 آلاف و15 ألف نسخة يومية.

**الحصة السوقية من حيث الجمهور:**

وتبلغ حصتها من الجمهور 17.2% من بين أول أربع مؤسسات إعلامية تستحوذ على 73.7% من الجمهور: «الجمهورية» (21.2%)، «النهار» (20.8%) و«الديار» (14.6%). [56]

**الموقع الإلكتروني للجريدة:**

https://www.al-akhbar.com صنّف عام 2011 موقع "الأخبار" في المرتبة الثانية عشرة ضمن استطلاع لأكثر الصحف الإلكترونية استخدامًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا[57].

تمتلك الجريدة أيضا موقع اخباري الكتروني باللغة الإنجليزية انشأته سنة 2011 :

[56] Media Ownership Monitor Lebanon. (2018). *Media ownership in Lebanon*. Reporters Without Borders & Samir Kassir Foundation. Retrieved from https://lebanon.mom-rsf.org/

[57] For newspaper rankings in the Middle East, see "Forbes Middle East announced the social ranking of the Top 50 Newspapers Online for the MENA Region at its launch event," 28 October 2010 http://uk.zawya.com/story/ZAWYA20101028094852/.

/https://en.al-akhbar.com

**نشأة الجريدة:**

تأسست جريدة" الأخبار "في 14أغسطس 2006، بعد يوم واحد من انتهاء الحرب الإسرائيلية على لبنان على يد الصحافي جوزف سماحة الذي كان قد غادر جريدة" السفير "بعد خلافات مع رئيس التحرير طلال سلمان بحيث كان قرار "سماحة" مغادرة" السفير "ناتجًا عن استيائه من الخطوط التحريرية المتوافقة مع القوى السياسية المختلفة التي تمول الصحيفة بالإضافة إلى مواقفها المتباينة تجاه التحالفات السياسية الجديدة في لبنان بعد الحرب[58]، كما قرر جوزيف سماحة التعاون زميله إبراهيم الأمين ذالك للخروج بمشروع جريدة جديدة تكون منصة إعلامية مناهضة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة بحيث جاءت الافتتاحية بعنوان "توقيت جيد" :يقف لبنان والمنطقة بأسرها عند مفترق طرق. لبنان الذي ينهض من تحت أنقاضه الآن ليس هو لبنان الذي عرفناه قبل شهر. إنّ تاريخ 12 تموز كان نقطة اللاعودة. "الأخبار" صحيفة تعارض العودة إلى الوراء. لبنان الذي سبق 12 تموز كان بلدًا هشًا، إقطاعية خاصة سُميت خطأً دولة. علينا أن نمنع بعث هذه الإقطاعية وأن نعمل على بناء دولة على أساس المواطنة. فقط في ظل دولة كهذه، عادلة وذات سيادة وقوة، سنتمكن من احتضان القدرة المذهلة على الانتصار على الشدائد. وفقط مثل هذه الدولة ستكون قادرة على رؤية المقاومة — أي مقاومة — كأداة متكاملة في تعزيز النسيج الاجتماعي، والدفاع عن الهوية العربية، ومنع الانزلاق نحو الخراب، وهو وضع طالما استمر بفعل وهم ما يُسمى بالحياد الذي يهدف إلى حرمان الأمة العربية من إسهامات لبنان القيّمة."

تعرف الجريدة اليوم نفسها على أنها جريدة تميل إلى اليسار وتنتمي إلى معسكر يرفض الهيمنة، سواء في قلب الولايات المتحدة الأمريكية أو في أقاصي الشرق، أفريقيا، أمريكا الجنوبية، وأوروبا .أما مهنيا فتعرف نفسها على أنها تعتمد على صحافيين شباب يساهمون في إنتاج صحيفة يومية عصرية تكسر النهج التقليدي في العمل الصحافي و تعطي «الأخبار» أولوية كبيرة للتحقيقات الخاصة التي تمس قضايا الحياة اليومية والمجتمع، دون أن تكون هذه التحقيقات محصورة بالإطار السياسي. كما تتميز

[58] Hanssen, J., & Safieddine, H. (2016). *Lebanon's Al-Akhbar and radical press culture: Toward an intellectual history of the contemporary Arab left*. Center for Contemporary Arab Studies, Georgetown University. https://www.academia.edu/25855976/LEBANON_S_AL_AKHBAR_AND_RADICAL_PRESS_CULTURE_TOWARD_AN_INTELLECTUAL_HISTORY_OF_THE_CONTEMPORARY_ARAB_LEFT

بتصميمها الحديث الذي يواكب المعايير العالمية في الصحافة المكتوبة، مع اهتمام خاص بالصورة والرسوم الكاريكاتورية[59].

**أعضاء غرفة التحرير:**

يضمّ فريق هيئة التحرير في جريدة الأخبار كل من: إبراهيم الأمين (رئيس التحرير الحالي) أسعد أبو خليل (صاحب عمود «على بالي")، عامر محسن، علي حيدر، وفيق قانصوه، وليد شرارة، ميسم رزق، عمر نشابة، محمد وهبة، جمال غصن، دعاء سويدان، خليل كوثراني، أيهم السهلي، وعلي حسن مراد.

**مدير التحرير المسؤول:** وفيق قانصوه .

**مجلس التحرير:** أمل الالنذري ، محمد وهبة، وليد شرارة، دعاء سويدان، جمال غصن، حسين سمور.

**المدير الفني:** صالح الموسى.

**أقسام الجريدة:**

لبنان، العالم، ثقافة وناس، رأي .

**ملكية الجريدة:**[60]

- ✓ إبراهيم الأمين يمتلك 36.4%من أسهم شركة Akhbar Beirut SALبشكل مباشر، إضافةً إلى 7.4%من حصته غير المباشرة من خلال مساهمته في 59.7%من رأسمال شركة Akhbar Beirut Holding، لكن فقط النسبة المباشرة (36.4%) تُحسب ضمن التوزيع المعروف.
- ✓ يوسف وهبي يمتلك ما مجموعه 34.8%، منها 29.9%بشكل مباشر، و 5%غير مباشرة عبر حصته في 40%من أسهم .Akhbar Beirut Holdingوكما في حالة الأمين، يتم احتساب النسبة المباشرة فقط.

[59] الموقع الرسمي للجريدة "من نحن "*الأخبار*https://www.al-akhbar.com/aboutus .

[60] Media Ownership Monitor Lebanon, al-Akhbar, http://lebanon.mom-rsf.org/en/media/detail/outlet/al-akhbar-2/

- ✓ شركة Sun Press SALتمتلك 18.8%من أسهم Akhbar Beirut SAL، وهي شركة تعود ملكيتها بنسبة 66.6%للنائب مصطفى الحسيني، و 16.6%لكل من ابنه فراس الحسيني وابنته ديما الحسيني.

بذالك تكون النسب المحسوبة والمعروفة من الملكية هي 36.4% :لإبراهيم الأمين، 34.8% ليوسف وهبي، و18.8 %لشركة Sun Press SAL، بمجموع قدره .90%أما النسبة المتبقية (10%)التي لم يُفصح عنها بحيث تبقى غير معلنة.

**تمويل الجريدة:**

- ✓ كان تمويل الجريدة عند تأسيسها يتم من طرف رجل الأعمال اللبناني حسن خليل و هو مستثمر مقيم في لندن .[61]
- ✓ عادة ما يربط تمويل الجريدة من طرف حزب الله الا ان الأمين العام ""حسن نصر الله" ونفى ارتباط الحزب بحزب الله لكنه أقر بالقيم المشتركة بين الأخبار و حزب الله.[62]
- ✓ **الهيكل التنظيمي للجريدة:**

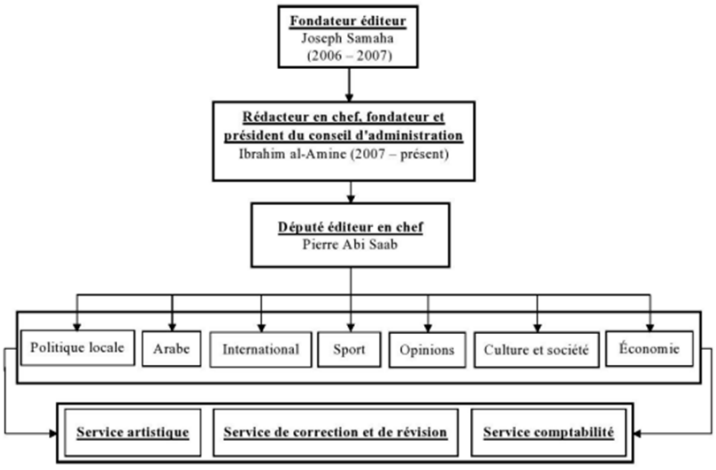


**الشكل رقم 01 يمثل الهيكل التنظيمي لجريدة ""الأخبار اللبنانية""**

[61] راجع حسن خليل، «الأخبار بين المشروع والتنظير»، 27 مارس 2012، الرابط.http://www.al-akhbar.com/node/61039

[62] نصر الله عن الأخبار، مدونة ميد إيست واير، 12أبريل 2011، الرابط:
https://mideastwire.wordpress.com/2011/04/12/nasrallah-on-akhbar-we-asked-for-the-raw-files-and-those-pro-terrorist-editors-refused /

**بطاقة فنية عن الكاتب "" أسعد أبو خليل"":**

- **الاسم الكامل** :أسعد أبو خليل(As'ad AbuKhalil)
- **تاريخ ومكان الميلاد** 16 :مارس 1960، صور، لبنان
- **الجنسية** :لبناني – أمريكي
- **النشأة:**

وُلد أسعد أبو خليل في مدينة صور جنوب لبنان في 16 مارس 1960 ونشأ في بيئة عائلية ذات خلفية دينية مختلطة فوالده ينتمي إلى الطائفة الشيعية بينما والدته من الطائفة السنية. كان والده يشغل منصب الأمين العام لمجلس النواب اللبناني[63] وهو ما وفّر لأسعد نشأة ضمن عائلة ميسورة وذات حضور سياسي واجتماعي كما نشأ وتربى في العاصمة بيروت حيث تلقّى تعليمه في مؤسسات نخبوية.

- **المسار الأكاديمي :**

تلقى أسعد أبو خليل تعليمه الجامعي في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية .حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1981 ثم نال شهادة الماجستير في التخصص نفسه من الجامعة ذاتها عام 1983بعد ذلك انتقل إلى الولايات المتحدة لمتابعة دراساته العليا حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الحكم المقارن من جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة عام 1988.

- **المؤلفات الأكاديمية:**

- "المعجم التاريخي للبنان:(1998)
- "بن لادن، الإسلام، وحرب أميركا الجديدة على الإرهاب :(2002)
- "المعركة من أجل السعودية :الملكية، الأصولية، والقوة العالمية :(2004) "دراسة في التوازنات السياسية والدينية داخل السعودية وعلاقتها بالغرب.

[63] (Encyclopedia.com ، "Abukhalil, As'ad (1960–)"، تاريخ المراجعة 15مايو 2025، على الرابط لتالي :

https://www.encyclopedia.com/international/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/abukhalil-asad-1960)

- مساهمة في كتاب "الأحزاب السياسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا :(1994) "فصل خاص عن لبنان.

✓ مشاركات متعددة في "موسوعة الشرق الأوسط المعاصر وشمال إفريقيا :(2004) "

➢ **النشاط الإعلامي:**

- مؤسس مدونة :(2003) "Angry Arab News Service"منصة شهيرة للنقد السياسي والاجتماعي، يتابعها شهريًا بين 30,000و35,000 زائر نصفهم من الولايات المتحدة.
- مستشار سابق في قناتي NBCوABC في الشأن الشرق أوسطي.
- مشارك في برامج CNNوPBS على برنامج The News Hour
- معلق منتظم على قناة الجزيرة باللغة العربية

**المبحث الأول : التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل وفئات المضمون .**

في هذا السياق، تمّ تتبّع إصدارات الجريدة محلّ الدراسة خلال فترة زمنية امتدت على ثلاثة أشهر، وهي أكتوبر، نوفمبر، وديسمبر من عام 2024، حيث تم رصد 20 عددًا ساهم فيها الكاتب أسعد أبو خليل بمقالات دورية ضمن عمود ثابت يحمل عنوان "على بالي" ضمن كل شهر من الأشهر السابق ذكرها والتي نُشرت بوتيرة منتظمة الى حد كبير.وبالنظر إلى التكرار الملحوظ في المواضيع والأساليب المستخدمة، والتجانس الظاهر في بنية المقالات خلال الفترة المدروسة، تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية العشوائية، والتي تقتضي تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة، ثم اختيار العينة بشكل عشوائي من داخل هذه الطبقات و مجتمع البحث في هذا السياق يتمثل في إصدارات عمود «على بالي" خلال الفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2024 الى 31 ديسمبر 2024.

وبتطبيق هذه الطريقة تم الاختيار على إصدارات شهر ديسمبر 2024اي الممتدة من 01 إلى 31 ديسمبر والتي تتمثل في 20 اصدار والذي تم تقسيمه على أربعة طبقات متجانسة . وقد أوصلنا هذا الاختيار إلى أربع إصدارات تمثل العينة المدروسة، باعتبارها تعكس بدرجة كبيرة الخصائص العامة لباقي المقالات من حيث المواضيع، والفاعلين، والمصطلحات، والاتجاه العام للمقالات .

| وحدات العينة | التاريخ |
|---|---|
| **الوحدة الأولى** | **02 ديسمبر 2024** |
| **الوحدة الثانية** | **12 ديسمبر 2024** |
| **الوحدة الثالثة** | **17 ديسمبر 2024** |
| **الوحدة الرابعة** | **27 ديسمبر 2024** |

**جدول رقم 01 : يمثل العينة المعنية بالدراسة لشهر ديسمبر 2024**

- **1- تحديد العينة المعنية بالدراسة والتي تمثل 04 إصدارات الصادرة بشهر ديسمبر 2024**

✓ **ملاحظة هامة:** قمنا بتحليل كل وحدة من وحدات العينة بشكل مستقل، وذلك لكوننا نتناول نوعًا صحفيًا خاصًا يتمثل في العمود الصحفي، والذي يتميز بخصائص متفردة مقارنةً ببقية الأنواع الصحفية. وقد ارتأينا هذا النهج ضمانًا لأقصى درجات الدقة والموضوعية، وهو ما يقتضيه منهج تحليل المضمون. إذ إن دمج جميع الوحدات وتحليلها بشكل جماعي كان سيحول دون

التمييز الدقيق بين المواقف، وطبيعة المواضيع، والمصطلحات، والأفعال، والجهات الفاعلة المعنوية والطبيعية التي يتناولها عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في كل مرة. ومثل هذا التعميم من شأنه أن يضر بمصداقية النتائج البحثية ويقلل من دقتها العلمية.

- **الوحدة الأولى المتمثلة في المقالة المنشورة في 02 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" :**

❖ **1-تفكيك فئات المضمون الوحدة الأولى:**

**1-1فئة الموضوع**

✓ **ملاحظة** : تم اختيار تحليل الفئات التالية من حيث المضمون: فئة الموضوع ، فئة الاتجاه، فئة الفاعلين، فئة الأفعال المستخدمة ، فئة المصطلحات المستخدمة. وذالك لطبيعة النوع الصحفي الذي نحن بصدد تحليله و هو العمود الصحفي لذاك قمنا باستثناء كل الفئات التي تبتعد عن خاصية العمود كفئة القيم الخبرية، فئة المصادر، فئة أساليب تحقيق الأهداف.

**1-1-1فئة الموضوع من حيث المجال ونقصد هنا المواضيع الخاصة بالشأن اللبناني و المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط و باقي المواضيع الخاصة بالوحدة الأولى (المنشورة في 02 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع الخاصة بشأن اللبناني | 1 | 50% |
| المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط | 1 | 50% |
| باقي المواضيع | 0 | 0% |
| المجموع | 2 | 100% |

جدول رقم:2 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يُبيّن الجدول السابق أن الوحدة الأولى من العينة، والمتمثلة في العمود المنشور بتاريخ 2 ديسمبر 2024 ضمن العمود الثابت "على بالي"، تناولت مواضيع تتعلق بالشأن اللبناني بنسبة 50% من إجمالي الموضوعات المطروحة في النص. في الوقت نفسه، خُصصت النسبة المتبقية، وهي 50%، لمواضيع مرتبطة بشؤون منطقة الشرق الأوسط، اما بنسبة للمواضيع الأخرى فقد سجلت نسبة 0%.

تُظهر المعطيات أن الكاتب خصص 50% من مضمون العمود لمواضيع تتعلق بالشأن اللبناني، و50% أخرى لشؤون منطقة الشرق الأوسط.اهتمام الكاتب بالشأن اللبناني من جهة، وشؤون الشرق الأوسط من جهة أخرى، يعود إلى طبيعة الارتباط العضوي بين الوضع الداخلي اللبناني والمحيط الإقليمي. فالسياسات اللبنانية، بحكم موقع لبنان الجغرافي وتركيبته الاجتماعية والسياسية، غالبًا ما تتأثر بالتوازنات الإقليمية والصراعات الدائرة في الشرق الأوسط. لذلك، من الطبيعي أن ينشغل الكاتب بتحليل القضايا اللبنانية ضمن سياق واسع بحيث يراعي تأثيرات الأزمات الإقليمية، مثل الصراع العربي الإسرائيلي، أو التدخلات الإقليمية، أو التغيرات الجيوسياسية التي يكون لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على لبنان.

هذا التداخل في الاهتمام يدل على أن الكاتب لا يعالج الشأن اللبناني بمعزل عن بيئته الإقليمية، بل ينظر إليه كجزء من شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات التي تتطلب فهمًا مزدوجًا: فهم داخلي للواقع اللبناني، وفهم خارجي لطبيعة الأوضاع الإقليمية التي تؤثر فيه سواء في الماضي أو في الحاضر . كما قد يدل هذا الجمع بين المستويين المحلي والإقليمي على وعي الكاتب بضرورة قراءة الأزمات والأحداث من منظور شمولي لا يقتصر على النظرة المحلية الضيقة.

- **2-1-1 فئة الموضوع من حيث طبيعة المواضيع الخاصة بالوحدة الأولى (المنشورة في 02 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع السياسية | 1 | 50% |
| المواضيع الاقتصادية | 0 | 0% |
| المواضيع الاستخباراتية | 0 | 0% |
| المواضيع الأمنية | 1 | 50% |
| المواضيع الاجتماعية | 0 | 0% |
| المجموع | 2 | 100% |

جدول رقم:3 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يُظهر الجدول رقم 3 أن المواضيع التي تناولها العمود المنشور يوم 02 ديسمبر 2024 انحصرت في مجالين اثنين فقط، وهما المواضيع السياسية بنسبة 50% والمواضيع الأمنية بنسبة 50.%

بالمقابل، لم يتم تسجيل أي تناول للمواضيع الاقتصادية أو الاستخباراتية أو الاجتماعية، حيث بلغت نسبتها 0.%

يُظهر الجدول رقم 3 أن المواضيع التي تناولها العمود المنشور يوم 02 ديسمبر 2024 انحصرت في مجالين اثنين فقط: المواضيع السياسية بنسبة 50%، والمواضيع الأمنية بنسبة 50%. بينما لم يتم تناول أي مواضيع اقتصادية، استخباراتية، أو اجتماعية، حيث سجلت جميعها نسبة 0%. هذا التوزيع يشير إلى أن الكاتب ركز بشكل أساسي على القضايا السياسية والأمنية دون التطرق إلى مجالات أخرى.

من خلال توزيع المواضيع يمكن استنتاج أن الكاتب كان مهتمًا بمعالجة قضايا ذات طابع سياسي وأمني في السياق اللبناني أو الإقليمي. هذا ينسجم مع التحليل الضمني السابق الذي أشار إلى أهمية الربط بين الشأن اللبناني وسياقه الإقليمي، حيث يمكن أن تكون القضايا السياسية والأمنية هي الأكثر تأثيرًا في تلك اللحظة. يُفهم من هذا التوجه الموضوعاتي أن الكاتب لم يرى أهمية أو أولوية لمعالجة القضايا الاقتصادية أو الاجتماعية في ذلك الوقت، مما يعكس فهما للأحداث المتسارعة في لبنان ومايجاورها من بلدان كسوريا فلسطين و التي قد تكون مرتبطة بأوضاع سياسية وأمنية ضاغطة، وبالتالي يكون التركيز على هذه الجوانب هو الأوضح والأكثر ضرورة في نظر الكاتب.

### 2-1 فئة الاتجاه:

| الاتجاه | المؤيد | | المعارض | | المحايد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 0 | 0% | 1 | 100% | 0 | 0% | 1 | %100 |

جدول رقم:04 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتبين من الجدول رقم 04 أن الاتجاه الذي طبع المواضيع المتناولة في العمود الصادر بتاريخ 02 ديسمبر 2024 كان اتجاهًا معارضًا بنسبة 100%. كما يُلاحظ عدم تسجيل أي تكرار لمواضيع ذات اتجاه مؤيد أو محايد، حيث بلغت نسبة كل منهما 0%.

يظهر من خلال هذا التوزيع أن جميع الموضوعات التي تناولها الكاتب في هذه العينة خضعت لزاوية معالجة واحدة اتسمت بالمعارضة. لم يتم رصد أي تنوع في الاتجاهات، سواء من خلال عرض مواقف داعمة أو اتخاذ مواقف وسطية تجاه القضايا المتناولة. يظل الاتجاه المعارض هو الوحيد الحاضر ضمن مضمون هذه الوحدة المدروسة. عند مقارنة هذه النتائج التعيينية بمضمون العمود ، يُلاحظ أن الخطاب المعتمد يقوم على استدعاء لحظات تاريخية صعبة مرت بها المنطقة العربية بخصوص صراعها مع الكيان الصهيوني و تجذره في لبنان و فلسطين و سوريا، مع التأكيد الضمني على أن الهزائم المرحلية

| الفئات الفاعلة | الشخصيات الطبيعية | التكرار / النسبة | |
|---|---|---|---|
| عمود "على بالي " | عبد الناصر | 1 | %7,69 |
| | بشير الجميل | 5 | %38.46 |
| | امين الجميل | 7 | %53.84 |
| | المجموع | 13 | %100 |

لا تشكل نهاية للمسار التاريخي. النص يرسخ موقفًا معارضًا لواقع الاستسلام أو القبول بالهزيمة كقدر محتوم، مما يتماشى مع الاتجاه المعارض المسجل بنسبة 100% في الجدول وهذه النسبة تبرز أن العمود يعكس موقفًا نقديًا يقوم على رفض الرضوخ للوقائع المفروضة، وعلى الإيمان بالدينامية التاريخية التي تسمح بتجدد حركات المقاومة رغم الأزمات المتعاقبة.

**3- فئة الشخصيات الفاعلة:**

**1-3-1 فئة الشخصيات الطبيعية:**

جدول رقم:05 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (05) الخاص بالفئات الفاعلة أن الشخصيات الطبيعية شكلت محور التركيز في العمود الصادر يوم 02 ديسمبر 2024. حيث جاءت شخصية أمين الجميّل في الصدارة بنسبة 53,84% من مجموع الشخصيات المذكورة، تليها شخصية بشير الجميّل بنسبة 38,46%، ثم شخصية جمال عبد الناصر بنسبة 7,69%.

تعكس النسب المسجلة تركيز الكاتب على شخصيات مرتبطة بفترات حاسمة في التاريخ اللبناني والعربي، خاصة بشير وأمين الجميّل اللذين ارتبط اسمهما بمرحلة الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وإعادة صياغة

نظامه السياسي تحت الهيمنة الخارجية. إن استحواذ هاتين الشخصيتين على النسبة الأكبر من الإشارات يعبر ضمنيًا عن اهتمام الكاتب بمرحلة يُنظر إليها باعتبارها لحظة انعطاف تاريخي حملت دلالات الانقسام والتبعية وفشل المشروع الوطني.

كما يشير الحضور المحدود لعبد الناصر إلى استحضار نموذج تاريخي مضاد، حيث كان عبد الناصر رمزًا للمشروع القومي العربي والوحدة والمقاومة ضد الاحتلال. مما يوحي، ضمنيًا، بمقارنة غير مباشرة بين زمن المقاومة وزمن التبعية، بين مشروع التحرر العربي أو ما يسمى بالحلم العربي ومشاريع التقسيم والهوان الإقليمي.

### 1-3-2 فئة الشخصيات المعنوية:

| الشخصيات المعنوية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إسرائيل | 6 | %42.85 |
| المقاومة | 3 | %21.42 |
| حلف الشمال الأطلسي | 1 | %7.14 |
| النظام العربي الرسمي | 2 | %14.28 |
| الحركة الوطنية اللبنانية | 1 | %7.14 |
| منظمة التحرير الفلسطينية | 1 | %7.14 |
| المجموع | 14 | %100 |

جدول رقم:06 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الخاص بالشخصيات المعنوية أن إسرائيل هي الشخصية المعنوية الأكثر تداولًا في العمود، حيث سجلت 6 إشارات تمثل 42.85% من مجموع الإشارات في النص. تليها المقاومة التي نالت 3 إشارات بنسبة 21.42%. كما تم الإشارة إلى حلف شمال الأطلسي بنسبة 7.14%، والنظام العربي الرسمي بنسبة 14.28%. أما الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، فقد تم الإشارة إليهما بنسبة 7.14% لكل منهما

يعكس توزيع هذه الشخصيات المعنوية توجيه الكاتب لاهتمام خاص بالصراع القائم بين إسرائيل والمقاومة. إذ تحتل إسرائيل المكانة الأولى في النص، مما يشير إلى أنها تمثل الخصم الرئيسي في

السياق الذي يعالجه الكاتب، حيث يتم تصويرها كمصدر رئيسي للتهديد والهزيمة في التاريخ المعاصر للمنطقة. في المقابل، تحظى المقاومة بمكانة بارزة أيضًا مما يعكس تركيز الكاتب على الدور المحوري الذي لعبته هذه الحركات في مواجهة العدوان الإسرائيلي على مر التاريخ، ويدل ضمنيًا على دعم للخطاب المقاوم.أما الشخصيات المعنوية الأخرى مثل حلف شمال الأطلسي والنظام العربي الرسمي، فتم تناولها بشكل أقل، مما يشير ضمنيًا إلى تقييم نقدي لدور هذه الأطراف في مجريات الأحداث، خاصة في ما يتعلق بتفاعلاتهم مع إسرائيل وتأثيراتهم على الوضع السياسي في المنطقة. كما أن الإشارة إلى الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية تساهم في إبراز مرحلة تاريخية سابقة كان لها تأثير كبير على الوضع السياسي في لبنان وفلسطين.من خلال هذه النسب، يوجه الكاتب نقدًا ضمنيًا للأطراف السياسية التي شاركت في صراعات المنطقة، مع التركيز على التفاوت بين المقاومة كمشروع شعبي مستقل وأطراف أخرى قد تكون قد تواطأت مع القوى الكبرى أو كانت جزءًا من أنظمة مجابهة للمقاومة.

### 1-4 فئة الأفعال المستخدمة:

| الأفعال المستخدمة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأفعال التي الدالة على المقاومة و النضال | 0 | %0 |
| الأفعال التي الدالة على الإجرام | 4 | %15،38 |
| الأفعال الدالة على الاستسلام | 2 | %7.69 |
| الأفعال الدالة على القبول | 4 | %15.38 |
| الأفعال الدالة على النصر | 1 | %3.84 |
| الأفعال الدالة على الرفض | 4 | %15.38 |
| الأفعال الدالة على النقد | 3 | %11.53 |
| الأفعال الدالة على الهزيمة | 8 | %30.76 |
| المجموع | 26 | %100 |

جدول رقم:7 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتضح من خلال الجدول رقم (7) الخاص بالأفعال المستخدمة في العمود الصادر يوم 02 ديسمبر 2024 أن الأفعال الدالة على الهزيمة احتلت المرتبة الأولى بمعدل 8 تكرارات وبنسبة 30.77% من

مجموع الأفعال. تلتها الأفعال الدالة على الإجرام، القبول، والرفض بمعدل 4 تكرارات لكل منها بنسبة 15.38%. كما تم استخدام الأفعال الدالة على النقد بمعدل 3 تكرارات بنسبة 11.54%، بينما سُجلت الأفعال الدالة على الاستسلام بمعدل تكرارين بنسبة 7.69%. أما الأفعال الدالة على النصر فقد وردت مرة واحدة بنسبة 3.85%، في حين غابت الأفعال الدالة على المقاومة والنضال، حيث بلغت نسبتها 0%. وبهذا بلغ إجمالي الأفعال المستخدمة 26 فعلًا بنسبة 100.%

يتضح من التوزيع الكمي والنوعي للأفعال في نص العمود أن البناء السردي والفكري للنص يرتكز على استحضار لحظات تاريخية مثقلة بالهزيمة والانكسار في التجربة العربية، وخاصة اللبنانية والفلسطينية. تكرار الأفعال المرتبطة بالهزيمة (30.77%) يعكس هيمنة الشعور بالتراجع والانكسار على الخطاب الذي يقدمه الكاتب، مما يساهم في تكثيف الإحساس بأن اللحظة الراهنة ليست فريدة، بل جزء من مسار تاريخي متكرر من الانتكاسات.الأفعال الدالة على الإجرام (15.38%) تكشف عن تحميل مباشر للمسؤولية لأطراف سياسية وعسكرية بعينها، مثل إسرائيل، والنظام اللبناني المتعاون معها، وإدانتهم ضمنيًا عبر توجيه الوصف نحو العنف والقمع الممنهج.أما الأفعال الدالة على القبول (15.38%) والاستسلام (7.69%)، فتوضح كيف يعرض الكاتب الاستجابة التاريخية لبعض الفاعلين اللبنانيين والعرب، الذين بدوا في مراحل معينة عاجزين أو متواطئين مع الاحتلال أو مشاريع التقسيم السياسي. في الوقت نفسه، يعكس هذا التكرار حالة إحباط من تنازلات الطبقات السياسية، وتخليها عن مبادئ المقاومة.

كما أن الأفعال الدالة على الرفض (15.38%) والنقد (11.54%) تشكل معًا حركة مقاومة فكرية ونفسية مستترة داخل النص. فهي تعبر عن حيوية الذاكرة الشعبية والسياسية التي لم تقبل بالهزيمة بوصفها قدراً محتوماً، بل تعاملت معها كمرحلة مؤقتة قابلة للتجاوز عبر الصبر والنضال، وهو ما يؤكده الكاتب حين يستحضر مشاهد الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال والأنظمة العميلة فبرغم قلة الأفعال الدالة على النصر (3.85%)، فإنها تُستخدم بطريقة استراتيجية في النص: كإشارة إلى إمكانية التحول التاريخي، وتأكيد على أن موازين القوى، مهما بدت راجحة لصالح العدو في لحظة معينة، فإنها قابلة للانقلاب بفعل الإرادة الشعبية والمقاومة المستمرة.

### 1-5 فئة المصطلحات المستخدمة:

| المصطلحات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المقاومة | 3 | %17.64 |
| القوة | 1 | %5.88 |
| قصف | 2 | %11.76 |
| العالم العربي | 2 | %11.76 |
| الاستسلام | 1 | %5.88 |
| الهزيمة | 3 | %17.64 |
| الإرهاب | 1 | %5.88 |
| إسرائيل | 4 | %23.52 |
| المجموع | 17 | %100 |

جدول رقم:08 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتبيّن من الجدول رقم 08 أن العمود المنشور يوم 02 ديسمبر 2024 استخدم مجموعة من المصطلحات بتفاوت في التكرار.احتل مصطلح "إسرائيل "المرتبة الأولى بنسبة 23.52% من مجموع المصطلحات، يليه مصطلحا "المقاومة "و"الهزيمة" بنسبة متساوية بلغت 17.64% لكل منهما. كما جاء مصطلحا "قصف "و"العالم العربي" بنسبة 11.76% لكل واحد منهما.بينما سجلت مصطلحات "القوة"، "الاستسلام"، و"الإرهاب" نسبًا متساوية قدرت بـ5.88% لكل منها.وبذلك بلغ مجموع التكرارات المسجلة 17 تكرارًا بنسبة 100.%

تعكس المصطلحات المستخدمة في عمود "على بالي" الصادر في 02 ديسمبر 2024 طبيعة المرحلة الحرجة التي يتناولها الكاتب، وتكشف عن رؤية نقدية عميقة تجاه التحولات التاريخية والسياسية في المنطقة.يتصدر مصطلح "إسرائيل "قائمة المصطلحات بنسبة 23.52%، وهو ما يتناسب مع تركيز الكاتب على رصد الأدوار الإسرائيلية في محطات الانكسار والاحتلال، خصوصًا في لبنان خلال الاجتياح عام 1982، مما يضفي على النص طابعًا تحليليًا لمراحل السيطرة الإسرائيلية وتداعياتها على الواقع العربي.

يبرز إلى جانب ذلك مصطلحا "المقاومة "و"الهزيمة"، بنسبة 17.64% لكل منهما، مما يدل على اشتغال العمود على ثنائية مركزية: فعل المقاومة كمحاولة لمواجهة مراحل الانكسار، مقابل حضور شعور

الهزيمة الذي حاولت قوى الاحتلال تكريسه في الوعي الجماعي. هذه الثنائية تمثل الإطار الشعوري للنص، الذي يستعرض فيه الكاتب محطات تاريخية تميزت أولًا بالانكسار ثم بالتحدي والنهوض مجددًا.أما استخدام مصطلحي "العالم العربي "و"القصف" (11.76% لكل منهما)، فيؤكد امتداد أثر الصراع إلى الإطار الجغرافي والثقافي العربي الأوسع، مع الإشارة إلى الأساليب العنيفة التي استخدمت لإعادة تشكيل المشهد السياسي، سواء عبر الاحتلال المباشر أو عبر إرهاب الشعوب.

في حين أن المصطلحات ذات النسب الأقل مثل "القوة"، "الاستسلام"، و"الإرهاب" (بنسبة 5.88% لكل منها) تضيء جوانب إضافية من الخطاب: إذ تشير إلى الصراع بين منطق المقاومة ومنطق الخضوع، وإلى الأدوات العنيفة التي تميزت بها المرحلة، ليس فقط على المستوى العسكري، بل أيضًا على المستوى الرمزي والمعنوي.بذلك، تعكس بنية المصطلحات داخل النص هيمنة ثنائية المقاومة/الهزيمة، مع إبراز العدو المركزي (إسرائيل)، في مقابل محاولة ترسيخ فكرة أن الهزائم ليست نهائية، بل قابلة للانقلاب وفقًا لديناميكية "حركة التاريخ" التي استند إليها الكاتب.

### ✓ 2-تفكيك فئات الشكل للوحدة الأولى:

**ملاحظة:** تم اختيار تحليل الفئات التالية من حيث الشكل: فئة الأنواع الصحفية، فئة الموقع، فئة المساحة وفئة الإخراج الفني وذالك راجع لطبيعة النوع الصحفي الذي نحن بصدد تحليله و بتالي تم استثناء فئة واحدة التي لا تتماشى مع نوع العمود الصحفي من حيث الشكل وهي: فئة القوالب الصحفية.

### 2-1 فئة الأنواع الصحفية:

| فئة الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العمود | 1 | 100% |
| الروبورتاج | 0 | 0 |
| التقرير | 0 | 0 |
| التعليق | 0 | 0 |

| الخبر | 0 | 0 |
|---|---|---|
| المجموع | 1 | 100% |

جدول رقم:09 يمثل تكرار الأنواع الصحفية المستخدمة في عمود يوم 02 ديسمبر 2024

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (09) أن النوع الصحفي المستخدم في عمود "على بالي" الصادر بتاريخ 02 ديسمبر 2024 هو العمود الصحفي بنسبة 100%. ولم يتم تسجيل أي استعمال لأنواع صحفية أخرى مثل الخبر أو الروبورتاج أو التعليق أو التقرير، والتي بلغت نسبتها جميعًا 0.%

إن اعتماد كاتب عمود "على بالي" على العمود الصحفي دون غيره من الأنواع الصحفية ينسجم تمامًا مع طبيعة الموضوع الذي تناوله، حيث أن العمود هو مساحة تعبير ذاتي حرة، تسمح للكاتب بإبراز موقفه الشخصي وتحليله العميق للأحداث بعيدًا عن الحياد الإخباري أو الصياغة التقريرية. مضمون العمود الذي يعالج محطات الهزيمة والمقاومة في التاريخ العربي يتطلب أسلوبًا يعبر عن الوجدان الجماعي ويوجه رسالة مباشرة إلى القارئ، وهو ما توفره طبيعة العمود كفن تعبيري قائم على الرأي الشخصي المدعوم بالسرد والتحليل.المن خلال السرد العاطفي والتحليل التاريخي الذي مارسه الكاتب، بدا العمود كوسيلة مثالية لبث روح المقاومة وعدم الاستسلام، وربط اللحظة الراهنة بلحظات ماضية تجاوز فيها العالم العربي محنًا مشابهة.كما يصبح اختيار العمود الصحفي أكثر من مجرّد قالب تقني، بل وسيلة تواصل وجداني تهدف إلى شد القارئ للمتابعة والتفاعل مع مضمون المقال حتى نهايته، بما يتلاءم مع استراتيجية المقالات الرأي التي تسعى إلى التأثير العميق في القارئ، وليس فقط تزويده بالمعلومة.

### 2-2 فئة المساحة:

| | المساحة | النسبة |
|---|---|---|
| المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة | 1247.4سم² | %100 |
| المساحة المخصصة للعمود 02 ديسمبر 2024 | 210سم² | %16.8 |

جدول رقم: 10يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 02 ديسمبر 2024

وفقًا للجدول رقم 11 تبلغ المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة في عدد الجريدة ليوم 27 ديسمبر 2024 حوالي 1247.4سم²، بينما تشغل مساحة عمود "على بالي" حوالي 210سم² .ما يعني أن العمود يستأثر بنسبة 16.8%من المساحة الكلية للصفحة الأخيرة.

يشير تخصيص 16.8%من الصفحة الأخيرة لعمود "على بالي" إلى تموقع هذا النص ضمن مساحة ذات وزن نسبي معتبر مقارنة ببقية المواد المنشورة في الصفحة نفسها. فعلى الرغم من أنه لا يحتل كامل عرض الصفحة أو جزءًا علويًا أو مركزيًا منها، إلا أن منحه خُمس المساحة تقريبًا يدلّ على إدراك الجريدة لأهمية هذا العمود في تأطير الرأي أو تقديم رؤية تحليلية حادة ومغايرة، وهو ما يتلاءم مع الطابع الساخر والناقد الذي يميّز كتابات أسعد أبو خليل.وفي السياق الصحفي يبرز هذا الاختيار باعتباره خيارًا تحريريًا متعمّدًا يوازن بين إعطاء مساحة للرأي دون أن تطغى على المضمون الإخباري أو الإشهاري، مما يعكس وظيفة العمود كمنطقة "موقف" لا "تقرير".

**2-3 فئة الموقع:**

| الموقع | يسار الصفحة الأخيرة | | يمين الصفحة الأخيرة | | أعلى الصفحة الأخيرة | | أسفل الصفحة الأخيرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| عمود على بالي | 1 | 100% | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 | 0% | 1 | 100% |

جدول رقم:11 يمثل تموقع العمود يوم 02 ديسمبر 2024

يبين الجدول رقم (11) أن عمود "على بالي" الصادر يوم 02 ديسمبر 2024 تموضع في أعلى الصفحة الأخيرة بنسبة 100.%ولم يتم تسجيل أي تموقع له في وسط الصفحة الأخيرة أو أسفلها، حيث بلغت نسبتهما 0%.

إن تموضع عمود "على بالي" في أعلى الصفحة الأخيرة يتماشى مع تقاليد النشر الصحفي التي تعطي أهمية خاصة للمقالات الرأي المميزة.فأعلى الصفحة الأخيرة غالبًا ما يُخصص لكتاب الأعمدة الذين يتمتعون بثقة الصحيفة ويرتبطون بجمهور قارئ متابع، مما يمنح النص مكانة بارزة وملاحظة عالية.في سياق مضمون العمود، الذي تناول مراحل الانكسار والمقاومة العربية بروح تحليلية وعاطفية عميقة، فإن اختيار أعلى الصفحة الأخيرة يدعم الهدف الأساسي للمقال، وهو إثارة اهتمام القارئ وجذبه مباشرة إلى

قراءة الرأي والتحليل.

بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه الوضعية إحساسًا بأهمية الرسالة التي ينقلها الكاتب، وكأن الصحيفة تقول ضمنيًا إن هذا الرأي يستحق أن يُقرأ أولًا قبل مغادرة القارئ للعدد.بالتالي، يتموضع العمود استراتيجيا في مكان يسمح بتثبيت مضمون الدعوة إلى الصبر والمقاومة في ذهن القارئ وهو يغلق الصفحات، متماشيًا مع البنية النفسية التي بُني عليها المقال.

### 2-5 فئة الإخراج الفني:

| عمود على بالي | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| استعمال الصور | 1 | 16,66% |
| صور من ارشيف | 0 | 0% |
| صور من انترنيت | 0 | 0% |
| صور من مراسلين | 0 | 0% |
| صور لشخصيات طبيعية | 1 | 16,66% |
| استعمال الألوان في العنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الاخضر للعنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الأسود للعنوان | 1 | 16,66% |
| بقية الألوان في العنوان | 0 | 0 |
| اللون الاسود في المقال | 1 | 16,66% |
| بقية الالوان في المقال | 0 | 0 |
| استعمال خط غليظ في العنوان | 1 | 16,66% |
| استعمال خط رقق في العنوان | 0 | 0 |
| كتابة العنوان بحجم كبير | 1 | 16,66% |
| كتابة العنوان بحجم صغير | 0 | 0 |
| المجموع | 6 | %100 |

جدول رقم 12 يمثل فئة الإخراج الفني الخاصة بالوحدة الأولى المنشورة في 02 ديسمبر 2024

يوضح جدول رقم 12 الخاص بفئة الإخراج الفني لعمود" على بالي "المنشور بتاريخ 02ديسمبر 2024 أن عدد العناصر المستخدمة في الإخراج الفني بلغ ستة عناصر، أي بنسبة 100%من مجمل ما تم اختياره .من بين هذه العناصر، تم تسجيل استعمال صورة واحدة بنسبة 16.66%، وهي صورة شخصية طبيعية تمثل الكاتب أسعد أبو خليل في حين لم تُستخدم أي صور أخرى سواء من الأرشيف أو من الإنترنت أو من مراسلين .أما فيما يخص الألوان، فقد تم استعمال اللون الأسود فقط في عنوان المقال بنسبة 16.66%، بينما لم تُستخدم أي ألوان أخرى، بما في ذلك اللون الأخضر أو غيره، حيث سجلت نسبة 0%لبقية الألوان .كذلك، اقتصر النص داخل المقال على اللون الأسود بنسبة 16.66%، دون وجود أي ألوان إضافية .من جهة الخطوط، تم استخدام الخط الغليظ في العنوان بنسبة 16.66%، وكتب العنوان بحجم كبير بنفس النسبة، في حين لم يُستخدم الخط الرقيق ولا الحجم الصغير.

تكشف هذه النسب عن توجه إخراجي واضح يعكس فلسفة تحريرية ذات طابع رصين ومباشر .إن استخدام صورة واحدة فقط في العمود، وهي صورة شخصية طبيعية تمثل الكاتب أسعد أبو خليل بحيث يمنح المقال طابعًا شخصيًا قويًا ويُقرّب القارئ من شخصية الكاتب مما يرسّخ الطابع الذاتي الذي يميز هذا النوع من الأعمدة الصحفية .فوجود صورة للكاتب يعزز حضور الكاتب لدى القارئ ويمنح النص نوعا من الحركية كأنها تذكير بأن الكاتب هو المتكلم وال محاور في هذا المقال. أما من حيث استخدام الألوان، فإن الاقتصار على اللون الأسود في كل من العنوان والنص يعكس توجها متعمّدًا نحو البساطة والصرامة البصرية، حيث يتم التركيز على المضمون دون اللجوء إلى عناصر جمالية زائدة .أما فيما يتعلق بالخط فإن استخدام الخط الغليظ والحجم الكبير في العنوان يؤشر على رغبة واضحة في جذب انتباه القارئ إلى مضمون المقال من الوهلة الأولى دون الاعتماد على وسائل إضافية مثل الألوان أو الصور التوضيحية .هذا النهج يعكس ثقة الكاتب و الجريدة في قوة الكلمة والمحتوى ويمنح العنوان سلطة تعبيرية تتماشى مع المكانة الرمزية للكاتب داخل الجريدة ذالك إن هذا التبسيط البصري لا يُضعف من وقع المقال بل يعزز حضوره كمادة رأي تستند إلى العمق في الطرح والجدية في التناول وهو ما ينسجم تمامًا مع هوية الكاتب و العمود كمنبر للخطاب النقدي المعارض والمستقل.

✓ **الوحدة الثانية المتمثلة في المقالة المنشورة في 12 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" :**

❖ **1-تفكيك فئات المضمون الوحدة الثانية:**

**1-1 فئة الموضوع**

**1-1-1فئة الموضوع من حيث المجال ونقصد هنا المواضيع الخاصة بالشأن اللبناني و المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط و باقي المواضيع الخاصة بالوحدة الثانية (المنشورة في 12 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع الخاصة بشأن اللبناني | 1 | 50% |
| المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط | 1 | 50% |
| باقي المواضيع | 0 | 0% |
| المجموع | 2 | 100% |

جدول رقم:13 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

توزّعت الموضوعات في عمود "على بالي" ليوم 12 ديسمبر 2024 بين الشأن اللبناني بنسبة 50% وشؤون منطقة الشرق الأوسط بنسبة 50.%

تُظهر النسب أن الكاتب اعتمد توزيعًا ثنائي البُعد بين المحلي والإقليمي ما يشير إلى منظور تحليلي متداخل يرى أن الحدث اللبناني لا يمكن فصله عن سياقه الشرق أوسطي هذا يتوافق مع الالعمود السابق تحليله . فالحديث عن الحزب الله والعلاقة مع الولايات المتحدة يعكس حضورًا قويًا للملف اللبناني لكنه لا يأتي كملف مستقل بل كامتداد لوضع أوسع تشتبك فيها التنظيمات الجهادية إسرائيل، والولايات المتحدة و الحكومة السورية الجديدة كما يشير النص ضمنًا إلى أن التوازن في الطرح ليس محض تنويع موضوعاتي انما يخدم هدفًا تحليليًا: إذ يُستخدم الشأن الإقليمي كمرآة لعرض تموضع لبنان وحزب الله في سياق هذا الصراع الممتد. إن هذا النمط في العرض لا يعكس فقط محاولة لفهم الحدث، بل يفتح

المجال أمام القارئ لفهم تموضع لبنان داخل معادلات المنطقة .فلبنان وفق طرح الكاتب ليس ساحةً منفصلة بل جزء من منظومة جيوسياسية معقدة تتداخل فيها مصالح إقليمية ودولية.

### 2-1-1 فئة الموضوع من حيث طبيعة المواضيع الخاصة بالوحدة الثانية (المنشورة في 12 ديسمبر 2024):

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع السياسية | 1 | %33،33 |
| المواضيع الاقتصادية | 0 | 0 |
| المواضيع الاستخباراتية | 1 | %33،33 |
| المواضيع الأمنية | 1 | %33،33 |
| المواضيع الاجتماعية | 0 | 0% |
| المجموع | 3 | 100% |

جدول رقم:14 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

كما يظهر في الجدول رقم 14 تم تقسيم المواضيع التي تناولها عمود "على بالي" المنشور في 02 ديسمبر 2024 على النحو التالي :المواضيع السياسية، المواضيع الاستخباراتية، والمواضيع الأمنية، حيث تم تخصيص نسبة 33.33% لكل منها، بينما لم يتم التطرق إلى المواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية.

اختيار الكاتب لهذا التوزيع في معالجة الموضوعات يعكس تركيزًا قويًا على الأبعاد الأمنية والسياسية التي تشهدها المنطقة. بالنظر إلى المحتوى الأساسي للعمود، الذي يتناول العلاقة بين إسرائيل النظام السوري الجديد، إضافة إلى الحديث عن تصنيفات الإرهاب والتنسيق بين الدول الكبرى و أن التركيز على المواضيع الأمنية والاستخباراتية يعدّ مؤشرًا على الهاجس الأمني في المنطقة، وخاصة في ظل التهديدات المتزايدة من الجماعات الجهادية مثل "داعش" و "القاعدة"، كما أشار الكاتب في الفقرة الأولى: "ليس هناك مِن أيّ سابقة في أيّ عمل عُنفي من قِبل الجماعات الجهاديّة المتطرّفة («داعش» و«القاعدة») ضدّ أهداف إسرائيليّة". هذه النقطة تعكس أن الكاتب يعالج القضايا الأمنية ليس بمعزل عن التنسيق المحتمل بين هذه الجماعات وإسرائيل كما ورد في الفقرة الثانية من النص: "إسرائيل اعترفت

أنّها آوت وطبّقت مقاتلي فصائل سوريّة". من هنا، يبدو أن الكاتب يميل إلى التفسير بأن التفاعلات الأمنية في المنطقة لا تتعلق فقط بالمواجهات العسكرية المباشرة، بل تشمل أيضًا التنسيق الاستخباراتي بين الأطراف المختلفة و دور "الجولاني في هذا الصعيدأما بالنسبة للمواضيع السياسية فيلاحظ أن النص يعكس تفاعل القوى الدولية مع الصراعات الإقليمية وهو ما يتجسد في تغيير المواقف السياسية حول تصنيف "هيئة تحرير الشام" كمنظمة إرهابية وقرارات الحكومة الأميركية والبريطانية في هذا الشأن: "بعد ساعات فقط من انتصار قوى «الثورة»، أعلنت الحكومة البريطانيّة أنّها ستُعيد النظر في تصنيف «هيئة تحرير الشام»". هذه السياسة تُظهر التداخل بين التفاعلات السياسية والقرارات الأمنية التي تُمليها القوى الكبرى هذا مما يبرز مدى تأثير هذه القرارات على السياسة الإقليمية وعلى الساحة السورية بشكل خاص وهو ما ينعكس مباشرة على الوضع اللبناني.

من هنا نجد أن غياب المواضيع الاقتصادية والاجتماعية لا يُعدّ عشوائيًا بل هو اختيار مقصود يعكس تركيز الكاتب على تأثير التفاعلات الأمنية والسياسية في المنطقة خاصة في ظل الضغوط الدولية والعلاقات المعقدة بين القوى الإقليمية والدولية. تعكس هذه الموضوعات التوجه إلى قضايا الأمن والسياسة الدولية كأساس لفهم ديناميكيات المنطقة وما يحصل حقيقة فيها مع إشارة واضحة إلى أن الاستقرار السياسي والأمني في لبنان وسوريا مرتبط بشكل وثيق بتطورات المنطقة ككل.

### 1-2 فئة الاتجاه

| الاتجاه | المؤيد | | المعارض | | المحايد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 0 | 0% | 1 | 100% | 0 | 0% | 1 | %100 |

جدول رقم: 15 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

يوضح الجدول رقم 15 أن عمود "على بالي" المنشور في 12 ديسمبر 2024 يتبنى اتجاهًا معارضًا بنسبة 100%لا يظهر أي موقف مؤيد أو محايد في معالجة المواضيع التي تناولها الكاتب.

إظهار الاتجاه المعارض بنسبة 100 %يشير إلى أن الكاتب اعتمد بشكل كامل على موقف نقدي ومعارض في معالجة القضايا المطروحة في العمود. هذا الموقف يعكس استراتيجية واضحة في تبني خطاب معارض يعبر عن رفض للسياسات والاتجاهات السائدة، ويعكس نقدًا حادًا لعدة أطراف. من

خلال هذه المقاربة، يبدو أن الكاتب يهدف إلى تسليط الضوء على القضايا بشكل مغاير للرأي العام مشيرًا إلى التفاعل بين الدول الكبرى كالولايات المتحدة وإسرائيل في القضايا السياسية والأمنية التي تؤثر على المنطقة.

## 1-3 فئة الفاعلين

### 1-3-1 فئة الشخصيات الطبيعية

| الفئات الفاعلة | الشخصيات الطبيعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| عمود "على بالي " | الجولاني | 2 | 50% |
| | قيصر | 1 | 25% |
| | أوباما | 1 | 25% |
| | المجموع | 4 | %100 |

جدول رقم:16 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

يُظهر الجدول رقم 16 أن العمود تناول ثلاث شخصيات طبيعية، توزعت تكراراتها كالتالي: ورد اسم "الجولاني" مرتين بنسبة 50%، بينما ذُكر كلّ من "قيصر" و"أوباما" مرة واحدة لكل منهما بنسبة 25%.

اختيار هذه الشخصيات في هذا العمود لا يأتي عشوائيًا بل يعكس منظورًا تحليليًا متداخلاً يشير إلى شبكة الفاعلين التي تتحكم بمصير المنطقة. فحضور "الجولاني" بنسبة 50%، وهو زعيم هيئة تحرير الشام سابقا رئيس سوريا حاليا، يعكس تركيزًا على البعد العسكري غير النظامي في المشهد السياسي السوري، ويُقدَّم كشخصية مفتاحية لفهم طبيعة التحالفات والخلافات ، وكذلك لإبراز الدور الذي تلعبه التنظيمات المسلحة في تعقيد أي حل سياسي،كما أن الكاتب أطلق على الرئيس السوري الحالي "أحمد الشرع" لقب "الجولاني" يدل على التناقض الذي يريد الكاتب أن يبينه بين الاسم الذي يوحي بمقاومة الاحتلال، وبين الأفعال التي تصب في مصلحة أعداء المقاومة. أما "قيصر"، الذي ورد بنسبة 25%، فهو الاسم الرمزي للمصور المنشق عن النظام السوري، الذي سرّب آلاف الصور التي توثق التعذيب والانتهاكات في المعتقلات الخاصة بنظام "الأسد" سابقا استحضاره في النص يشير ضمنًا إلى توظيف البُعد الحقوقي والأخلاقي كأداة لفضح النظام السوري الجديد، وهو ما يُستخدم في الخطاب كدليل دامغ

على البُنية القمعية المتجددة للنظام رغم تغيّر واجهاته الشكلية. لا يُستخدم "قيصر" كشخصية بل كرمز لتوثيق الذاكرة والاتهام السياسي عبر سرديات موثّقة.

أما "أوباما" الذي ورد بنسبة 25% كذلك، فيمثّل في هذا السياق أحد أبرز الفاعلين الدوليين في الملف السوري، وهو لا يُستحضر بوصفه رئيسًا سابقًا فحسب بل باعتباره ممثلاً لاستراتيجية أمريكية قائمة على التدخل غير المباشر ما يضعه في دائرة النقد الضمني للسياسات الغربية في المنطقة كما ان إدراجه يُبرز مسؤولية الغرب في إنتاج الفراغات التي ملأتها التنظيمات المسلحة والدول الإقليمية.فمن يوظف الكاتب الشخصيات كأدوات تحليلية تُجسّد رؤيته للواقع السياسي: فـ"الجولاني" يمثل الانفلات و"قيصر" الشاهد و"أوباما" صانع التوازنات المتخاذلة. هذا النسيج من الأدوار لا يعكس فقط الحضور الإعلامي للشخصياتبل يعيد إنتاجها كعلامات دلالية تُستخدم لإبراز أن ما يبدو محليًا هو في حقيقته امتداد لصراعات أكبر وراجع لقرارات نابعة من الغرب وأن الشخصيات مهما بدت متباعدة فإنها تتقاطع ضمن مصالح مشتركة وهي مصلحة تخص الشرق الأوسط.

### 1-3-2 فئة الشخصيات المعنوية

| الشخصيات المعنوية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إسرائيل | 5 | %17،24 |
| داعش | 1 | %3،44 |
| القاعدة | 2 | %6،89 |
| العدو | 3 | %10،344828 |
| هيئة تحرير الشام | 1 | %3،44 |
| اللوبي الإسرائيلي | 2 | %6،89 |
| الجماعات الجهادية المتطرفة | 3 | %10،34 |
| الحكومة الأمريكية | 5 | %17،24 |
| الحكومة السورية الجديدة | 5 | %17،24 |
| قوى "الثورة " | 1 | %3،44 |
| حزب الله | 1 | %3،44 |
| المجموع | 29 | %100 |

جدول رقم:17 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

في العمود المنشور بتاريخ 12 ديسمبر 2024، تتصدر ثلاث شخصيات معنوية قائمة التكرار بنسبة 17.24%لكل منها، وهي :إسرائيل، الحكومة الأمريكية، والحكومة السورية الجديدة،. تليها كل من العدو والجماعات الجهادية المتطرفة بنسبة 10.34%لكل منهما، ثم القاعدة واللوبي الإسرائيلي بنسبة 6.90%. أما بقية الفاعلين مثل داعش، هيئة تحرير الشام، قوى "الثورة"، وحزب الله، فقد ورد ذكرهم بنسبة 3.45%لكل منهم.

انطلاقًا من النسب الواردة في الجدول رقم 18 يمكن القول إن العمود يعتمد بنية دلالية تقوم على إبراز الفاعلين الدوليين والإقليميين بوصفهم عناصر مركزية في تشكيل المشهد السياسي والأمني المرتبط بسوريا ولبنان. الحضور المكثف لإسرائيل والحكومتين الأمريكية والسورية الجديدة بنسبة 17.24% لكل منها، لا يُعبّر فقط العدد بل يؤسس لسردية تُظهر هذه الكيانات كقوى مُتحكّمة في مسار الأحداث، حيث يُشار إليها كجهات متعاونة تسعى الى التطبيع،التدمير المنهجي،الاحتلال...الخ الى غيرها من الأفعال الشنيعة .ومن جهة أخرى، فإن الفاعلين مثل الجماعات الجهادية واللوبي الإسرائيلي و""العدو"" – الذين تتراوح نسبهم بين 6.9% و10.3% – يؤدون دورًا داعمًا ضمن شبكة النفوذ والتواطؤ، مما يؤكد أن ما يحدث في لبنان، سوريا وفلسطين هو جزء من هندسة سياسية معقّدة تشارك فيها عدة جهات دولية بتنسيق غير مُعلن.أما الأطراف ذات التكرار المنخفض كداعش، هيئة تحرير الشام، قوى "الثورة"، وحزب الله (بنسبة 3.45%)، تُدرج كعناصر تُستحضر لتوضيح التحالفات أو التناقضات، لكنها لا تشكل المحور الأساسي في البنية الخطابية للنص. هذا التفاوت في التمثيل ليس اعتباطيًا، بل يعكس رؤية الكاتب التي ترى أن القوة الفاعلة الحقيقية لا تكمن في الحركات أو التنظيمات المحلية، بل في السياسات الدولية التي ترسم الأحداث وفق مصالحها الخاصة في المنطقة.

**1-4 فئة الأفعال المستخدمة :**

| الأفعال المستخدمة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأفعال التي الدالة على المقاومة و النضال | 0 | %0 |
| الأفعال التي الدالة على الإجرام | 8 | 28,57% |
| الأفعال الدالة على الاستسلام | 0 | 0% |
| الأفعال الدالة على التعاون أو التحالف | 11 | 39,28 % |
| الأفعال الدالة على النصر | 0 | 0% |
| الأفعال الدالة على الرفض | 4 | 14,28% |
| الأفعال الدالة على النقد | 5 | 17,85% |
| الأفعال الدالة على الهزيمة | 0 | 0% |
| المجموع | 28 | %100 |

جدول رقم: 18 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024

يبين الجدول رقم 18 أن عمود "على بالي" الصادر في 02 ديسمبر 2024 استخدم 28فعلًا تنوعت دلالاتها. تصدّرت الأفعال الدالة على التعاون أو التحالف بنسبة 39,28%(11 فعلًا)، تلتها الأفعال الدالة على الإجرام بنسبة 28,57%(8 أفعال)، ثم الأفعال الدالة على النقد بنسبة 17,85%(5 أفعال)، في حين سجلت الأفعال الدالة على الرفض نسبة 14,28%(4 أفعال). أما باقي التصنيفات، مثل الأفعال الدالة على المقاومة أو النضال، الاستسلام، النصر، والهزيمة، فقد سجّلت نسبة 0%، ما يعني غيابها التام من العمود في ذلك التاريخ.

تُظهر هذه النسب أن الخطاب الذي تبناه الكاتب في هذا العمود كان موجّهًا نحو تشريح العلاقات السياسية والأمنية من منظور نقدي وتحليلي، إذ إن التركيز الأكبر على الأفعال الدالة على التعاون والتحالف يعكس رغبة الكاتب في فضح التحالفات المستترة أو المشبوهة، خاصة تلك التي تربط بين إسرائيل وبعض الفصائل الجهادية المسلحة في سوريا. في هذا السياق، كتب" *إسرائيل اعترفت أنّها آوت وطبّبت مقاتلي فصائل سوريّة*"، ما يبرز محاولة لفضح ما يعتبره الكاتب تحالفًا غير مشروع بين "العدو التقليدي" و"خصوم النظام السوري."من جهة أخرى فإن الحضور البارز للأفعال الدالة على الإجرام يُعزّز الطابع الاتهامي الذي يُضفيه الكاتب على أطراف محددة، وبالخصوص الجماعات الجهادية مثل "داعش" و"القاعدة"، والتي اتُّهمت في النص بأنها لا تهاجم إسرائيل أبدًا بل تنحصر أعمالها في "قتل المسلمين

والغربيين". هذا الطرح لا يكتفي بوصف الأفعال بل يسعى إلى كشف التناقضات بين الخطاب العلني لهذه الجماعات وممارساتها الميدانية، مما يجعل الفعل الإجرامي هنا ليس مجرد توصيف، بل أداة إدانة أخلاقية وسياسية.

الأفعال الدالة على النقد والرفض، وإن كانت نسبتها أقل، إلا أنها تساهم في تشكيل خطاب الكاتب النقدي الرافض للواقع القائم، كقوله" *:إنّ قراراً مِن هذا النوع... يكون دائماً متعلّقاً بتغيير موقف من إسرائيل*"، حيث يُشير إلى التغيرات في التصنيفات الغربية لبعض الجماعات المسلحة (مثل "هيئة تحرير الشام") بوصفها تحركات سياسية تتبع أجندات إقليمية.غياب الأفعال الدالة على النصر أو المقاومة يعكس رؤية تشاؤمية للواقع الإقليمي، كما لو أن الكاتب يرى في مجريات الأحداث حالة من الانهزام الرمزي والسياسي أمام مشهد من التحالفات والتواطؤات. وهذا الانطباع يمكن ربطه بما كتبه إدوارد سعيد في "تغطية الإسلام" حين أشار إلى أنّ" *:اللغة التي نختارها لوصف العدو تعكس بنيتنا الأخلاقية والسياسية*"، وهو ما ينطبق على هذا العمود الذي استخدم الأفعال كأداة لإعادة بناء خريطة القوى والولاءات في الشرق الأوسط، لا وفق الشعارات، بل وفق الأفعال الموصوفة بدقة.

### 1-5 فئة المصطلحات المستخدمة:

| المصطلحات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المقاومة | 0 | 0% |
| حرب الإبادة | 1 | 5% |
| القصف | 2 | 10% |
| العدو | 3 | 15% |
| التعاون | 1 | 5% |
| التطبيع | 3 | 15% |
| التدمير المنهجي | 1 | 5% |
| إسرائيل | 6 | 30% |
| احتلال | 3 | 15% |
| المجموع | 20 | 100% |

جدول رقم:19 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 12ديسمبر 2024

يوضح جدول رقم 19 أن عمود "على بالي" الصادر في 12 ديسمبر 2024 استخدم 20مصطلحًا متنوعًا. تصدّر مصطلح "إسرائيل" قائمة التكرار بنسبة 30%(6 مرات)، يليه كل من "العدو"، "التطبيع"، و"احتلال" بنسبة 15%لكل منها (3 مرات لكل مصطلح). كما وردت مصطلحات مثل "القصف" (مرتين – 10%)، و"حرب الإبادة"، "التعاون"، و"التدمير المنهجي" بنسبة 5%لكل منها. في المقابل، غاب مصطلح "المقاومة" تمامًا عن النص بنسبة .0%

تشير كثافة استخدام مصطلح "إسرائيل" بنسبة 30% إلى أن محور الخطاب الأساسي في العمود والذي يشير الى دور الإسرائيلي في المنطقة، خصوصًا في سياق الصراع السوري والجماعات المسلحة. يظهر الكاتب في موقع الناقد الصريح لما يسميه "دور إسرائيل في تطبيع علاقاتها مع الجماعات الجهادية المسلحة"، مستعملًا مصطلحات قوية تدل على موقفه الرافض كـ"العدو" و"الاحتلال"، مما يعيد إنتاج خطاب المقاومة الرمزي حتى في غياب مصطلح "المقاومة" نفسه.فغياب مصطلح "المقاومة" بنسبة 0% لا يعني بالضرورة غياب الفكرة، بل يعكس تحولًا في استراتيجية الخطاب، من التمجيد المباشر لفعل المقاومة إلى تفكيك خطاب العدو وتحالفاته .هذا يبين بأن الكاتب لا يطرح نفسه كمدافع عن جهة ما، بل ككاشف لمنظومة هيمنة متشابكة تشمل "إسرائيل"، وبعض الفصائل "الجهادية"، والدول الغربية، كما يتضح في قوله:

*إسرائيل اعترفت أنّها آوت وطبّبت مقاتلي فصائل سوريّة*"كذالك في قوله : *إنّ قراراً مِن هذا النوع... يكون دائماً متعلّقاً بتغيير موقف من إسرائيل*."كما أن استخدام مصطلحات مثل "التطبيع"، "التعاون"، و"التدمير المنهجي" يعكس توجهًا لغويًا يفضح ما يراه الكاتب تحالفًا غير مشروعًا يخدم بقاء الاحتلال و التواجد الإسرائيلي و الغربي ف ي المنطقة. وبالتالي، فإن اختيار الكاتب لهذه المصطلحات يُوظَّف ضمن استراتيجية تفكيك الخطاب الرسمي للدول والجماعات، وتقديم رؤية مضادة تنزع الشرعية عن بعض التوجهات السياسية والعسكرية في المنطقة خاصةً تلك التي تلتقي مصالحها مع إسرائيل.

- ✓ **2-تفكيك فئات الشكل للوحدة الأولى:**

**2-1 فئة الأنواع الصحفية:**

| فئة الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العمود | 1 | 100% |
| الروبورتاج | 0 | 0 |
| التقرير | 0 | 0 |
| التعليق | 0 | 0 |
| الخبر | 0 | 0 |
| المجموع | 1 | 100% |

جدول رقم:20 يمثل الأنواع الصحفية التي تم استخدامها في العمود يوم 12 ديسمبر 2024:

يُظهر جدول رقم 20 أن عمود "على بالي "ليوم 12ديسمبر 2024 ينتمي بشكل كامل إلى نوع صحفي واحد فقط وهو العمود الصحفي، حيث بلغ التكرار 1 بنسبة 100%، دون أي استعمال لباقي الأنواع كالخبر، الروبورتاج، التعليق أو التقرير.

إن اقتصار المادة على العمود الصحفي بنسبة 100 %يؤكد أن الكاتب يتبنى أسلوبًا شخصيًا نقديًا يعبّر فيه عن موقفه السياسي والفكري بوضوح، مبتعدًا عن الحياد الصحفي التقليدي المرتبط بالأخبار أو التقارير. فالعمود، كنوع صحفي، يتيح للكاتب هامشًا واسعًا من التحليل الحر، والتأمل الشخصي، وإبداء الرأي، وهو ما نجده واضحًا في هذا النص من خلال الصيغة المتسلسلة للفقرات، اللغة التحليلية، والأسلوب الساخر أحيانًا.

كما يعتمد الكاتب أسلوب تفكيك الخطاب السياسي الإقليمي والدولي، ولا يكتفي بالسرد، بل يُقدّم قراءة تفسيرية ناقدة للعلاقات بين النظام السوري، الجماعات الجهادية، والاحتلال الإسرائيلي، في إطار التواطؤ أو إعادة ضبط التحالفات في الشرق الأوسط.لذي يوضح أن العمود الصحفي ليس مجرد فضاء لرأي فردي بل هو مساحة تحليلية تعكس موقفًا نقديًا من القضايا المطروحة و التي بدورها تُسهم في تشكيل وعي القارئ وتصوراته وبناء موقفه تجاه تلك القضايا.

## 2-2 فئة المساحة:

| | المساحة | النسبة |
|---|---|---|
| المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة | 1247.4سم² | %100 |
| المساحة المخصصة للعمود 12 ديسمبر 2024 | 210سم² | %16.8 |

جدول رقم:21 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 12 ديسمبر 2024

يوضح الجدول أن المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة تبلغ 1247.4سم²، بينما المساحة المخصصة لعمود "على بالي" المنشور يوم 12ديسمبر 2024 تبلغ 210سم² ما يُعادل 16.8%من مساحة الصفحة.

يُظهر تخصيص 210سم² من أصل 1247.4سم² للعمود في الصفحة الأخيرة بنسبة 16.8%، أن الصحيفة تُولي مساحة ثابتة ومعتبرة لعمود "على بالي"، مما يدل على أهمية هذا الركن الصحفي ضمن بنية الجريدة التحريرية .رغم أن المساحة لا تشغل النسبة الأكبر، إلا أن ثباتها في الصفحة الأخيرة يُكسبها قيمة رمزية، إذ تُعد الصفحة الأخيرة في الصحف مساحة للنصوص المتميزة أو ذات الطابع التحليلي.

كما أن هذا الاختيار للمساحة المخصصة و تموقعها يسمح للقارئ بالتوجه مباشرة إلى العمود دون تشويش بصري، ويعطي للكاتب حرية أكبر في طرح خطابه المعارض والنقدي بعيدًا عن سياقات الخبر العاجل أو التقارير الرسمية أو الإعلانات. وبالتالي فالمساحة المخصصة للعمود مقارنة مع الصفحة ككل ليست فقط مسألة مساحة محددة انما إطار رمزي يمكن القارئ الوصول الى العمود عن قصد ذالك لأن"مكان النشر في أي وسيلة إعلامية ليس اعتباطيا و موضوعي بل يسهم في بناء المعنى وفي تحديد موقع المتكلم ضمن هذا الفضاء الخطابي و هذا ما يؤكد أن اختيار الجريدة تخصيص زاوية ثابتة للعمود في مكان بارز مثل الصفحة الأخيرة يمكن دعما لهذا الخطاب المعارض وتحويله إلى جزء من الخطاب الذي تتبناه الجريدة.

## 2-3 فئة الموقع:

| الموقع | اعلى الصفحة الأخيرة | | وسط الصفحة الأخيرة | | اسفل الصفحة الأخيرة | | يمين الصفحة الأخيرة | | يسار الصفحة الأخيرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 0 | 0% | 0 | % | 0 | 0% | 0 | 0% | 1 | 100% | 1 | 100% |

جدول رقم:22 يمثل تموقع العمود يوم 12 ديسمبر 2024

أظهرت النتائج أن عمود "على بالي "تموضع في الجزء الأيسر من الصفحة الأخيرة من جريدة "الأخبار" بنسبة 100%وهو موقع ثابت في جميع الأعداد المدروسة في 02، 17 ديسمبر، و27 ديسمبر 2024.

إن ثبات عمود "على بالي" في الزاوية اليسرى من الصفحة الأخيرة يعكس استراتيجية تحريرية واضحة تهدف إلى ترسيخ مكانة العمود في الهوية البصرية للجريدة .فالتموضع الثابت في الجانب الأيسر، رغم أنه قد يبدو هامشيًا من حيث التصميم، يحمل دلالة رمزية قوية بوصفه "مساحة للرأي الحر"، يُختتم بها تسلسل القراءة اليومية للجريدة. وفي السياق العربي، حيث اتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار، يشكل هذا الموضع نوعًا من الخاتمة التأملية التي تترك أثرًا نفسيًا ومعرفيًا لدى القارئ.

### 2-4 فئة الإخراج الفني:

| عمود على بالي | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| استعمال الصور | 1 | 16,66% |
| صور من ارشيف | 0 | 0% |
| صور من انترنيت | 0 | 0% |
| صور من مراسلين | 0 | 0% |
| صور لشخصيات طبيعية | 1 | 16,66% |
| استعمال الألوان في العنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الاخضر للعنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الأسود للعنوان | 1 | 16,66% |
| بقية الألوان في العنوان | 0 | 0 |
| اللون الاسود في المقال | 1 | 16,66% |
| بقية الالوان في المقال | 0 | 0 |
| استعمال خط غليظ في العنوان | 1 | 16,66% |
| استعمال خط رقق في العنوان | 0 | 0 |
| كتابة العنوان بحجم كبير | 1 | 16,66% |
| كتابة العنوان بحجم صغير | 0 | 0 |
| المجموع | 6 | %100 |

جدول رقم:23 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 12 ديسمبر 2024:

يوضح الجدول رقم 23 أن عمود" على بالي "قد استخدم صورة واحدة بنسبة 16.66%، وقد كانت هذه الصورة لشخصية طبيعية )تمثل الكاتب أسعد أبو خليل نفسه(، فيما لم تُستخدم صور من الأرشيف أو من الإنترنت أو من مراسلين، وجميعها سجلت .0%كما يُظهر الجدول أن اللون الأسود قد استُعمل في عنوان العمود بنسبة 16.66%، دون استخدام أي ألوان أخرى، مثل الأخضر أو غيره، التي سجلت كذلك .0%

كما استُخدم الخط الغليظ في العنوان بنسبة 16.66%، بينما لم يُستخدم الخط الرقيق(0%) ، وتمت كتابة العنوان بحجم كبير بنسبة 16.66%، ولم يُكتب بأي حجم صغير .أما داخل نص العمود، فتم استعمال اللون الأسود فقط بنسبة 16.66%، دون إدراج أي ألوان أخرى .المجموع الكلي لجميع هذه العناصر بلغ 6تكرارات بنسبة إجمالية قدرها .100%

يُبرز تحليل الإخراج الفني لهذا العمود توجهًا واضحًا نحو الصرامة البصرية والبساطة الشكلية، ما ينسجم تمامًا مع الطابع السياسي النقدي الحاد للموضوع الذي يتناول علاقة النظام السوري الجديد بإسرائيل . فالصورة الوحيدة المُدرجة، والتي تمثل الكاتب نفسه، تخدم غرضًا تعريفيًا وتعزّز شخصنة الخطاب، أي ربط الرأي والمضمون بهوية الكاتب، وهو ما يمنح المقال سلطة رمزية ويُبرز موقعه كفاعل مباشر في الفضاء العمومي، لا مجرد ناقل للمعلومة.وعدم استخدام أي صورة من أرشيف أو إنترنت أو مراسلين (0%)يُشير إلى غياب الطابع الإخباري التقليدي لصالح التناول التحليلي الرؤيوي، حيث لا تسعى المادة إلى عرض مشاهد أو وقائع بصرية داعمة، بل إلى بناء سردية متكاملة بالاعتماد على الحجج الخطابية والتحليل السياسي .الصورة الوحيدة (16.66%) تبدو هنا رمزًا أكثر منها توثيقًا بصريًا.أما بالنسبة لاستخدام اللون الأسود في العنوان والمقال معًا بنسبة 16.66%، فهو يعكس رغبة في الحفاظ على الجدية والرصانة، خاصة أن المقال يطرح اتهامات ثقيلة تتعلّق بتطبيع سياسي ضمني وتحالفات مع العدو الإسرائيلي .اللون الأسود، بما يحمله من دلالات القوة والصرامة، يُضفي على النص هيبة ويبعده عن أي طابع تزييني قد يضعف من حدة مضمونه.

كما ان استخدام الخط الغليظ (16.66%) وحجم العنوان الكبير (16.66%) يسهم في لفت انتباه القارئ بسرعة إلى العنوان، الذي يعدّ بوابة للموضوع السياسي الحسّاس .هذا الاختيار البصري يُظهر أيضًا حرصًا على تأطير المقال ضمن منطق التعبئة السياسية وليس السرد البسيط، فالخط العريض والحجم الكبير يخلقان تركيزًا بصريًا على الفكرة المركزية ويهيئان المتلقي لمضمون جادّ ونقدي.اذ ان غياب استعمال الألوان الأخرى أو الزخرفات البصرية يكرّس انطباعًا بأن هذا العمود لا يعتمد على الإخراج لجذب القارئ، بل على قوة الخطاب ومتانة الموقف السياسي .فالإخراج هنا ليس هدفًا جماليًا، بل أداة

لتعزيز فاعلية الخطاب، وضبط الإيقاع البصري بما يخدم رسالة العمود الأساسية :التحذير من التحالفات المضمرة مع إسرائيل وكشف تواطؤ صامت على حساب القضية الفلسطينية.

✓ **الوحدة الثالثة المتمثلة في المقالة المنشورة في 17 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" :**

❖ **1-تفكيك فئات المضمون الوحدة الثالثة:**

**1-1 فئة الموضوع**

**1-1-1 فئة الموضوع من حيث المجال ونقصد هنا المواضيع الخاصة بالشأن اللبناني و المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط و باقي المواضيع الخاصة بالوحدة الثالثة (المنشورة في 17 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع الخاصة بشأن اللبناني | 1 | 50% |
| المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط | 1 | 50% |
| باقي المواضيع | 0 | 0% |
| المجموع | 2 | 100% |

جدول رقم:24 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

تبيّن بيانات الجدول أن الموضوعات التي تناولها العمود توزّعت بشكل متساوٍ بين الشأن اللبناني (1 موضوع بنسبة 50%) وشؤون منطقة الشرق الأوسط (1 موضوع بنسبة 50%). ولم يتم التطرق إلى أي مواضيع خارج هذين النطاقين، إذ بلغت نسبة "باقي المواضيع" 0%. يشير هذا إلى تركيز واضح على ثنائية محليةو إقليمية في معالجة القضايا.

بالؤجوع الى جدول رقم 26 الذي يُظهر توزيعًا متوازنًا بين المواضيع المتعلقة بالشأن اللبناني (50%) وتلك الخاصة بشؤون الشرق الأوسط (50%) في عمود "على بالي" ليوم 17 ديسمبر 2024، نلاحظ استمرار الكاتب في تبني مقاربة تحليلية تشتغل على مستويين مترابطين: المحلي والإقليمي، وهو ما يتقاطع بوضوح مع ما ورد في عمود 12 ديسمبر 2024و عمود 02 ديسمبر 2024 ففي كل الحالات لا يُطرح الموضوع اللبناني كحالة معزولة، بل كامتداد عضوي للمعادلات الجيوسياسية الأوسع التي

تحكم المنطقة.كما يتضح أن الكاتب يعيد تأكيد فكرة أن لبنان لا يُفهم إلا ضمن بنية إقليمية أوسع ذالك أن عمود على بالي "يصور لبنان كعضو من أعضاء الجسم التي تمثل الشرق الأوسط والتي تتشابك فيها أدوار دولية وقوى محلية في لعبة النفوذ والصراع على المنطقة ، إذ إن الحديث عن استضافة لبنان للاجئين السوريين لا يُقرأ فقط كبعد إنساني أو اجتماعي داخلي، بل كوظيفة تُسند إليه من قبل قوى غربية تسعى لإبقاء الأزمة السورية داخل حدود المنطقة، دون أن تمتد نحو أوروبا. وهذا التناول يُعزز فكرة لبنان بوصفه "أداة احتواء" أو مخيم محتمل في المخطط الغربي، تمامًا كما صور لنا "أسعد أبو خليل"" من خلال العمود الحريات اللبنانية في سياق حساس يُزعج المزاج الأميركي المتزمّت، ما يعكس رفضًا ضمنيًا لنماذج ديمقراطية أو منفتحة في الجوار المباشر لإسرائيل.

أما في ما يتعلق بالمستوى الإقليمي، فتُعرض سوريا كساحة متعددة "السيناريوهات" كما وصفها الكاتب تتحكم بها حسابات أمريكية وإسرائيلية وتركية، حيث تتشابك سيناريوهات التقاتل الداخلي، والتقسيم،التعاون و والوصاية الأجنبية، مع غياب أي مقاومة حقيقية لإسرائيل من جانب الفصائل المسلحة. هذا التوصيف يُكمل التحليل السابق حول طمس بوصلة الصراع وتحوّله من مقاومة الاحتلال إلى صراع داخلي مدفوع من الخارج. بهذا المعنى، يصبح لبنان وسوريا في طرح الكاتب وحدتين مترابطتين في لعبة النفوذ بحيث لا يُفهم أحدهما دون الآخر وهو ما يعكس رؤية تحليلية لا تكتفي بوصف الأحداث بل تسعى لتفكيك البُنى الخفية التي تنظمها.

### 2-1-1 فئة الموضوع من حيث طبيعة المواضيع الخاصة بالوحدة الثالثة (المنشورة في 17 ديسمبر 2024):

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع السياسية | 1 | 33,33% |
| المواضيع الاقتصادية | 0 | 0% |
| المواضيع الاستخباراتية | 0 | 0% |
| المواضيع الأمنية | 1 | 33,33% |
| المواضيع الاجتماعية | 1 | 33,33% |
| المجموع | 3 | 100% |

جدول رقم:25 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

كما يُبيّن الجدول رقم 25توزّعت المواضيع التي تناولها عمود "على بالي" في 17 ديسمبر 2024 بالتساوي بين الشأن اللبناني وشؤون الشرق الأوسط، بنسبة 50% لكل منهما. أما على صعيد طبيعة المواضيع، فإن الجدول رقم 27 يُظهر توزيعًا ثلاثيًا بين المواضيع السياسية والأمنية والاجتماعية، حيث نال كل منها نسبة 33.33%.

العمود يعكس رؤية متشابكة للأحداث حيث لا تُطرح القضايا السياسية والأمنية كمحاور منفصلة، بل كمداخل لفهم البنية العميقة للعلاقات الدولية في المنطقة. هذا النهج يوازي التحليل الذي تبناه الكاتب في عمود 02 ديسمبر 2024، حيث كان التفاعل بين إسرائيل والتنظيمات الجهادية والتحولات في الموقف الغربي من " هيئة تحرير الشام "يُشكّل خلفية لفهم التداخل بين الأمن والسياسة. في عمود 17 ديسمبر، يواصل الكاتب ذات النمط من التحليل من خلال ربط سيناريوهات سوريا بمصالح إسرائيل والغرب، ويُبرز أن هذه السيناريوهات ليست فقط نتيجة لعوامل محلية، بل هي امتداد مباشر لاستراتيجيات دولية تُعيد رسم خريطة دول الشرق الأوسط، كما أن الحديث عن تفصيل أنظمة سياسية على مقاس الدول الكبرى أو تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ بإشراف إسرائيلي مباشر يعيد إنتاج ذات الأطروحة التي ظهرت في عمود 02 ديسمبر: أن الوضع الأمني و النظام السياسي في الشرق الأوسط لا يُبنى وفق إرادة داخلية خالصة، بل يتم إنتاجه من قبل قوى تُدير النزاعات وفق مصالحها، أما فيما يخص لبنان تطرّق النص بشكل غير مباشر إلى استراتيجية الغرب في إبقاء اللاجئين السوريين داخل دول مثل لبنان وهو ما يجعلها في موضع استنزاف ديموغرافي واقتصادي يُدار من قبل قوى خارجية هدفها ابقاءهم خارج أوروبا كما أن قضية اللاجئين السوريين في لبنان يعكس الجانب الاجتماعي من هذا العمود وإن إدراجه

يُعد تطورًا لافتًا بالمقارنة مع عمود 02 ديسمبر و عمود 12 ديسمبر وهو ما يعمّق من طبيعة الرؤية فالمجتمع لم يعد خارج اللعبة السياسية، بل ضحية لها و لسياستها.

## 2-1 فئة الاتجاه:

| الاتجاه | المؤيد | | المعارض | | المحايد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 0 | 0% | 1 | 100% | 0 | 0% | 1 | %100 |

جدول رقم: 26 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

يُظهر الجدول رقم 26 أن الاتجاه الذي طغى على محتوى عمود "على بالي" ليوم 17 ديسمبر 2024 هو الاتجاه المعارض بنسبة 100% دون تسجيل أي موضوع ذي طابع مؤيد أو محايد.

في عمود على بالي للكاتب أسعد أبو خليل حافظ على نبرة معارضة صريحة عبّر من خلالها عن رفضه الواضح للواقعين المحلي والإقليمي خاصة فيما يتعلق بطريقة تعامل القوى الكبرى مع قضايا الشرق الأوسط، لا سيما فلسطين وسوريا. يظهر هذا الاتجاه المعارض في استخدامه لمصطلحات مثل "محور الإبادة الغربي" و"احتلال" و"تقاتل"، والتي تعبّر عن موقف رافض للتدخلات الغربية وللسياسات الإسرائيلية، وكذلك انتقاده للأوضاع الحقوقية داخل لبنان.هذا الاتجاه المعارض ليس جديدًا أو استثناءً في سياق الكتابة في عمود "على بالي"، بل هو امتداد مباشر للمنهج الخطابي الذي تبناه الكاتب في عمده الموسوم ب "على بالي"ففي الأعمدة سبق تحليلها كانت النبرة أيضًا عالية الانتقاد خاصة في تناوله لمسألة التعاون الاستخباراتي بين إسرائيل وبعض الفصائل السورية، و"إعادة النظر في تصنيف هيئة تحرير الشام"، مما اعتبره الكاتب تواطؤًا دوليًا مفضوحًا. فالرفض هنا لا يقتصر على النتائج بل يتعداه إلى رفض البُنى المُنتجة له، سواء كانت أنظمة سياسية، تحالفات أمنية، أو حتى الخطابات الإعلامية السائدة. من هنا، يتجلّى أن الكاتب لم يغير في اتجاهه .

### 1-3 فئة الفئات الفاعلة

#### 1-3-1 فئة الشخصيات الطبيعية:

| الفئات الفاعلة | الشخصيات الطبيعية | التكرار/ النسبة | |
|---|---|---|---|
| عمود "على بالي" | مناف طلاس | 1 | 50% |
| | أب مناف طلاس | 1 | 50% |
| | المجموع | 2 | 100% |

جدول رقم: 27 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

يشير الجدول إلى أن الشخصيات الطبيعية المذكورة في عمود 17 ديسمبر تقتصر على مناف طلاس ووالده مصطفى طلاس، بنسبة 50% لكل منهما، ما يعني أن العمود اعتمد على الإشارة إلى شخصيتين مركزيتين تنتميان للوسط العسكري والسياسي السوري.

تم توظيف هاتين الشخصيتين لتوضيح أدوار مركبة في شبكة المصالح داخل النظام السوري، ولفت الانتباه إلى أن بعض من يُصنفون لاحقًا كـ"معارضين" مثل مناف طلاس، كانوا بالأصل جزءًا من منظومة الحكم، تمامًا كما كان والده، وزير الدفاع السابق، ركيزة من ركائز نظام الأسد (الأب) ،بحيث أن هذا العمود لا يأتي كعنصر شخصي أو سير ذاتي للكاتب بل يخدم وظيفة تحليلية تتماشى مع النهج الذي يتبعه الكاتب في تقديم قراءة نقدية لبنية السلطة في في سوريا .هذه الإشارة المتعمدة إلى رموز "الداخل السلطوي" تتماشى مع ما قدمه الكاتب سابقًا في عمود 02 ديسمبر، حيث ركّز على التعاون بين فصائل "معارضة" السورية وسلطات إسرائيلية وهذا ما يكشف عن التعاون الحاصل بين العدو والحليف داخل النظام السوري السوري. كما أن إبراز هذه الشخصيات يعكس وجهة نظر الكاتب حول تحولات النخب الحاكمة وتبدّل خطابها وفقًا لتوازنات القوة، وهو خط تحليلي سبق أن تبناه أيضًا في الأعمدة السابقة، بحيث يوضح ""أسعد أبو خليل"أن "المعارضة" ليست دائمًا نقيضًا للنظام بقدر ما هي استمرار له في شكل جديد أكثر توافقًا مع الرؤية الغربية والإسرائيلية ، فإن استخدام الشخصيات الطبيعية يخدم تفكيك الرواية السائدة وتوجيه القارئ نحو فهم أعمق لما يحدث في المنطقة.

#### 1-3-1 فئة الشخصيات المعنوية

| الشخصيات المعنوية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إسرائيل | 9 | 39,13% |
| قسد | 1 | 4,34% |
| أمريكا | 5 | 21,73% |
| تركيا | 5 | 21,73% |
| الفصائل السورية المسلحة | 1 | 4,34% |
| قطر | 1 | 4,34% |
| الامارات | 1 | 4,34% |
| المجموع | 23 | %100 |

جدول رقم:28 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

يتبيّن من الجدول أن الشخصية المعنوية الأكثر تكرارًا في العمود هي "إسرائيل "بـ9 مرات، ما يمثل نسبة 39.13%من مجموع الإشارات إلى الشخصيات المعنوية. تليها الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، بمعدل 5مرات لكل منهما، بنسبة 21.73%، بينما ورد ذكر قسد، الفصائل السورية المسلحة، قطر، والإمارات مرة واحدة لكل منها، أي بنسبة 4.35%.

انطلاقاً من المادة المنشورة في عمود "على بالي "للكاتب أسعد أبو خليل بتاريخ 17ديسمبر 2024، والتي خُصصت لاستعراض سيناريوهات محتملة للوضع السوري، يمكننا تحليل الشخصيات المعنوية الواردة في الجدول رقم 30 بحيث جاءت "إسرائيل "في المرتبة الأولى بنسبة 39.13%من مجمل الشخصيات المعنوية المذكورة، ما يدلّ على حضورها الكثيف في سوريا، بحيث لا تظهر إسرائيل فقط كدولة محتلة أو عدوة، بل كمحرّك خفي وفاعل رئيسي في إطالة مدة النزاع، من خلال دعم سيناريوهات التقاتل الداخلي بين الفصائل المسلحة. يربط الكاتب هذه الرغبة الصهيونية بتاريخ إسرائيل في إشعال الحروب الأهليّة في دول كلبنان والسودان، مؤكداً أن هذا الوضع يضمن لها محيطًا منشغلاً بذاته لا يشكل تهديداً على حدودها.

تحل الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا في المرتبة الثانية بنسبة 21.73%لكل منهما، ويظهر من خلال تحليل النص أن الكاتب يعتبر كليهما راعيين رئيسيين لاستدامة الفوضى السورية، كلٌّ بحسب مصالحه. أمريكا تظهر كصاحبة الكلمة الفصل في رسم ملامح السلطة داخل سوريا، فهي من يمكنها أن تُبقي على "الحكم الجديد" أو تستبدله بقائد عسكري موالٍ، مثل "مناف طلاس". الكاتب يربط بين أمريكا وإسرائيل في تناغم تام نحو خيار "الحاكم القوي المستبد"، ويشكّك في صدق الادعاءات الغربية بدعم الديمقراطية، خاصة حين يصفها بأنها لن تقبل إطلاقاً بنظام ديمقراطي على حدود فلسطين. أما تركيا فتظهر بصفتها دولة ذات طموحات توسعية مكشوفة، تسعى لتفصيل نظام سياسي سوري على مقاس مصالحها، خصوصًا في حال فوز فصيل غير متحالف معها مثل "قسد". ولا يخفي الكاتب انتقاده لأنقرة التي، رغم تقاطعها مع واشنطن وتل أبيب أحيانًا، تدخل في صراعات محتملة مع الإمارات أو حتى إسرائيل، ما يجعلها طرفًا مزدوج الوجه داخل المشهد السوري.بالنسبة إلى "قسد "(قوات سوريا الديمقراطية) التي وردت بنسبة 4.34% فهي تُذكر من منظور وظيفي أكثر منه سياسي إذ يرى الكاتب أنها جزء من شبكة الولاء الأمريكي وتكمن أهميتها في علاقتها الجدلية مع تركيا. أما الفصائل السورية المسلحة التي وردت بالقدر ذاته من النسبة فقد تم تقديمها كمجرّد أدوات صامتة وغير فاعلة في مواجهة العدوان الإسرائيلي ما يُفقدها شرعية التحرر الوطني حسب تحليل الكاتب. أخيرًا وردت كل من قطر والإمارات بنسبة 4.34% وتُوضعان في خانة "الدول الراعية" التي لن تسمح بقيام نظام ديمقراطي لما قد يحمله من تهديد رمزي لنظمها الاستبدادية. كما يلمّح العمود إلى دور الإمارات المحتمل في صراع مع تركيا داخل المسرح السوري، بما يعكس امتداد المواجهات الخليجية إلى الداخل السوري كمنصة تصفية حسابات.بناءً على هذا التحليل، يتضح أن الشخصيات المعنوية ليست مجرّد أسماء واردة في النص، بل هي دعائم بنيوية في خطاب الكاتب لفهم مآلات سوريا، في ظل مشروع تتقاطع فيه أجندات الاحتلال، والتوسع.

**4-1 فئة الأفعال المستخدمة :**

| الأفعال المستخدمة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأفعال التي الدالة على المقاومة و النضال | 1 | 3,70% |
| الأفعال التي الدالة على الإجرام | 4 | 14,81% |
| الأفعال الدالة على الاستسلام | 0 | 0% |
| الأفعال الدالة على التعاون | 6 | 22,22% |
| الأفعال الدالة على النصر | 3 | 11,11% |
| الأفعال الدالة على الرفض | 1 | 3,70% |
| الأفعال الدالة على النقد | 5 | 18,51% |
| الأفعال الدالة على الهزيمة | 7 | 25,92% |
| المجموع | 27 | 100% |

جدول رقم:29 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024

يوضح الجدول رقم 29 أن عمود "على بالي" الصادر في 17 ديسمبر 2024 استخدم 27 فعلًا تنوعت دلالاتها. تصدرت الأفعال الدالة على الهزيمة بنسبة 25.93% (7 أفعال)، تلتها الأفعال الدالة على التعاون بنسبة 22.22% (6 أفعال)، ثم الأفعال الدالة على النقد بنسبة 18.52% (5 أفعال). أما الأفعال الدالة على الإجرام فقد سجلت نسبة 14.81% (4 أفعال)، تلتها الأفعال الدالة على النصر بنسبة 11.11% (3 أفعال). في حين سجلت الأفعال الدالة على المقاومة والنضال والرفض بنسبة 3.70% (1 فعل لكل منهما)، بينما سجلت الأفعال الدالة على الاستسلام نسبة 0%

من خلال الجدول رقم 31 يمكن ملاحظة أن الأفعال في عمود "على بالي" تبرز صورة معقدة للوضع السوري خلال تلك الفترة. إذ نجد أن الأفعال التي تدل على الهزيمة كانت الأكثر تكرارًا بنسبة 25.93%. هذه الأفعال تتعلق بالاستنزاف والإفناء، مما يعكس صورة قاتمة عن حالة سوريا. يشير الكاتب من خلال هذه الأفعال إلى الانهيار الذي أصاب البلاد بسبب الصراع المستمر، ما يجعل الوضع السوري أقرب إلى نموذج من الهزيمة الشاملة، خاصة في ظل عدم وجود حل يلوح في الأفق. في هذا السياق، يبرز الكاتب أيضًا صورة فقدان الأمل في إمكانية التغيير الفعلي، حيث يتم تمثيل هذه الأفعال كمؤشر على تفشي الإحباط واليأس في عمق الصراع.

من ناحية أخرى، تكررت الأفعال التي تدل على التعاون بنسبة 22.22%. هذا يشير إلى أن الكاتب لا يقتصر فقط على وصف ما يحدث داخل سوريا، بل أيضًا يشير إلى الديناميكيات المعقدة بين القوى الإقليمية والدولية. التعاون بين بعض الفصائل السورية والدول الكبرى مثل الولايات المتحدة أو تركيا يعكس بوضوح التدخلات الأجنبية التي أضرت بالقضية السورية وجعلت الوضع أكثر تعقيدًا. في هذا الصدد، يعبر الكاتب عن استياءه من محاولات بعض القوى الدولية استغلال الوضع السوري لتحقيق مصالحها على حساب الشعب السوري، دون النظر إلى نتائج هذه التدخلات.

الأفعال التي تشير إلى النقد، مثل "ينتقد" و"يشير"، تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 18.52%. يظهر من خلال هذا أن الكاتب يوجه نقدًا حادًا إلى السياسات الدولية والإقليمية حيال سوريا، مع التركيز على النقاط التي يرى أنها فشلت في إيجاد حل للأزمة. يشير إلى أن التدخلات الغربية في الشرق الأوسط عادة ما تكون مشوهة وغير فعالة، وأن هذه التدخلات ساهمت في إطالة أمد الصراع، بل وعززت من تعقيده. من خلال الأفعال الدالة على النقد، يمكننا أن نلاحظ تمسك الكاتب بموقف يعارض السياسات الخارجية التي تركز على مصالحها الخاصة دون النظر إلى الواقع السوري.

من جانب آخر، نجد أن الأفعال الدالة على الإجرام تشكل نسبة 14.81%. هذه الأفعال تظهر بشكل واضح في سياق الحديث عن الجرائم التي ترتكبها بعض الجماعات المسلحة داخل سوريا. يقدم الكاتب صورة عن هذه الجماعات التي تتبنى أيديولوجيات عنيفة، ويعزز من هذا الإطار من خلال الأفعال التي تدل على القتل والتدمير. هذه الأفعال تدعم فكرة أن جزءًا من الصراع السوري يعكس سيطرة بعض الفصائل المسلحة على الأرض وتورطها في ممارسات إجرامية، ما يزيد من تعقيد الوضع العام ويزيد من المعاناة الإنسانية.

تظهر الأفعال التي تدل على النصر بنسبة أقل، 11.11%، ما يعكس حالة من التشاؤم عند الكاتب حيال إمكانية تحقيق نصر حقيقي في سوريا. في هذا السياق، يكشف الكاتب عن التحديات الكبيرة التي تواجه القوى المعارضة للنظام السوري، خاصة في ظل التداخلات الإقليمية والدولية التي تحكم مسار هذا الصراع. النصر، في هذا السياق، يبدو بعيد المنال ويخيم على النص شعور بالضياع في ظل القتال المستمر بين الأطراف المختلفة.أما الأفعال التي تدل على المقاومة والنضال كانت نادرة للغاية (3.70%) مما يعكس التصور السلبي عن قدرة المعارضة السورية في تحقيق تغيير حقيقي في البلاد. يبرز هذا الافتقار إلى أفعال النضال كمؤشر على أن الفصائل المعارضة لم تستطع تشكيل جبهة موحدة أو فعالة تستطيع أن تحد من تدهور الوضع السوري. يعكس هذا التصور ضعفًا في حركة المقاومة وعدم القدرة على تنظيم جبهة قوية قادرة على مواجهة نظام الأسد وحلفائه.في ما يتعلق بالأفعال التي تدل

على الرفض، فقد تم استخدامها بنسبة 3.70% أيضًا. هذا يشير إلى رفض الكاتب لبعض الحلول المقترحة من القوى الأجنبية لتسوية الصراع السوري، كما يعكس رفضه لاستمرار تدخل القوى الغربية في الشؤون السورية. يبرز الكاتب من خلال هذه الأفعال صورة احتجاجية ضد السياسات الغربية التي ترفض إعطاء الشعب السوري حقه في تقرير مصيره بحرية، وبالتالي تُظهر الأفعال الترفضية نوعًا من الاعتراض على السياسة الدولية تجاه سوريا.

في النهاية يعكس تحليل الأفعال في هذا العمود صورة مفصلة للواقع السوري المتأزم بحيث تبرز الأفعال التي تدل على الهزيمة والتعاون والإجرام كعناصر أساسية في رسم الصورة العامة للأزمة، بينما يتراجع تمثيل الأفعال الدالة على النصر والمقاومة. يظهر ذلك التحليل بشكل متجانس في نص الكاتب الذي يستعرض بشكل نقدي الوضع في سوريا ويطرح تساؤلات حول الحلول المطروحة من القوى الكبرى، مستعرضًا في الوقت نفسه محطات من الظلم والاستنزاف السياسي والإنساني الذي يعيشه الشعب السوري

### 1-5 فئة المصطلحات المستخدمة:

| المصطلحات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اللاجئين السوريين | 1 | 5% |
| ديمقراطية حقة | 2 | 10% |
| محور الإبادة الغربي | 1 | 5% |
| تقاتل | 4 | 20% |
| احتلال | 1 | 5% |
| إسرائيل | 9 | 45% |
| الحريات في لبنان | 1 | 5% |
| فلسطين | 1 | 5% |
| **المجموع** | **20** | **100%** |

**جدول رقم:30 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024**

وفقًا للجدول رقم 30 تصدّر مصطلح "إسرائيل "الحضور اللغوي في النص بنسبة 45%، متقدمًا بفارق واسع على بقية المصطلحات. يأتي بعده فعل "تقاتل "بنسبة 20%، ثم "ديمقراطية حقة "بنسبة .10% أما المصطلحات الأخرى مثل "اللاجئين السوريين"، "محور الإبادة الغربي"، "احتلال"، "الحريات في لبنان"، و"فلسطين"، فقد ورد كل منها بنسبة 5%.

يتناول الجدول رقم 30 تكرار المصطلحات في عمود 17 ديسمبر 2024، ويُظهر ميلًا واضحًا نحو التركيز على قضايا سياسية إقليمية ودولية، تعكس منظورًا نقديًا حادًا تجاه الأوضاع في الشرق الأوسط، خاصة في ما يتعلق بسوريا والصراع العربي الإسرائيلي.يُلاحظ الحضور الطاغي لمصطلح "إسرائيل" بنسبة 45%، وهو ما يعكس الأهمية الكبرى التي يوليها الكاتب لهذا الكيان في قراءته للواقع السياسي الراهن. لا يُذكر المصطلح بشكل عابر، بل يتكرر بشكل مكثف كاشفًا عن قناعة الكاتب بأن إسرائيل فاعل مركزي في تأجيج الأزمات الإقليمية لا سيما في سوريا. يتم تصويرها كجزء من شبكة من التدخلات الخارجية التي تسعى إلى إعادة تشكيل المنطقة بما يخدم مصالحها ومصالح حلفائها الغربيين.

يأتي بعده مصطلح "تقاتل" بنسبة 20%، في إشارة إلى حالة العنف والصراع الداخلي المستمر في سوريا، والتي لا يراها الكاتب ناتجة فقط عن خلافات داخلية، بل كتعبير عن صراع مصالح إقليمية ودولية. وفقًا لهذا المنظور، فإن هذه الحروب ليست عشوائية، بل موجّهة وتُستخدم كأدوات لتفكيك ما تبقى من وحدة الجغرافيا أو السيادة الوطنية السورية،أما عبارة "ديمقراطية حقة"، التي تكررت بنسبة 10%، فهي تستخدم بلغة مشككة، إذ يعكس الكاتب من خلالها عدم اقتناعه بإمكانية نشوء ديمقراطية حقيقية في ظل هيمنة القوى المتصارعة على الأرض السورية. هذه القوى، سواء الإقليمية أو الدولية، لا تسعى فعليًا إلى بناء نموذج ديمقراطي بقدر ما تسعى إلى فرض توازنات جديدة تخدم مصالحها، ما يجعل من الديمقراطية مجرد خطاب للاستهلاك السياسي.

وبنسبة 5% لكل من المصطلحات التالية: "اللاجئين السوريين"، "محور الإبادة الغربي"، "احتلال"، "الحريات في لبنان"، و"فلسطين"، نجد إشارات موجزة لكنها محمّلة بالدلالات. فمصطلح "اللاجئين السوريين" يُذكّر بالقيمة الإنسانية الغائبة في خضم التحليل الجيوسياسي، حيث يشير الكاتب إلى مأساة مستمرة تُستغل دون حلول جذرية. أما "محور الإبادة الغربي"، فيكشف عن لهجة اتهامية صريحة تجاه الغرب، متهمًا إياه بأنه شريك في سياسات الحرب والتدمير، لا مجرد مراقب. كلمة "احتلال" تأتي في هذا السياق لتربط بين الأجندات الاستعمارية القديمة والجديدة، وتُفهم كمفهوم يتجاوز الاحتلال العسكري

ليشمل الاحتلال الاقتصادي والسياسي.أما "الحريات في لبنان فرغم الانتقادات للنظام اللبناني، يشير الكاتب إلى أن الحريات فيه تبقى ضمن مقاييس "معقولة" مقارنة بما يجري في الجوار، الا انها تشكل خطرًا في المنطقة خاصة على حدودها والذي يقلق الغرب،كما يحضر مصطلح "فلسطين" كتذكير بأن جوهر الصراع في المنطقة لا يزال مرتبطًا بالقضية الفلسطينية التي تُستخدم أيضًا كمقياس للمواقف والمبادئ.

✓ **2-تفكيك فئات الشكل للوحدة الثالثة:**

**2-1 فئة الأنواع الصحفية:**

| فئة الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العمود | 1 | 100% |
| الروبورتاج | 0 | 0 |
| التقرير | 0 | 0 |
| التعليق | 0 | 0 |
| الخبر | 0 | 0 |
| المجموع | 1 | 100% |

جدول رقم: 31 يمثل القالب الفني التي تم استخدامها في العمود يوم 17 ديسمبر 2024

يُظهر جدول رقم 31 أن النوع الصحفي الوحيد المستخدم في عمود "على بالي" ليوم 17 ديسمبر 2024 هو "العمود"، بنسبة 100%، دون حضور لأي من الأشكال الصحفية الأخرى مثل الخبر أو الروبورتاج أو التعليق أو التقرير. هذا التوزيع يعكس توجهًا واضحًا في البناء الشكلي للنص.

يعكس الاعتماد الكامل على العمود الصحفي اتساقًا مع طبيعة هذه السلسلة من المقالات، حيث يختار الكاتب دومًا هذا النوع الصحفي كإطار تعبيري ثابت، يتيح له مساحة مرنة لتقديم تحليلات معمقة وآراء شخصية. وهذا الخيار ليس عرضيًا، بل هو جزء من استراتيجية خطابية متكررة في الأعمدة السابقة، إذ يُستخدم العمود كمنصة للنقد السياسي، والتأمل في الواقع الإقليمي، وإعادة تأطير الأحداث وفق رؤية الكاتب.

كما أن هذا الثبات في اختيار العمود كنوع صحفي يعزز الهوية التحريرية للمقال، ويمنحه خصوصية تجعل منه أكثر من مجرد تعليق ظرفي، بل نصًا تحليليًا نقديًا ذا بعد تأويلي. فالكاتب لا يكتفي بوصف الأحداث، بل يسعى إلى تفكيكها وربطها بسياقات أوسع، وهذا يتطلب حريّة تعبير لا توفرها الأشكال الصحفية الأخرى بالقدر ذاته. بهذا المعنى، فإن تفضيل "العمود" هو اختيار منهجي يعكس تمسكًا بأسلوب دائم في معالجة القضايا، ما يجعل النص امتدادًا فكريًا للأعمدة السابقة، ضمن خط تحريري ثابت ومتماسك.

**2-2 فئة المساحة:**

| | المساحة | النسبة |
|---|---|---|
| المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة | 1247.4سم² | %100 |
| المساحة المخصصة للعمود 17 ديسمبر 2024 | 210سم² | %16.8 |

جدول رقم:32 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 17 ديسمبر 2024

في عدد 17 ديسمبر 2024 لعمود "على بالي" تبلغ المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة من جريدة "الأخبار 1247.4 "سم² .من هذه المساحة، خُصّص عمود "على بالي" لمساحة تُقدّر بـ 210سم²، أي ما يعادل 16.8%من إجمالي مساحة الصفحة. هذه النسبة تعكس حجم العمود مقارنة بباقي المواد المنشورة في الصفحة الأخيرة، وهي مساحة ثابتة تم تسجيلها كذلك في أعداد أخرى مثل 02، 12، ديسمبر 2024.

يشير تخصيص 16.8%من الصفحة الأخيرة لعمود "على بالي" إلى تموقع هذا النص ضمن مساحة ذات وزن نسبي معتبر مقارنة ببقية المواد المنشورة في الصفحة نفسها. فعلى الرغم من أنه لا يحتل كامل عرض الصفحة أو جزءًا علويًا أو مركزيًا منها، إلا أن منحه خُمس المساحة تقريبًا يدلّ على إدراك الجريدة لأهمية هذا العمود في تأطير الرأي أو تقديم رؤية تحليلية حادة ومغايرة، وهو ما يتلاءم مع الطابع الساخر والناقد الذي يميّز كتابات أسعد أبو خليل.وفي السياق الصحفي يبرز هذا الاختيار باعتباره

خيارًا تحريريًا متعمّدًا يوازن بين إعطاء مساحة للرأي دون أن تطغى على المضمون الإخباري أو الإشهاري، مما يعكس وظيفة العمود كمنطقة "موقف" لا "تقرير".

### 2-3 فئة الموقع:

| الموقع | يسار الصفحة الأخيرة | | يمين الصفحة الأخيرة | | أعلى الصفحة الأخيرة | | أسفل الصفحة الأخيرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| عمود على بالي | 1 | 100% | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 | 0% | 1 | 100% |

جدول رقم: 33 يمثل تموقع العمود يوم 17 ديسمبر 2024

من خلال الجدول رقم 33 لتموقع عدد 17 ديسمبر 2024، يتبيّن أن عمود "على بالي" احتل موقعًا ثابتًا في الجهة اليسرى من الصفحة الأخيرة بنسبة بلغت 100%، دون أن يُسند له أي حضور في يمين الصفحة أو أعلاها أو أسفلها.

إن منح هذا العمود موقعًا يساريًا ثابتًا (هذا ما تؤكده العمود الصادر في 02 و 12 ديسمبر 2024) يتيح للعمود أن يكون خاتمة تحليلية في سير القراءة، بينما تُحافظ الجريدة على مركزية الخبر وباقي المحتويات في أماكنها التقليدية. كما أن هذه المساحة الثابتة تمنح "على بالي "هوية بصرية مميزة، تجعل منه نقطة ثابتة يتوقّف عندها القارئ في كل عدد، مما يعزّز من رمزيته كمجال حرّ للنقد والتهكّم.اختيار هذا التموضع، إذن، ليس عشوائيًا، بل يؤشر على وعي المؤسسة الإعلامية بضرورة تخصيص مساحة للرأي النقدي، دون أن يتصدّر الصفحة أو يتراجع إلى هامش غير مرئي. إنه حل وسط بصري ومهني يُعبّر عن مكانة العمود كفضاء حرّ وتحليلي لا يزاحم الخبر، لكنه يعلّق عليه ويقدّمه من زاوية مغايرة، وهو ما ينسجم تمامًا مع الأسلوب الساخر والحاد الذي يتبناه الكاتب أسعد أبو خليل في تناوله للشؤون السياسية.

### 2-4 فئة الإخراج الفني:

| عمود على بالي | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| استعمال الصور | 1 | 16,66% |
| صور من ارشيف | 0 | 0% |
| صور من انترنيت | 0 | 0% |
| صور من مراسلين | 0 | 0% |
| صور لشخصيات طبيعية | 1 | 16,66% |
| استعمال الألوان في العنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الاخضر للعنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الأسود للعنوان | 1 | 16,66% |
| بقية الألوان في العنوان | 0 | 0 |
| اللون الاسود في المقال | 1 | 16,66% |
| بقية الالوان في المقال | 0 | 0 |
| استعمال خط غليظ في العنوان | 1 | 16,66% |
| استعمال خط رقق في العنوان | 0 | 0 |
| كتابة العنوان بحجم كبير | 1 | 16,66% |
| كتابة العنوان بحجم صغير | 0 | 0 |
| المجموع | 6 | %100 |

جدول رقم:34 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 17 ديسمبر 2024:

يوضح الجدول رقم 34 أن عمود" على بالي "ليوم 17ديسمبر 2024قد استخدم صورة واحدة فقط بنسبة 16.66%، وكانت هذه الصورة لشخصية طبيعية، بينما لم يُسجل أي استخدام لصور من الأرشيف، أو من الإنترنت، أو من مراسلين، إذ جاءت نسبتها 0%في كل هذه الفئات.

أما على مستوى تصميم العنوان، فقد استُعمل اللون الأسود بنسبة 16.66%، بينما لم يتم استخدام اللون الأخضر أو أي ألوان أخرى، حيث سجلت بدورها .0%من جهة الخطوط، تم استعمال خط غليظ في كتابة العنوان بنسبة 16.66%، دون استعمال الخط الرقيق .(0%) كما كُتب العنوان بحجم كبير بنسبة 16.66%، ولم يُكتب بأي حجم صغير.

وفيما يتعلق بنص المقال، استُعمل اللون الأسود بنسبة 16.66%، دون استعمال أية ألوان أخرى .وبلغ المجموع الكلي لعناصر الإخراج الفني المستخدمة 6تكرارات بنسبة إجمالية قدرها .100%

يُبرز تحليل الإخراج الفني لعمود" على بالي "بتاريخ 17ديسمبر 2024استمرارًا واضحًا في نهج الصرامة البصرية والبساطة الشكلية الذي سلكه العمود في كل من 02و12 ديسمبر .2024فمرّة أخرى، يبتعد العمود عن أي مظاهر إخراجية زخرفية أو جمالية لصالح التركيز على الطابع الخطابي والفكري للمحتوى، مما يكرّس خطًا تحريريًا متماسكًا لا يعتمد على الصور أو الألوان لجذب القارئ، بل على ثقل الفكرة وقوة التحليل السياسي. ذالك لأن إدراج صورة واحدة فقط، وهي لشخصية طبيعية ينسجم مع ما تم اعتماده في العمودين السابقين ويعكس سياسة تحريرية متكررة تقوم على شخصنة المضمون عند الحاجة أو إبراز أحد الفاعلين الأساسيين في السردية السياسية المطروحة، دون اللجوء إلى دعم بصري من أرشيف أو إنترنت أو مراسلين .هذه المقاربة تُعزز التوجه التحليلي للنص، وتُقصي الطابع الإخباري التقليدي لصالح رؤية مستقلة ومنفصلة عن منطق التغطية الحدثية.

أما من الناحية البصرية، فإن الاكتفاء باستخدام اللون الأسود في العنوان والنص معًا يُعيد التأكيد على منطق الحياد البصري المعبّر عن الجدية والرصانة .في غياب أي استخدام للألوان الأخرى، كما في العمودين السابقين، تتكرّس وظيفة الإخراج كأداة دعم لخطاب صارم لا يراهن على الإبهار، بل على مضامين عالية الكثافة السياسية.كذلك فإن الخط الغليظ وحجم العنوان الكبير المستخدمَين يكرّسان العنوان كبوابة مركزية للدخول في التحليل، ويُسهمان في ضبط الإيقاع البصري بما يعكس نبرة نقدية وتحذيرية، تمامًا كما ورد في إخراج العناوين في مقالي 02و12 ديسمبر .العنوان هنا ليس عنصر تعريف فقط، بل حامل إيديولوجي مباشر للموقف السياسي.

✓ **الوحدة الرابعة المتمثلة في المقالة المنشورة في 27 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" :**

❖ **1-تفكيك فئات المضمون الوحدة الرابعة:**

**1-1 فئة الموضوع**

**1-2-1فئة الموضوع من حيث المجال ونقصد هنا المواضيع الخاصة بالشأن اللبناني و المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط و باقي المواضيع الخاصة بالوحدة الرابعة (المنشورة في 27 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع الخاصة بشأن اللبناني | 1 | 50% |
| المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط | 1 | 50% |
| باقي المواضيع | 0 | 0% |
| المجموع | 2 | 100% |

**جدول رقم:35 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024**

تكشف نسب الجدول عن توزيع متساوٍ للمواضيع بين الشأن اللبناني (50%) وشؤون الشرق الأوسط (50%)، ما يشير إلى تركيز العمود على بُعدين أساسيين في التحليل: البُعد المحلي المرتبط بالساحة اللبنانية، والبُعد الإقليمي المرتبط بتشابك القوى والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط. لم يتطرق العمود إلى مواضيع أخرى خارج هذين الإطارين.

في الجدول رقم 35 يبرز أسعد أبو خليل في هذا العمود استمرارًا في منهج تحليلي يربط بين الداخل اللبناني والسياق الإقليمي. في النصف المرتبط بالشأن اللبناني، ينتقد الكاتب الأداء الإعلامي المحلي (قنوات مثل «الجديد» و«ميغافون» و«درج») الذي تبنّى رواية الموساد دون مساءلة، معتمدًا على مصطلحات تدل على التسليم والقبول غير المهني بمزاعم العدو. هذا يعكس قلقًا من اختراق الخطاب الإعلامي المحلي وخضوعه لنمط الترويج غير الواعي لأجندات خارجية.أما في الجزء المتعلق بشؤون الشرق الأوسط، فقد عالج الكاتب علاقة الإعلام الأميركي بالقضية الفلسطينية، من خلال عرض لتاريخ برنامج "ستون دقيقة" وتحوّلاته، مع إبراز شخصيات يهودية لعبت أدوارًا في تقديم خطاب أكثر جرأة تجاه

إسرائيل، قبل أن يتراجع البرنامج تحت ضغط المصالح التجارية. كما يتناول بأسلوب نقدي كيف يتم استغلال تقارير "الموساد" لإنتاج خطاب تخويفي موجه نحو المقاومة، دون وجود مقاومة سردية مقابلة في الإعلام العربي.

الربط بين المستوى المحلي والإقليمي واضح في كون لبنان ساحة مُخترقة إعلاميًا، في سياق إقليمي تتحكم فيه أجهزة استخباراتية (مثل الموساد) بخيوط السرد الإعلامي، سواء عبر قنوات عربية أو أميركية. يتضح من هذا أن الكاتب لا يقدّم لبنان ككيان منفصل، بل كجزء من شبكة أوسع من النفوذ، حيث تُستخدم الأدوات الإعلامية لبث الرعب وشرعنة الهجمات التقنية والاستخباراتية.بحيث يواصل العمود رسم صورة متداخلة للمشهد، حيث المقاومة الإعلامية تُصبح ضرورة موازية للمقاومة الميدانية، وحيث الانتباه إلى أدوات الخطاب وتسمية الأمور بمصطلحات دقيقة (مثل "مزاعم" بدلاً من "كشف") يصبح فعلًا من أفعال المقاومة الرمزية.

- **2-1-1 فئة الموضوع من حيث طبيعة المواضيع الخاصة الرابعة (المنشورة في 27 ديسمبر 2024):**

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع السياسية | 1 | 33,33% |
| المواضيع الاقتصادية | 0 | 0% |
| المواضيع الاستخباراتية | 1 | 33,33% |
| المواضيع الأمنية | 1 | 33,33% |
| المواضيع الاجتماعية | 0 | 0% |
| المجموع | 3 | 100% |

جدول رقم:36 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

تُظهر نسب الجدول أن المواضيع التي تناولها عمود "على بالي" ليوم 17 ديسمبر 2024 توزّعت بالتساوي بين ثلاثة مجالات رئيسية :السياسية (33.33%)، الاستخباراتية (33.33%)، والأمنية (33.33%).في المقابل، لم تُطرح أي مواضيع ذات طابع اقتصادي أو اجتماعي، ما يُشير إلى انصراف الكاتب نحو مقاربة تحليلية تُركّز على أبعاد الصراع الصلب ومركّبات القوة، مع إغفال الجوانب المرتبطة بالتنمية أو المجتمع.

تُبرز هذه المعطيات استمرار الكاتب أسعد أبو خليل في توجيه مقارباته التحليلة في عمود على بالي نحو المواضيع السياسية والأمنية والاستخباراتية التي تحكم الصراع في المنطقة ، متجنبًا التطرّق إلى المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تُعدّ عادة مداخل للتفكيك البنيوي العميق. فالنقد الذي يوجّهه للبرنامج الأميركي "60 دقيقة" ولوسائل الإعلام اللبنانية، يدور بالكامل ضمن مشهد معقّد من الصراع الأمني (تفجيرات، الموساد، الحرب التكنولوجية)، ومن العمل الاستخباراتي (زعم العملاء، التنكر، نقل الروايات)، ومن ثمّ في إطار السياسات التحريرية والاصطفافات الإعلامية التي يُدين فيها خضوع الإعلام المحلي للخطاب الإسرائيلي من دون تمحيص.

هذا التوزيع المتوازن بين المجالات الثلاثة (السياسي، الاستخباراتي، الأمني) يعكس رؤية نقدية صلبة ترى أن ما يُطرح في الإعلام ليس مسألة مهنية معزولة، بل تعبير عن موقع أيديولوجي واستخباراتي ضمن شبكة الهيمنة الغربية – الإسرائيلية. وهو ما يجعل من هذا العمود جزءًا من تحليل أوسع لمعادلة القوة، تُبرز فيها المقاومة كطرف مُحاصَر بالرواية والإعلام، أكثر من الحصار العسكري.

### 1-2 فئة الاتجاه:

| الاتجاه | المؤيد | | المعارض | | المحايد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 0 | 0% | 1 | 100% | 0 | 0% | 1 | %100 |

جدول رقم:37 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

يُظهر الجدول الخاص بفئة الاتجاه أن مجمل المواقف التي عبّر عنها كاتب العمود جاءت ضمن خانة الاتجاه المعارض بنسبة 100%، بينما لم يُسجَّل أي توجّه مؤيد أو محايد. هذا يدلّ على تبنّي الكاتب لموقف نقديّ صريح وواضح تجاه القضايا المطروحة في العمود

يُظهر الجدول الخاص بالاتجاه أن مجمل المواقف التي اتّخذها كاتب العمود كانت معارضة بنسبة 100%. غير أن هذا المعطى الكمي لا يكشف إلا سطح ما يخفيه النص من مواقف تحليلية متماسكة تتخذ من النقد الجذري سلاحًا في وجه خطاب القوة والتضليل.

يتجلّى أول مظهر للاتجاه المعارض في الهجوم الواضح على برنامج "60 دقيقة" الأميركي، الذي عادة ما يُنظر إليه كمرجع إعلامي محترف، حيث يصفه الكاتب بأسلوب لاذع أنه لم يُنجز أي عمل استقصائي حقيقي، بل اكتفى ببثّ "مزاعم" عملاء الموساد دون تحقق أو تحقيق صحفي. والمصطلحات المستخدمة هنا – مثل: "مزاعم"، "من دون تحقّق"، "من دون مهنيّة" – ليست فقط مؤشرات لغوية، بل أدوات تحليلية تكشف موقفًا معارضًا لمنهجية إعلامية تقوم على تبييض الرواية الإسرائيلية. وما يؤكد هذا ما ورد من سخرية مباشرة من التغطية الإعلامية اللبنانية للتقرير، وخاصةً قناة "الجديد" التي يقول الكاتب إنها ذهبت إلى أبعد من مجرد النقل، بل تصرّفت كما لو أن الموساد "يملك الحقيقة المطلقة"، حيث جاء في العمود:"هذا العنوان يفترض أنّ الموساد لا يقول إلّا الحقيقة، وإنّه يصلح مصدراً غيرَ مشكوك فيه للحقائق عن بلادنا."هذه الجملة وحدها تحمل نقد كبير وتُعبّر عن رفض شامل ليس فقط للمضمون بل للتواطئ وسائل الإعلام اللبنانية مع خطاب العدو بحيث يطرح الكاتب هنا رؤية إعلامية بديلة تقوم على التشكيك، الرفض ، والتصحيح.

في مثال أخر يتوقف الكاتب عند اعتراف نصر الله بإنجازات الموساد لكنه لا يراه اعترافًا بالهزيمة بل يضعه في سياق صراع طويل الأمد:"نحن في حرب دامت أكثر من قرن... العدوّ يتقدّم تكنولوجيّاً وعسكريّاً، لكنّه يتخلّف باطّراد في الشجاعة القتاليّة لخصومه."هنا يظهر اتجاه معارض للخضوع لسطوة التفوق التقني ويُعيد ترتيب معايير القوة لصالح المقاومة التي يمثلها بحزب الله،كما يُعارض الكاتب أيضًا طريقة تمثيل لبنان إعلاميًا، إذ يرفض أن يُختزل البلد في كونه "مجرد ساحة لعمل استخباراتي إسرائيلي"، ويهاجم وظيفة التطبيع السردي التي يُراد من اللبنانيين تقبّلها، حينما تصبح التقارير الغربية مصدرًا "مقدسًا" للحقائق، دون تدقيق وتمحيص من القنوات .

### 1-3 فئة الفئات الفاعلة

#### 1-3-1 فئة الشخصيات الطبيعية

| الفئات الفاعلة | الشخصيات الطبيعية | التكرار/ النسبة | |
|---|---|---|---|
| عمود "على بالي " | مايك والاس | 4 | 40% |
| | فايز صايغ | 2 | 20% |
| | ليزي ستال | 3 | 30% |
| | نصر الله | 1 | 10% |
| | المجموع | 10 | 100% |

جدول رقم:38 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

يكشف الجدول رقم 38 الخاص بفئة الشخصيات الطبيعية عن حضور أربع شخصيات، هي :مايك والاس(40%) ، ليزي ستال(30%) ، فايز صايغ(20%) ، وحسن نصر الله .(10%) ويمثل هذا التوزيع مزيجًا بين شخصيات إعلامية أميركية مؤثرة، وشخصيتين من السياق العربي المقاوم.

يحمل اختيار هذه الشخصيات دلالات رمزية وخطابية عميقة كمايك والاس بنسبة (40%)و ليزلي ستال (30%) و فايز صايغ (20%)، ونصر الله .(10%) ويكشف هذا التوزيع عن ميل الكاتب لتسليط الضوء على شخصيات إعلامية وسياسية فاعلة ضمن الحقلين الأميركي والإسرائيلي إضافة إلى حضور رمزي لشخصيات مقاومة في العالم العربي.بحيث أن مايك والاس يُقدَّم كشخصية مركّبة: إعلامي شهير يهودي النشأة، نشأ على الصهيونية، لكن علاقته الشخصية بالمفكر الفلسطيني فايز صايغ شكّلت مفصلًا في مسيرته، إذ يعترف بتأثره بمواقف هذا الأخير في مذكراته. حضور والاس المتكرر في العمود يعكس تناقض الإعلام الغربي بين مهنيّته المعلنة وخضوعه للهيمنة الصهيونية.

أما فايز صايغ الذي يحتلّ المرتبة الثالثة بنسبة 20%، فحضوره في العمود يعطي قيمة رمزية كبيرة : فهو المفكر الفلسطيني الذي مثّل قوة الكلمة والمعرفة في مواجهة الرواية الصهيونية داخل الغرب، وقدرته على التأثير في أحد أهم شخصيات الإعلام الأميركي تعكس قدرة الصوت الفلسطيني الواعي على تجاوز الحصار السردي. استدعاء الكاتب له في سياق النقد الإعلامي يربط الماضي النضالي الثقافي بحاضر التواطؤ الإعلامي،أما ليزلي ستال فتُمثل النقيض تمامًا مراسلة معروفة بتعصّبها الصهيوني بحيث يتخذها الكاتب كمثال على الصحافة المتحيّزة التي تلبس التضليل ثوب المهنية وتجسّد انحدار البرنامج الامريكي "60 دقيقة" من برنامج استقصائي إلى منبر ترويجي للموساد و للصهيونية. كما يظهر حسن نصر الله كممثل وحيد لصوت المقاومة العربية المعاصرة وإن كان حضوره الكمي محدود في هذا العمود أي بنسبة

(10%) إلا أن وروده في سياق "الاعتراف بإنجازات الموساد" يُستخدم كأداة تعبير عن واقعية الصراع وليس إقرارًا بالهزيمة.

يحمل العمود الصادر في 27 ديسمبر 2024عن أسعد أبو خليل رؤية نقدية أي أنه لا يكتفي بإدانة الأداء الإعلامي الغربي والعربي بل يعطي نماذج متضاربة بين الإعلاميين الغربيين فيما بينهم وأن هذه الشخصيات ليست فقط أسماء بل هي رؤى مختلفة في نماذج الإعلامية في الغرب و في المشرق.

### 1-3-2 فئة الشخصيات المعنوية:

| الشخصيات المعنوية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الموساد | 7 | 29,16% |
| المقاومة | 1 | 4,16% |
| حزب الله | 2 | 8,33% |
| شبكة سي،بي،اس الأمريكية | 2 | 8,33% |
| برنامج ستون دقيقة | 7 | 29,16% |
| وسائل الإعلام اللبنانية | 2 | 8,33% |
| محطة الجديد | 3 | 12,5% |
| المجموع | 24 | 100% |

جدول رقم:39 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

توزّعت الشخصيات المعنوية المذكورة في العمود على سبع كيانات، تتصدّرها الموساد وبرنامج "ستون دقيقة "بنسبة 29,16%لكل منهما، يليهما محطة الجديد بنسبة 12,5%، ثم كل من حزب الله، CBS الأمريكية، ووسائل الإعلام اللبنانية بنسبة 8,33%لكل منها، فيما تمّ ذكر المقاومة مرة واحدة بنسبة 4,16.

يعكس هذا التوزيع اتجاها تحليليًا في المقال يركز على تفكيك العلاقة بين الإعلام الغربي والمؤسسة الاستخباراتية الإسرائيلية حيث يتم تصوير برنامج "ستون دقيقة" – الذي يُفترض أن يكون إعلاميًا محايدًا – كامتداد ناعم للموساد، مما يُضفي طابعًا من التواطؤ المؤسسي بين الإعلام والاستخبارات.يتساوى ذكر الموساد و"ستون دقيقة" (7 مرات لكل منهما) في العمود، مما يدل على ترابطهما في سردية الكاتب.

يقدَّم "ستون دقيقة" ليس كبرنامج تحقيق استقصائي مستقل، بل كأداة دعائية تبثّ روايات الموساد دون تمحيص ما يُعبّر عن اندماج السرد الإعلامي في المشروع الأمني الإسرائيلي.تُمثل محطة "الجديد" حالة خاصة من الوسائل اللبنانية القليلة التي ذُكرت بالإسم من طرف اسعد أبو خليل في العمود ما يبرز موقف الكاتب النقدي تجاه الإعلام المحلي اللبناني وخصوصًا حين يتبنى خطابًا يخدم أجندة العدو بحيث ذكر المحطة 3 مرات يجعلها حاضرة الأكثر في الجانب اللبناني مما يعكس استغراب الكاتب من أداء الإعلام المحلي في مواجهة الحملات الدعائية المنظمة تجاه حزب الله و القضية .أما ذكر وسائل الإعلام اللبنانية (8,33%) فهو يوسّع دائرة النقد بحيث تُتَّهَم هذه الوسائل بـ"تكرار مزاعم العدو" دون مساءلة مما يُشير إلى خلل في الأداء المهني والاستقلاليةأما عن حضور حزب الله والمقاومة مجتمعتين بنسبة 12,5% يعكس اختزالاً متعمّدًا في العمود ليس انتقاصًا منهما بل لفضح حجم التعتيم والتجاهل المتعمَّد من قِبل الإعلام الغربي للطرف الآخر. بهذا المعنى، الغياب أو الحضور المحدود يحمل دلالة توحي بأن الصوت المقاوم مُهمَّش أمام آلة إعلامية صهيونية كبيرة تحتفي باختراقات الموساد كذالك التطرق الى شبكة CBSالأمريكية (الجهة المنتجة لـ "ستون دقيقة")يشير إلى بُنية إعلامية مؤسساتية متكاملة تعمل على تبييض جرائم الاحتلال وتحويل الجوسسة إلى إنجازات.

### 1-3 فئة الأفعال المستخدمة:

| الأفعال المستخدمة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأفعال التي الدالة على المقاومة و النضال | 4 | 20% |
| الأفعال التي الدالة على الإجرام | 2 | 10% |
| الأفعال الدالة على النصر | 1 | 5% |
| الأفعال الدالة على النقد | 11 | 55% |
| الأفعال الدالة على الهزيمة | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

جدول رقم:40 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

في عمود "على بالي" المنشور بتاريخ 17 ديسمبر 2024، بلغ عدد الأفعال المستخدمة 20فعلاً . وتُظهر البيانات أن الأفعال الدالة على النقد كانت الأكثر تكرارًا حيث وردت 11مرة بنسبة 55%، ما يعكس التركيز على الطابع التحليلي والاعتراضي في النص. تليها الأفعال الدالة على المقاومة والنضال التي ظهرت 4مرات، وشكلت 20%من إجمالي الأفعال. أما الأفعال الدالة على الإجرام والهزيمة فقد

ورد كل منها مرتين بنسبة 10%لكل فئة، بينما جاءت الأفعال الدالة على النصر في المرتبة الأخيرة بظهور واحد فقط، ما يمثل 5%من المجموع.

يكشف توزيع الأفعال في النص عن دلالة لغوية وسردية تعبّر عن توجه الكاتب النقدي في عموده المسمى "على بالي" حيث احتلت الأفعال الدالة على النقد الصدارة بنسبة 55% (11 من أصل 20 فعلًا). هذه النسبة المرتفعة تؤكد اعتماد الكاتب على خطاب تفكيكي يرفض البنية السردية المقدّمة من قبل الإعلام الغربي الصهيوني وكذا الاعلام العربي المنجر وراء رواياته ويتعامل مع مضمون التقرير بعين فاحصة تُعيد مساءلة مصادره ومضامينه كما أن الأفعال النقدية تؤدي وظيفة خطابية تهدف إلى زعزعة صدق الرواية االغربية وفضح تواطؤ الإعلام المحلي معها . سواء كان عن قصد منها وتعاون أو كونها نتيجة لفقدها المهنية والاحترافية أو عن اهمال، في المقابل بلغت الأفعال الدالة على المقاومة والنضال نسبة 20% (4 أفعال) ما يعكس حضورًا لافتًا للبعد المقاوم لكنّه يظل غير مهيمن على المقال بل يظهر كدعامة خلفية للخطاب النقدي.تسند رمزيًا موقفًا ضد الاحتلال الإسرائيلي وتُذكّر بسياق الصراع الذي لا يُختزل في التكنولوجيا أو التجسس بل في مواجهة استعمارية مستمرة.

أما الأفعال الدالة على الإجرام والهزيمة فقد ظهرت بنسبة 10%لكل منهما، في إشارات غير مباشرة إلى طبيعة أفعال العدو أو إلى لحظات تقصير مؤقتة (كاعتراف نصر الله باختراقات الموساد). ورغم محدودية عدد هذه الأفعال، إلا أن توظيفها يضفي بُعدًا واقعيًا يعترف بتعقيد الصراع.وأخيرا، تشكّل الأفعال الدالة على النصر أقل الفئات نسبةً(5%) ، مما يدلّ على أن المقال فيه غياب عن التركيز على النصر و الذي قد يُفهم أيضًا ضمن استراتيجية خطابية تتجنّب الانجرار إلى تبسيط الصراع أو احتوائه في إطار انتصارات مؤقتة ومنه فيتضح أن فئة الأفعال تخدم توجيه للكاتب حيث تُستخدم اللغة كأداة تفكيك ومقاومة بقدر ما هي أداة سرد وتحليل .

**4-1 فئة المصطلحات المستخدمة :**

| المصطلحات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المقاومة | 1 | 10% |
| التخويف | 1 | 10% |
| الحرب | 1 | 10% |
| المهنية و الحرفية | 1 | 10% |
| الصهيونية | 2 | 20% |
| القضية | 1 | 10% |
| العدو | 1 | 10% |
| إسرائيل | 1 | 10% |
| التبجح الإسرائيلي | 1 | 10% |
| المجموع | 10 | 100% |

جدول رقم:41 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024

يتضمن عمود "على بالي" ليوم 27 ديسمبر 2024 مجموعة من المصطلحات التي تنوّعت من حيث الحقول الدلالية والوظيفة التعبيرية. يَظهر من خلال الجدول أن أكثر المصطلحات تكرارًا هو "الصهيونية" بنسبة 20% من إجمالي العينة. أما بقية المصطلحات، فقد توزعت بالتساوي بنسبة 10% لكل منها، وهي: "المقاومة"، "التخويف"، "الحرب"، "المهنية والحرفية"، "القضية"، "العدو"، "إسرائيل"، و"التبجح الإسرائيلي".

يتّضح من جدول المصطلحات أن الكاتب استخدم عشرة مصطلحات أساسية توزّعت دلاليًا على ثلاثة محاور رئيسية :سياق الصراع، البنية الإعلامية، والموقف الأخلاقي/القيمي وتم اختيار هذه الكلمات بعناية لتأدية وظيفة نقدية .

أولا مصطلحات الصراع والعداء "العدو" (10%)، "الحرب" (10%)، "الصهيونية" (20%)، "إسرائيل " (10%)يختار الكاتب هذه المصطلحات لترسيخ منظور الصراع المستمر مع إسرائيل لا بوصفه خلافًا سياسيًا بل كصراع وجودي وتاريخي. فمصطلح "العدو" يُقصي أي حياد لغوي، ويعيد تموضع إسرائيل في الوعي الجمعي كخطر دائم. استخدام "الصهيونية" لا يُقصد به الجانب العقائدي الأيديولوجي فقط، بل الهيكل السياسي والأمني الذي يحكم وسائل الاعلام الغربية أما "الحرب"، فتدل على طبيعة الصراع، حيث يتم توظيف الإعلام كامتداد للمواجهة الميدانية. و"إسرائيل" هنا ليست كيانًا مجردًا بل فاعل مباشر في التخويف والتجسس.ثانيا مصطلحات الهيمنة الإعلامية: "المهنية والحرفية" (10%)، "التبجح

الإسرائيلي" (10%)، "التخويف(10%) "تدل هذه المصطلحات على استراتيجية الإعلام الغربي والإسرائيلي في بناء صورة مشروعة للعنف والتسلل تحت غطاء الحرفية الإعلامية .فالكاتب يستخدم "المهنية والحرفية" بتهكّم مفاده أن الشكل المهني لا يعني أن ما تنقله وسائل الاعلام حقيقي أو يدل على الحقائق أما "التبجح الإسرائيلي" فيندرج ضمن خطاب السخرية بحيث يوظفه الكاتب ليعرّي المبالغة الإعلامية الغربية وبعض وسائل الاعلام التابعة منها العربية في تقديم عملاء الموساد كمصدر موثوق أما "التخويف" مصطلح جوهري يصف الوظيفة الحقيقية للتقريرو هي إثارة الرعب في صفوف المقاومة كأن التقدم والفوز في تكنولوجيا الاستخبار والتجسس هي الفوز الحقيقي والذي من شأنه اضعاف وترهيب المقاومة.

ثالثا "المقاومة" (10%)، "القضية(10%) "يشير اختيار "المقاومة" إلى أن الكاتب يُعيد تأطير كل ما ورد في التقرير ضمن منظومة دفاع مشروع و انها قضية حقيقية تستحق الايمان والدفاع عنها و مقاومة كل السرديات التي من شأنها اضعافها أما مصطلح "القضية" يعيد التذكير بالسياق الفلسطيني كجوهر الصراع حتى وإن لم تُذكر فلسطين بشكل مباشر بتوظيف هذه المصطلحات يعكس استراتيجية حماية للهوية السياسية و التاريخية من الذوبان في الخطاب الإعلامي الغربي و العربي المتصهين.

توزيع المصطلحات في هذا العمود لا يأتي اعتباطيًا بل يتّبع بنية خطابية تهدف إلى إعادة تشكيل الإدراك الجماهيري لما يحدث وما يقال عن ما يحدث في الإعلام الغربي و العربي .يستخدم الكاتب مفردات تشحن العمود بمضامين مقاومة ومساءلة لحرفية البرامج التي تعالج القضية الفلسطينية ما يجعل المصطلحات ليست مجرد أدوات لغوية بل اشتباك مع الرواية الإعلامية السائدة في الغرب والتي تحاول إسرائيل تثبيتها في الاعلام العربي ضمن هدف تشكيل وعي جمعي وادراك متأثر بالرواية الغربية في القضية الفلسطينية.

يزال مرتبطًا بالقضية الفلسطينية التي تُستخدم أيضًا كمقياس للمواقف والمبادئ.

- ✓ **2-تفكيك فئات الشكل للوحدة الرابعة:**

**2-1 فئة الأنواع الصحفية:**

| فئة الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العمود | 1 | 100% |
| الروبورتاج | 0 | 0 |
| التقرير | 0 | 0 |
| التعليق | 0 | 0 |
| الخبر | 0 | 0 |
| المجموع | 1 | 100% |

جدول رقم: 42 يمثل القالب الفني التي تم استخدامها في العمود يوم 27 ديسمبر 2024

يبيّن الجدول أن عمود "على بالي" المنشور في 27 ديسمبر 2024 ينتمي بنسبة 100%إلى نوع العمود الصحفي، في حين لم تُسجّل أي مشاركة لأنواع صحفية أخرى مثل الخبر، التقرير، الروبورتاج، أو التعليق.

يعكس اختيار الكاتب لأسلوب العمود الصحفي توجهًا ذاتيا يُتيح له مساحة واسعة للتعبير عن مواقف نقدية وتحليلية حرّة تجاه القضايا السياسية والإعلامية التي تناولها، خصوصًا قضية التغطية الإسرائيلية عبر برنامج "ستون دقيقة". فالعمود كنوع صحفي يقوم على شخصية الكاتب وأسلوبه ويمنحه حرية استخدام السخرية و المفارقة والموقف السياسي المباشركما في استحضاره لمصطلحات مثل "العدو"، و"الموساد"، والتلميح إلى "التبجح الإسرائيلي" ما يُحيل القارئ إلى أن النص لا يهدف إلى تقديم خبر محايد بل إلى تأطير السرد ضمن موقف تحليلي مقاوم .العمود هنا لا يكتفي بمساءلة التغطية الإعلامية الغربية بل يتجاوزها إلى نقد أداء الإعلام اللبناني، ويوظّف خطابًا يعكس تفاعلًا مع الجمهور يُراهن فيه الكاتب على وعي القارئ العربي ورفضه للروايات الاستعمارية. ومن هذا المنطلق، فإن حصر النص في خانة العمود يُعبّر عن اختيار واعٍ للشكل الصحفي بما يخدم الوظيفة الخطابية كالتفكيك و التشكيك على الروايات السائدة، وهو ما لا تسمح به الأجناس الإخبارية التي تقتضي الحياد والموضوعية.

## 2-2 فئة المساحة

| | المساحة | النسبة |
|---|---|---|
| المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة | 1247.4سم² | %100 |
| المساحة المخصصة للعمود 27 ديسمبر 2024 | 210سم² | %16.8 |

جدول رقم:43 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 27 ديسمبر 2024

وفقًا للجدول رقم 47 تبلغ المساحة الإجمالية للصفحة الأخيرة في عدد الجريدة ليوم 27 ديسمبر 2024 حوالي 1247.4سم²، بينما تشغل مساحة عمود "على بالي" حوالي 210سم² .ما يعني أن العمود يستأثر بنسبة 16.8%من المساحة الكلية للصفحة الأخيرة.

يشير تخصيص 16.8%من الصفحة الأخيرة لعمود "على بالي" إلى تموقع هذا النص ضمن مساحة ذات وزن نسبي معتبر مقارنة ببقية المواد المنشورة في الصفحة نفسها. فعلى الرغم من أنه لا يحتل كامل عرض الصفحة أو جزءًا علويًا أو مركزيًا منها، إلا أن منحه خُمس المساحة تقريبًا يدلّ على إدراك الجريدة لأهمية هذا العمود في تأطير الرأي أو تقديم رؤية تحليلية حادة ومغايرة، وهو ما يتلاءم مع الطابع الساخر والناقد الذي يميّز كتابات أسعد أبو خليل.وفي السياق الصحفي يبرز هذا الاختيار باعتباره خيارًا تحريريًا متعمّدًا يوازن بين إعطاء مساحة للرأي دون أن تطغى على المضمون الإخباري أو الإشهاري، مما يعكس وظيفة العمود كمنطقة "موقف" لا "تقرير".

**2-3 فئة الموقع:**

| الموقع | يسار الصفحة الأخيرة | | يمين الصفحة الأخيرة | | أعلى الصفحة الأخيرة | | أسفل الصفحة الأخيرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| عمود على بالي | 1 | 100% | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 | 0% | 1 | 100% |

جدول رقم:44 يمثل تموقع العمود يوم 27 ديسمبر 2024

يظهر الجدول أن عمود "على بالي "تموضع في الجزء الأيسر من الصفحة الأخيرة من جريدة "الأخبار" بنسبة 100%وهو موقع ثابت في جميع الأعداد المدروسة في تاريخ 02 ديسمبر، 12 ديسمبر، و17 ديسمبر 2024.

إن ثبات عمود "على بالي" في الزاوية اليسرى من الصفحة الأخيرة يعكس استراتيجية تحريرية واضحة تهدف إلى ترسيخ مكانة العمود في الهوية البصرية للجريدة .فالتموضع الثابت في الجانب الأيسر، رغم أنه قد يبدو هامشيًا من حيث التصميم، يحمل دلالة رمزية قوية بوصفه "مساحة للرأي الحر"، يُختتم بها تسلسل القراءة اليومية للجريدة. وفي السياق العربي، حيث اتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار يشكل هذا الموضع نوعًا من الخاتمة التأملية .

**2-4 فئة الإخراج الفني:**

| عمود على بالي | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| استعمال الصور | 1 | 16,66% |
| صور من ارشيف | 0 | 0% |
| صور من انترنيت | 0 | 0% |
| صور من مراسلين | 0 | 0% |
| صور لشخصيات طبيعية | 1 | 16,66% |
| استعمال الألوان في العنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الاخضر للعنوان | 0 | 0% |
| استعمال اللون الأسود للعنوان | 1 | 16,66% |
| بقية الألوان في العنوان | 0 | 0 |
| اللون الاسود في المقال | 1 | 16,66% |
| بقية الالوان في المقال | 0 | 0 |
| استعمال خط غليظ في العنوان | 1 | 16,66% |
| استعمال خط رقق في العنوان | 0 | 0 |
| كتابة العنوان بحجم كبير | 1 | 16,66% |
| كتابة العنوان بحجم صغير | 0 | 0 |
| المجموع | 6 | %100 |

جدول رقم:45 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 27 ديسمبر 2024:

يوضح الجدول رقم 45 أن عمود "على بالي" بتاريخ 27 ديسمبر 2024 قد استند في إخراجه الفني على ستة عناصر محددة، من بينها استعمال صورة واحدة فقط بنسبة 16.66%، وهي صورة لشخصية

طبيعية، وتبيّن أنها صورة الكاتب نفسه .في المقابل، لم تُستخدم أي صور أخرى من أرشيف أو الإنترنت أو من مراسلين ميدانيين، بنسبة 0% لكل منها.

كما يُلاحظ استعمال اللون الأسود فقط في كل من العنوان والنص بنسبة 16.66% لكل منهما، دون أي استعمال لبقية الألوان، لا سيما اللون الأخضر الذي لم يظهر نهائيًا. أما من حيث خصائص العنوان، فقد كُتب بخط غليظ وبحجم كبير، بنسبة 16.66% لكل خاصية، بينما غابت الخصائص الأخرى مثل الخط الرقيق أو الحجم الصغير

إن استعمال صورة الكاتب نفسه كشخصية طبيعية وحيدة في العمود ينسجم مع الهوية الذاتية لعمود "على بالي"، الذي يتمركز حول الرأي الشخصي الصريح والمباشر .فالصورة هنا لا تؤدي فقط وظيفة تعريفية، بل تُساهم في تعزيز الحضور الذاتي للكاتب بوصفه فاعلًا ناقدًا ومعارضًا، يُخاطب القارئ من موقع مباشر وواضح، دون وسائط أو مسافة رمزية.ويتماهى هذا الأسلوب البصري مع ما تم اعتماده في أعمدة سابقة مثل 02 و12 و17 ديسمبر 2024، حيث احتفظ الكاتب بنفس النمط :صورة شخصية واحدة له، بدون ألوان إضافية، وعنوان بارز بخط غليظ وكبير، ونص مكتوب باللون الأسود فقط .هذا الثبات يُشير إلى أن الإخراج الفني للعمود هو اختيار بنيوي واستراتيجي، لا يتغيّر بحسب الموضوع، بل يهدف إلى ترسيخ شكل ثابت يُعزز من هوية الكاتب، ويُسهّل تمييز عموده بصريًا وفكريًا.

كما أن البساطة البصرية (صورة واحدة، لون واحد، عنوان غليظ) تتناغم مع حدة الخطاب وسرعة الدخول في صلب الموضوع، وهو ما يخدم أسلوب أبو خليل القائم على الافتتاح الصادم والمباشر، والنقد الحاد للتواطؤ الإعلامي والسياسي كما بدا في هذا العمود الذي افتُتح بتحليل نقدي لتقرير أمريكي عن "الموساد" و"حزب الله."إذًا، فالإخراج الفني هنا ليس مجرد إطار شكلي بل هو امتداد للخطاب :عنوان لافت بحجم غليظ يستدعي الانتباه، صورة الكاتب التي تُرسّخ سلطته الرمزية، ونص بلون واحد يضع المضمون في الواجهة دون مؤثرات جانبية وهذه المقاربة تجعل من الشكل أداة في خدمة الرسالة لا مجرد عنصر جمالي.فإن فئة الإخراج الفني في عمود 27 ديسمبر تُشكّل مع سابقتها (02، 12، 17 ديسمبر) نموذجًا إخراجيًا ثابتًا ومُوجّهًا يعكس موقف الكاتب وشخصيته وأسلوبه في تقديم الرأي السياسي الجريء، دون أن يسمح للألوان أو الصور أن تُخفف من حدة خطابه أو تشوش على مضمونه.

**الفصل الثاني: النتائج الدراسة لفئات الشكل و فئات الموضوع.**

**النتائج العامة والخاصة للدراسة:**

1. يعكس عمود" على بالي "التزامًا تحليليًا متسقًا بمقاربة ثنائية البُعد تمزج بين الشأن الوطني اللبناني والسياق الإقليمي الشرق أوسطي مما يعكس فهماً مركّبًا لبُنية التفاعلات السياسية بحيث لا تطرح القضايا الخاصة بلبنان ككيان مستقل تحكمه اعتبارات داخلية فحسب بل يُعاد إنتاجه ضمن شبكة علاقات إقليمية تتداخل فيها الفواعل الدولية والمحلية بحيث يتجاوز الكاتب النظرة التجزيئية للواقع اللبناني .
2. يُظهر تتبّع الشخصيات الطبيعية في مقالات" على بالي "أنّ الكاتب لا يستدعي الأسماء لمجرد الإشارة إليها بل يوظّفها بدقّة لترميز للحظات سياسية حساسة وشحنها بدلالات تتجاوز حدود الأفراد أنفسهم.
3. . تكشف المصطلحات المستخدمة في عمود "على بالي" عن لغة مشحونة تُبنى كأداة مقاومة لا كمجرد توصيف. فالكاتب ينتقي مفرداته لصياغة سردية تُجرّم الاحتلال والتطبيع و تجعل إسرائيل كعدو مركزي و في المقابل تمجد المقاومة بوصفها خيارًا وجوديًا بحيث ان هذا الاستخدام لا ينقل موقفًا فحسب، بل يُنتج معنى سياسيًا يشتبك مع الواقع ويعيد تأطيره من موقع الصراع لا من هامش المراقبة.
4. تركيزٌ متقارب على ثلاث مواضيع أساسية :السياسية، الأمنية والاستخباراتية في مقابل غياب كامل للمواضيع الاقتصادية وحضور خجول للمواضيع الاجتماعية من خلال قضية اللاجئين السوريين بحيث أن هذا التوزيع يعكس منظورًا يرى الكاتب فيه أن القضايا الاجتماعية نتاجًا مباشرًا للصراعات والحروب ولسياسات أنظمة مهزوزة وتحالفات خفية وتطبيع وتعاون قائم بين قوى إقليمية والغرب وإسرائيل بحيث أن كل هذه التفاعلات في المنطقة
5. عمود "على بالي" يعتمد إخراجًا فنيًا بسيطًا وثابتًا بحيث يضمن صورة شخصية واحدة للكاتب و عنوان غليظ وكبير ونص أسود دون ألوان أو زخرفة. هذا الأسلوب يعزز الحضور الذاتي المباشر للكاتب ويخدم خطابه النقدي ويجعل الشكل أداة تكرّس الرسالة دون تشويش أو تزيين.

6. التموقع الثابت لعمود "على بالي" يعتبر استراتيجية تحريرية واضحة تهدف إلى ترسيخ العمود كمساحة مخصصة للرأي ضمن البنية البصرية للجريدة كما يُضفي هذا الموقع دلالة تأملية ختامية على العمود مما يعزز دوره في اختتام التسلسل القرائي اليومي وتأكيد هويته كمنبر نقدي مستقل.
7. عمود "على بالي" يعتمد بشكل كامل على نوع العمود الصحفي مما يمنح الكاتب حرية نقدية وتحليلية واسعة للتعبير عن مواقفه السياسية كما يستخدم الكاتب أسلوباً مباشراً معتمداً على السخرية والمفارقات لتفكيك الخطابات السائدة خاصة المتعلقة بالتغطية الإعلامية الغربية للقضايا الخاصة بالشرق الأوسط و انجراف وسائل الإعلام العربية مع السرديات الغربية مما يجعل هذا الاختيار يعكس توجهًا واعيًا لتجاوز الحياد الصحفي التقليدي ويؤكد على دور العمود كمنبر نقدي يعزز وعي القارئ ويدفعه لإعادة التفكير في القضايا المطروحة .
8. يقر الكاتب بشكل علني من خلال مقالاته ي بوجود هامش من الحريات في لبنان لا يوجد في المنطقة العربية والذي يجعل منها حالة استثنائية في المنطقة حيث كتب" :*هذا السيناريو مخيف كما الحريّات في لبنان التي تنغّص مزاج الديبلوماسيّة الأميركيّة المتزمّتة*".هذا الاقتباس يُظهر أن حرية التعبير في لبنان مؤثرة و يُنظر إليها بقلق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ما يعكس خصوصية المشهد الإعلامي اللبناني.
9. في مقالات أسعد أبو خليل يتم توظيف مفردة "إسرائيل"" كمصطلح و كفاعل مركزي و رئيسي في قضايا الشرق الأوسط و هذه التسمية عادة ما تتعارض مع التسميات المتعارف عليها في الإعلام العربي ك"الكيان الصهيوني"" أو "الكيان المحتل"" بحيث أن هذا التوظيف يتم داخل خطاب يُدينها ويعريها بحيث يفرغ الاسم من قوته الرمزية فهو لا يرفض التسمية بل يرفض شرعيتها السياسية والأخلاقية وهذا ما يثيره في مقالاته عن طريق نقده المباشر للتطبيع والاحتلال والعنف ووصفها في الكثير من الأحيان ب""العدو"".
10. رغم لهجته النقدية الحادة يُبدي الكاتب وعيًا واضحًا بحدود حرية التعبير والنقد في السياق اللبناني إذ يتجنب التعرض المباشر للرموز السياسية الحالية بشكل نقدي بحيث يميل بدلًا من ذلك إلى استحضار رموز من الماضي لتأطير تحليلاته .كما أنه لا يركّز على الأزمات التي تنعكس على الواقع اللبناني ووضعية البلد بوصفها نتاجا لسياسات المحلية بل يُحيل أسباب الأزمات إلى تحالفات خفية إقليمية ودولية تُحاك ضد المنطقة ككل مما يعكس نوعا من الرقابة الذاتية وكذا يطرح تساؤلات حول الحدود المرئية وغير مرئية للنقد في عمود "على بالي""

11. يعكس استخدام اللغة الرمزية الساخرة والمفردات السياسية المشحونة قدرة المقال على التحايل على حدود النقد إذ يُمارَس النقد اللاذع من خلال السخرية والمفارقات والرموز مما يُمكِّن الكاتب من تجاوز القيود الشكلية لحرية التعبير دون الاصطدام المباشر بالرقابة أو الملاحقة.
12. يُظهر الكاتب انحيازًا واضحًا في تمثيل المقاومة من خلال تركيزه الحصري على" حزب الله " كرمز أوحد للمواجهة ضد الكيان الصهيوني مع تجاهلٍ تام لرموز المقاومة الفلسطينية هذا الاختيار يعكس تصوّرًا إيديولوجيًا بحيث أن ""أسعد أبو خليل" يرى في" حزب الله "النموذج الأصدق والأكثر فاعلية في مواجهة إسرائيل.

### اسقاط نتائج الدراسة على نظرية حارس البوابة:

تعكس نتائج الدراسة العلاقة المركبة بين الكاتب والمؤسسة الإعلامية في إطار نظرية حارس البوابة بحيث يظهر عمود" على بالي "للكاتب أسعد أبو خليل نموذجًا لممارسة الفلترة والتحكم في الخطاب النقدي داخل جريدة "الأخبار" .فالتزام الكاتب بتناول القضايا السياسية والإقليمية من خلال سردية مركبة واستخدامه لأسماء ورموز بعناية لتفادي الاصطدام المباشر بالرموز السياسية الحالية يُظهر نوعًا من الرقابة الذاتية وهو جوهري في مفهوم حارس البوابة الذي يشير إلى أن الكتّاب يمارسون ضبطًا مسبقًا على المحتوى الذي يطرحونه.

ومن جهة أخرى تلعب جريدة" الأخبار "دورًا مؤثرًا في تقنين مساحة الحرية الممنوحة للكاتب حيث برغم دعمها العام للعمود وأسلوبه النقدي فإنها رفضت نشر ثلاث مقالات لأسعد أبو خليل في السابق والتي تتمثل في : نقد لحزب البعث السوري وهجوم لاذع على بشار الأسد و رسالة ساخرة موجهة إلى العاهل السعودي[64] بحيث أن هذا ما يؤكد أن المؤسسة تمارس رقابة تحريرية نهائية تحدد خطَّ الحدود في المحتوى المنشور وهو ما يتماشى مع فرضية النظرية التي تقول أن المؤسسة هي حارس بوابة قادر على التحكم في مرور أو رفض الرسائل الإعلامية.

وبالتالي يمكن فهم نتائج الدراسة من خلال فروض نظرية حارس البوابة على أن المقالات المنشورة في عمود" على بالي "ليست نتاجًا حرًا بالكامل بل نتاج تفاعل مستمر بين حرية الكاتب وحدود الرقابة الذاتية للكاتب أسعد أبو "خليل" والتحريرية التي تمارسها المؤسسة الإعلامية المتمثلة في جريدة "الأخبار" هذا التفاعل يفسر استخدام الكاتب للغة رمزية ساخرة وموضوعات مختارة بعناية فضلاً عن غياب بعض القضايا الحساسة ويمثل آلية متكاملة لضبط الخطاب النقدي بما يحفظ وجود مساحة من الحرية ضمن قيود سياسية واجتماعية وإعلامية معقدة.

[64]Hanssen, J., & Safieddine, H. Lebanon's al-Akhbar and radical press culture: Toward an intellectual history of the contemporary Arab left p. 209.

**نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:**

✓ **الفرضية الأولى:**

تظهر مقالات الرأي في الصحافة اللبنانية، لا سيما في عمود" على بالي"، تباينًا بين الحرية النظرية التي يكفلها القانون اللبناني والتحديات الفعلية التي يفرضها السياق السياسي والاجتماعي.

تؤكد نتائج الدراسة إلى حد بعيد صحة هذه الفرضية .فقد كشف التحليل الكمي الكيفي لمقالات "أسعد أبو خليل"عن وجود هامش حرية نسبية يتمتع به الكاتب في لبنان مقارنة بالدول العربية الأخرى بحيث أقر بذلك بصراحة في أحد مقالاته .غير أن هذا الهامش يظل محكومًا بقيود غير مباشرة مثل الرقابة الذاتية التي يمارسها الكاتب من خلال تجنّب الانتقاد الصريح والمباشر للرموز السياسية اللبنانية الحالية واستبدالها بإحالات تاريخية أو إقليميّة .كما أن الميل إلى التحايل على الرقابة عبر السخرية واللغة الرمزية يكشف عن وعي عميق بالحدود غير المرئية للنقد في السياق اللبناني وعليه فإن الفرضية الأولى تتحقق جزئيًا أي أنه هناك حرية نسبية لكنّها مقيّدة بتحديات سياسية واجتماعية تفرض على الصحفي أساليب التفاف وتكيّف لضمان استمرارية خطابه النقدي لكي لا تتعرض كتاباته مع السياق السياسي والقانوني اللبناني.

✓ **الفرضية الثانية:**

يركز الكاتب أسعد أبو خليل في عموده على القضايا الدولية أكثر من القضايا الداخلية، كاستراتيجية نقدية تمكّنه من التعبير بحرية أكبر بعيدًا عن القيود المحلية.

تدعم نتائج الدراسة هذه الفرضية بشكل واضح فقد أظهرت أن الكاتب يتّبع مقاربة تحليلية تربط القضايا اللبنانية بالسياق الإقليمي والدولي، بحيث يُعاد تأطير المشهد اللبناني ضمن شبكة من التحالفات والصراعات ذات الطابع الإقليمي والدولي .كذلك أبرز التحليل الكمي و الكيفي للعمود تراجع حضور القضايا الاجتماعية والاقتصادية المحلية في مقابل هيمنة المواضيع السياسية والأمنية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي .ويُعزز هذا الاتجاه أيضًا عبر التمثيل الأحادي للمقاومة من خلال" حزب الله" وربط كل أزمات المنطقة بـ"تحالفات خفية "و"قوى خارجية" مما يدل على تفضيل النقد الخارجي كمدخل غير مباشر لنقد الداخلي وبالتالي فإن الفرضية الثانية تتحقق بوضوح حين يتبنى الكاتب استراتيجية نقدية خارجية تحميه نسبيًا من تبعات المواجهة مع الداخل المحلي وتعزز خطابه التحرري في قضايا يراها أكثر مركزية وجدوى.

# الخاتمة

## الخاتمة:

في الختام و بناءً على نتائج الدراسة وتحليل عمود" على بالي "للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية يمكننا أن نصل الى أنّ هذا العمود يُمثّل نموذجًا فريدًا في الصحافة المكتوبة العربية يجمع بين حرية التعبير من جهة واستراتيجيات التكيّف مع السياق السياسي والإعلامي المحلي من جهة أخرى . لقد أظهرت نتائج التحليل الكمي والكيفي أنّ الكاتب يتمتع بهامش حرية لا يُستهان به مقارنة بالواقع العربي عمومًا لكنه في الوقت ذاته يُمارس نوعًا من الرقابة الذاتية على كتاباته وذالك من خلال توظيف السخرية والرمزية واللغة المشحونة كأدوات مقاومة تتجاوز الحدود التقليدية للخطاب الصحفي.

كما بيّنت الدراسة أنّ الكاتب يعتمد استراتيجية نقدية ذات بعد خارجي و التي تُمكّنه من إعادة تأطير القضايا المحلية ضمن سياقات دولية وإقليمية ما يمنحه مجالًا أوسع في التعبير والتحليل كما يعكس في الوقت ذاته رؤيته الأيديولوجية في ما يخص الصراع العربي الإسرائيلي والمقاومة مع تركيز واضح على "حزب الله "كرمز مركزي للمقاومة وتهميش باقي مكونات المقاومة خاصة الفلسطينية منها، كما أنّ استخدامه للأسماء والمصطلحات لم يكن اعتباطيًا بل محمّلًا بدلالات سياسية وأخلاقية تُعيد صياغة الواقع من موقع المقاومة لا من هامش الحياد.

أما من الناحية الشكلية فإن بساطة الإخراج وثبات التموقع في الجريدة يعكسان رغبة واضحة في ترسيخ العمود كمساحة رأي حرة ومستقلة ويُبرز الطابع الشخصي والذاتي للكاتب دون أن يُشوّش على قوة خطابه التحليلي والنقدي. وعليه، فإن عمود" على بالي "لا يعكس فقط واقع حرية التعبير في لبنان بل يكشف عن تعقيدات هذه الحرية وحدودها ويُجسّد خطابًا نقديًا قادرًا على الاشتباك مع القضايا الإقليمية والدولية انطلاقًا من السياق اللبناني دون أن يغفل عن أدوات التحايل والتكيّف التي تضمن استمراريته ضمن بيئة إعلامية وسياسية متقلّبة .وتبقى التجربة التي يقدمها "أسعد أبو خليل" شاهدًا على إمكانية ممارسة النقد في فضاء عربي مقيد شرط الوعي بأدوات اللغة والحدود المسموحة لذلك.

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

## أولًا: الكتب

### 1-1 باللغة العربية


1. إبراهيم عبده.، تاريخ الوقائع المصرية، 1828-1942 .القاهرة، مكتبة الآداب، 1946
2. المشاقبة، بسام عبد الرحمن، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2011.
3. حجاب، محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 20113.


### 2-1 باللغة الفرنسية:


1. Jean Louis Bernard, Histoire secrète de l'Egypte, édition Albin Michel, Paris, 1993.
2. Corm, Georges, "Géopolitique du conflit libanais", éd. La Découverte, Paris, 1986.
3. Corm, Georges, "Le Liban contemporain. Histoire et société", éd. La Découverte, 2003.
4. Dagher, Youssef Asaad, Dictionnaire de la presse libanaise 1858-1974, éd. Université Libanaise, Beyrouth, 1978.
5. Hanna, Élias, "La presse arabe", éd. Maisonneuve et Larose, Paris,
    a. 1993.
6. Kassir, Samir, Histoire de Beyrouth, éd. Fayard, Paris, 2003.
7. Mrouwwé, Adib, La presse libanaise son apparition et son évolution, éd. Librairie Al Hayat, Beyrouth, 1961.
8. Élias, Joseph," La presse libanaise: le dictionnaire photographié" (1858-1958)
9. Figuié, Gérard, Le point sur le Liban, éd. Maisonneuve & Larose, 2008.


### 3-1باللغة الإنجليزية:


1. Hitti, Philip Khuri, History of Syria: Including Lebanon And Palestine, PR LLC Gorgias, 2004.


## ثانيًا: الدراسات والمقالات الأكاديمية

### 2-1باللغة العربية:


1. أيوب، نضال، تنظيم الإعلام في لبنان – حقائق ووجهات نظر، مركز مهارات، 2024.

https://maharatfoundation.org/media/2750/dr-nidal-ayoub-arb-final.pdf

1. 2-2 باللغة الفرنسية:

2. Karam, Karam, Les médias libanais et la problématique de formation d'une opinion publique dans une société divisée, éd ,Maharat 2018.
3. Meouchy, Nadine, «La presse de Syrie et du Liban entre les deux guerres (1918-1939)» Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée, 143 | 2018.
4. Sadaka, Georges, «La presse libanaise dans ses différentes étapes historiques», Revue de l'information et de la communication, Beyrouth, n°1, 2005.

2-3 باللغة الإنجليزية:

1. Hanssen, J., & Safieddine, H., Lebanon's Al-Akhbar and radical press culture, Center for Contemporary Arab Studies, Georgetown University, 2016.https://www.academia.edu/25855976.

ثالثًا: مقالات صحفية وتحقيقات

3-1باللغة العربية:

1. خليل، حسن، «الأخبار بين المشروع والتنظير»، 27 مارس 2012.
http://www.al-akhbar.com/node/61039

3-2 باللغة الفرنسية:

1. Freige, Nayla, «Dénominateurs communs et valeurs plurielles», Réinventer le Liban, éd. Société générale de presse et d'édition SAL, 26 mars 2008.
2. Khoury, Gisèle, «Le rêve d'un retour, identité, pluralisme état de droit», L'avenir en point d'interrogation, , 26 mars 2007.
3. UNESCO, *"Freedom of Expression in Lebanon at the Heart of a UNESCO Report"*, L'Orient-Le Jour, May 6, 2011.
https://www.lorientlejour.com/article/702924

3-3باللغة الإنجليزية

1. Naba, René, «The Tribulations of the Lebanese Press 1/2», En point de mire, 2008.
http://www.renenaba.com/les-tribulations-de-la-presse-libanaise-
2. Mideastwire: "Nasrallah on Al-Akhbar", 12 April 2011.
https://mideastwire.wordpress.com/2011/04/12/nasrallah-on-akhbar-we-asked-for-the-raw-files-and-those-pro-terrorist-editors-refused

## رابعًا: الوثائق والقوانين الرسمية

### 4-1 باللغة العربية:

1. الجمهورية اللبنانية .قانون المطبوعات، 1962 مع تعديلاته.
https://cyrilla.org/api/files/1513264908740hcmf89i9hs26q8umn1rdon7b9.pdf

### 4-2 باللغة الإنجليزية:

1. Republic of Lebanon. The Lebanese Constitution (1926) with its amendments.https://www.presidency.gov.lb/English/LebaneseSystem/Documents/Lebanese%20Constitution.pdf
2. Republic of Lebanon. Penal Code, Legislative Decree No. 340, 1 March 1943.https://sherloc.unodc.org/cld/uploads/res/document/lebanon-penal-code_html/Lebanon_Penal_Code_1943.pdf

## خامسًا: المواقع الإلكترونية والتقارير

### 5-1 باللغة العربية:

1. الموقع الرسمي لجريدة الأخبار:
https://www.al-akhbar.com/aboutus

### 5-2 باللغة الإنجليزية:

1. UNESCO, “Towards Media Law Reform in Lebanon”, February 13, 2025. https://www.unesco.org/en/articles/towards-media-law-reform-lebanon
2. Media Ownership Monitor Lebanon. (2018). Media ownership in Lebanon. https://lebanon.mom-rsf.org
3. Media Ownership Monitor Lebanon. Al-Akhbar profile. http://lebanon.mom-rsf.org/en/media/detail/outlet/al-akhbar-2/
4. Forbes Middle East. “Top 50 Newspapers Online for the MENA Region,” 2010 .Oct 28 .
http://uk.zawya.com/story/ZAWYA20101028094852

## سادسًا: الموسوعات

### 6-1 باللغة الإنجليزية:

1. Encyclopedia.com ،"Abukhalil, As'ad (1960–)". https://www.encyclopedia.com/international/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/abukhalil-asad-1960

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

استمارة تحليل مضمون حول:

# حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي اللبنانية :

## دراسة تحليلية لمقالات "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية عينة من إصدارات المنشورة من 01 ديسمبر الى غاية 31 مارس 2024 أنموذجا

**مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص جيوسياسية وسائل الإعلام**

إعداد الطالبة :

آية دريس

اشراف الأستاذ

د.محمد بوهوالي

السنة الجامعية:2025/2024

**استمارة التحليل:**

هذه الإستمارة نقدمها لكم في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان: حرية الصحافة وحدود النقد في مقالات الرأي اللبنانية :دراسة تحليلية لمقالات "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في جريدة "الأخبار" اللبنانية عينة من إصدارات المنشورة من 01 ديسمبر الى غاية 31 ديسمبر 2024 نموذجا.

استعنا في ذلك بأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من مقالات موقع جريدة "الأخبار" اللبنانية وذلك في الفترة الممتدة من01 ديسمبر الى غاية 31 ديسمبر 2024 حيث اقتصر اختيارنا فيها على فئات تحليل المضمون، وفئات تحليل الشكل، والتي تتمثل في كل من الفئات التالية:

- ✓ من حيث المضمون: فئة الموضوع ، فئة الاتجاه، فئة الفاعلين، فئة الأفعال المستخدمة، ، فئة المصطلحات المستخدمة.
- ✓ ومن حيث الشكل: فئة الأنواع الصحفية، فئة الموقع، فئة المساحة وفئة الإخراج الفني.

بحيث أن اختيارنا للفئات المعنية بالدراسة من حيث الشكل ومن حيث المضمون نابع من طبيعة العينة المدروسة وهي "العمود "وذلك لخصائصه المختلفة عن باقي الأنواع الصحفية. كما أننا اخترنا عينة طبقية عشوائية وذالك باختيار شهر ديسمبر و تم تقسيمه للطبقات متساوية والتي من خلالها تم اختيار بشكل عشوائي أربعة إصدارات وهي :عمود 02 ديسمبر 2024 ،عمود 12 ديسمبر 2024 ،عمود 17 ديسمبر، عمود 27 ديسمبر .

- ✓ **ملاحظة هامة:**

قمنا بتحليل كل وحدة من وحدات العينة بشكل مستقل، وذلك لكوننا نتناول نوعًا صحفيًا خاصًا يتمثل في *العمود الصحفي*، والذي يتميز بخصائص متفردة مقارنةً ببقية الأنواع الصحفية. وقد ارتأينا

هذا النهج ضمانًا لأقصى درجات الدقة والموضوعية، وهو ما يقتضيه منهج تحليل المضمون. إذ إن دمج جميع الوحدات وتحليلها بشكل جماعي كان سيحول دون التمييز الدقيق بين المواقف، وطبيعة المواضيع، والمصطلحات، والأفعال، والجهات الفاعلة المعنوية والطبيعية التي يتناولها عمود "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل في كل مرة. ومثل هذا التعميم من شأنه أن يضر بمصداقية النتائج البحثية ويقلل من دقتها العلمية.

لذا نطلب من سيادتكم:

- ✓ قراءة الوثيقة التي بين أيديكم جيدا والإلمام بما عليه من عناصر، ونقاط، مع التمعن في دليل التعاريف الإجرائية.
- ✓ قراءة مدى توافق التحليل مع العينة الممثلة للدراسة، وكذا أسئلتنا البحثية.
- ✓ وضع علامة + أمام التعاريف التي ترونها مناسبة، مع وضع علامة – للتعاريف التي ترونها غير مناسبة.
- ✓ إذا اعتبرتم أي تعريف لأي عنصر من عناصر دليل التعريفات الإجرائية لا يطابق أي فئة من الفئات المعتمدة، أو عناصرها فالرجاء منكم وضع علامة × أمام هذا التعريف.
- ✓ إن وجدتم أن هناك إضافات ممكنة ولازمة، للتعريف، فالرجاء منكم كتابتها في المكان المناسب، أو في ورقة منفصلة لو استلزم الأمر ذلك.

النظر إلى شكل الترميز ودليل الإستمارة مع تسجيل الملاحظات في الإطار المخصص لها، أو في ورقة منفصلة.

تقبلوا مني فائق التقدير والشكر.

اسم الباحث (ة): اسم ولقب المشرف(ة):

ملاحظة: اعتمدنا على هاته الفئات بعد أن عرضنا الاستمارة على التحكيم من طرف أستاذتين في التخصص إضافة إلى الأستاذة المشرف د/ بوهوالي محمد

- ✓ د/ محمد رفيق بن شريف – أستاذ مساعد قسم "أ"
- ✓ د/ نجمة زراري –أستاذ مساعد قسم "أ"

**1/ دليل التعريفات الإجرائية:**

**أ/ فئات المضمون:**

- ✓ **ملاحظة** : تم اختيار تحليل الفئات التالية من حيث المضمون: فئة الموضوع ، فئة الاتجاه، فئة الفاعلين، فئة الأفعال المستخدمة ، فئة المصطلحات المستخدمة. وذالك لطبيعة النوع الصحفي الذي نحن بصدد تحليله و هو العمود الصحفي لذاك قمنا باستثناء كل الفئات التي تبتعد عن خاصية العمود كفئة القيم الخبرية، فئة المصادر، فئة أساليب تحقيق الأهداف.

- ✓ **فئة الموضوع:**

**1-المواضيع من حيث التفرعات:** يقصد بها تفرعات المواضيع **من** حيث المجال ونقصد هنا:

1-1 المواضيع الخاصة بالشأن اللبناني.

2-1 المواضيع الخاصة بشؤون الشرق الأوسط ..

3-1 باقي المواضيع .

**2-المواضيع حسب المجال:**

**2-1المواضيع السياسية:**وهي المواضيع التي تتعلق بالتطورات والقرارات السياسية في لبنان والمنطقة، مثل مواقف الحكومات، الأحزاب، العلاقات بين الدول، السياسات الإقليمية، والمواقف الدولية من قضايا الشرق الأوسط.

**2-2المواضيع الاقتصادية:** وتشمل الأزمات المالية والاقتصادية في لبنان، مثل الانهيار المصرفي، الغلاء، الفساد المالي، إضافة إلى السياسات الاقتصادية الإقليمية، العقوبات الاقتصادية على دول وتأثيرات الاقتصاد العالمي على شعوب الشرق الأوسط.

**2-3 المواضيع الأمنية:**وهي التي تتناول الانزلاقات الأمنية، القمع، الاحتجاجات، أعمال العنف، والاضطرابات في لبنان أو في دول أخرى من الشرق الأوسط.

**2-4 المواضيع الاستخباراتية:**وتغطي كل ما يتعلق بنشاطات التجسس، الاختراقات الأمنية، دور أجهزة المخابرات المحلية أو الدولية، والتدخل الاستخباراتي في الشأن الإعلامي والسياسي، سواء في لبنان أو على مستوى الإقليمي.

**2-5المواضيع الاجتماعية:**تشمل القضايا المرتبطة بالنسيج الاجتماعي مثل الطائفية، الهجرة، الفقر، التعليم، الهوية، والآثار الاجتماعية الناتجة عن الأزمات السياسية والاقتصادية، سواء في لبنان أو في دول الشرق الأوسط.

**3- فئة الإتجاه:**

**3-1 الإتجاه المؤيد:** ونقصد بها أن الكاتب يوافق القضايا المطروحة في العمود.

**3-2 الإتجاه المعارض:** ونقصد بها أن الكاتب برفض ويعارض القضايا المطروحة في العمود.

**3-3 الإتجاه المحايد:** نقصد بها أن الكاتب لا يؤيد و لا يعارض القضايا المطروحة في العمود.

**4- فئة الفاعلين:**

**4-1 فئة الشخصيات الطبيعية:**

**4-1-1 جمال عبد الناصر:** رئيس جمهورية مصر العربية(1956-1970) ، وأحد أبرز قادة حركة القومية العربية، اشتهر بمواقفه المناهضة للاستعمار ودعمه لحركات التحرر في العالم العربي.

**4-1-2 بشير الجميّل:**قائد ميليشيا" القوات اللبنانية "خلال الحرب الأهلية اللبنانية، انتخب رئيسًا للجمهورية اللبنانية عام 1982واغتيل قبل تسلّمه المنصب رسميًا.

**4-1-3 أمين الجميّل:**شقيق بشير الجميّل، تولّى رئاسة الجمهورية اللبنانية من 1982إلى 1988، خلال فترة الحرب الأهلية والتدخلات الإقليمية والدولية في لبنان.

**4-1-4الجولاني (أو أبو محمد الجولاني أو أحمد الشرع):**قائد" هيئة تحرير الشام "سابقًا، برز خلال الحرب السورية كزعيم فصائل إسلامية مسلحة، ثم انتقل إلى العمل السياسي، وأصبح رئيس الجمهورية العربية السورية في سياق تحوّلات داخلية غير مسبوقة.

**4-1-5 قيصر:(Caesar)** اسم مستعار لضابط منشق عن النظام السوري، سرّب آلاف الصور التي توثق تعذيب وقتل المعتقلين في سجون النظام، وقد عُرضت تلك الصور كأدلة على جرائم حرب.

**4-1-6باراك أوباما:**الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة(2009–2017) ، أول رئيس أمريكي من أصول إفريقية، شهدت ولايته انخراطًا دبلوماسيًا وعسكريًا محدودًا في أزمات الشرق الأوسط.

**4-1-7 مناف طلاس:**عميد منشق عن الجيش السوري ونجل وزير الدفاع السوري الأسبق مصطفى طلاس، انشق عام 2012ولجأ إلى الخارج، داعيًا إلى انتقال سياسي في سوريا.

**4-1-8 مصطفى طلاس** :وزير الدفاع السوري الأسبق(1972–2004) ، شخصية بارزة في نظام حافظ الأسد، وكان يُعرف بعلاقته الوثيقة بالقيادة السياسية والعسكرية في سوريا.

**4-1-9مايك والاس:(Mike Wallace)** صحفي ومذيع أمريكي شهير، أحد مؤسسي برنامج التحقيقات 60" دقيقة (60 Minutes) "على شبكة CBS، أجرى مقابلات مع قادة عالميين، من بينهم نصر الله وأحمدي نجاد.

**4-1-10 فايز الصايغ:**كاتب وصحفي فلسطيني وناشط قومي عربي، شغل مناصب دبلوماسية وكان من المدافعين البارزين عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

**4-1-11حسن نصر الله:**الأمين العام لحزب الله اللبناني منذ 1992، لعب دورًا محوريًا في الصراع مع إسرائيل والأزمة السورية .اغتيل في 27سبتمبر 2024إثر عملية جوية.

**4-2 فئة الشخصيات المعنوية:**

**4-2-1 ما يسمى ب"إسرائيل"** كيان تأسس عام 1948 على أرض فلسطين التاريخية بعد تهجير شعب فلسطين، تقع في قلب الشرق الأوسط بين غرب آسيا وشمال أفريقيا، وتُعتبر طرفًا رئيسيًا في الصراعات الإقليمية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط و بالأخص فلسطين ،سوريا و لبنان كما تُوصف على أنها دولة استعمارية استيطانية تمارس الاحتلال.

**4-2-2المقاومة** :أشكال تنظيمية أو حركة سياسية وعسكرية تهدف إلى مقاومة الاحتلال أو الهيمنة الخارجية عبر وسائل متعددة، منها السياسية والعسكرية.

**4-2-3حلف الشمال الأطلسي (الناتو)** :منظمة دولية عسكرية تأسست عام 1949 لضمان الأمن الجماعي بين أعضائها، وتلعب دورًا فاعلًا في السياسات الأمنية العالمية.

**4-2-4النظام العربي الرسمي** :البنية الحاكمة والمؤسسات الحكومية الرسمية للدول العربية التي تمثل السلطة الشرعية في تلك الدول.

**4-2-5الحركة الوطنية اللبنانية** :ائتلاف سياسي وعسكري لبناني نشط خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، معبرًا عن فئات متعددة تطالب بالإصلاح السياسي والاجتماعي.

**4-2-6منظمة التحرير الفلسطينية** :الهيئة السياسية المعترف بها دوليًا كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، تأسست في 1964، وتعمل على تحقيق حقوق الفلسطينيين.

**4-2-7الجماعات الجهادية المتطرفة** :تنظيمات مسلحة ذات أيديولوجيات دينية متشددة تسعى لتحقيق أهداف سياسية باستخدام العنف والتطرف.

**4-2-8الحكومة الأمريكية** :السلطة التنفيذية للولايات المتحدة الأمريكية، التي تشمل رئيس الدولة، ومجلس الوزراء، وتؤثر بشكل مباشر في السياسات الداخلية والخارجية.

**4-2-9الحكومة السورية الجديدة** :الهيئة الحاكمة في سوريا بعد الصراعات المسلحة والتحولات السياسية التي بدأت عام 2011.

**4-2-10قوى "الثورة** :"المجموعات والفصائل المعارضة للنظام السوري خلال الانتفاضات والثورة السورية منذ 2011.

**4-2-11حزب الله** :حركة سياسية وعسكرية لبنانية ذات أيديولوجية مقاومة إسلامية، تأسست في الثمانينيات، وتلعب دورًا مؤثرًا في السياسة اللبنانية والإقليمية.

**4-2-12 قسد (قوات سوريا الديمقراطية)** :تحالف عسكري متعدد المكونات في شمال شرق سوريا، تأسس عام 2015 بدعم دولي، يهدف إلى مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار.

**4-2-13أمريكا** :مصطلح يشير عادة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي دولة ذات قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية عالمية.

**4-2-14تركيا** :دولة تقع على مفترق آسيا وأوروبا، ذات نظام حكم جمهوري، ولها دور سياسي وعسكري بارز في الشرق الأوسط.

**4-2-15الفصائل السورية المسلحة** :مجموعات مسلحة متعددة الأيديولوجيات شاركت في النزاع السوري منذ عام 2011، تتراوح بين معارضة النظام وفصائل جهادية.

**4-2-16قطر** :دولة ذات سيادة في الخليج العربي، تلعب دورًا استراتيجيًا في السياسة الإقليمية من خلال دعم بعض الحركات الإقليمية والمبادرات الدبلوماسية.

**4-2-17الإمارات** :اتحاد إماراتي في الخليج العربي، يتميز بنفوذ اقتصادي وسياسي متزايد على المستوى الإقليمي والدولي.

**4-2-18الموساد** :جهاز الاستخبارات الخارجي الإسرائيلي، مسؤول عن العمليات الاستخباراتية وأمن الدولة خارج الحدود.

**4-2-19 شبكة سي بي إس الأمريكية** :مؤسسة إعلامية تلفزيونية أمريكية، معروفة بتغطياتها الإخبارية والتقارير الاستقصائية.

**4-2-20 برنامج ستون دقيقة :(60 Minutes)** برنامج صحفي استقصائي أمريكي يعرض تقارير وتحقيقات معمقة في مواضيع متعددة، يبث عبر شبكة سي بي إس.

**4-2-21وسائل الإعلام اللبنانية** :المؤسسات والمنصات الإعلامية في لبنان التي تسهم في نقل الأخبار وتحليل الأحداث السياسية والاجتماعية.

**4-2-22 محطة الجديد** :قناة تلفزيونية لبنانية خاصة تقدم برامج سياسية وتحليلية، تميزت بتغطياتها المستقلة.

**5-فئة الأفعال المستخدمة:**

**5-1 الأفعال الدالة على المقاومة والنضال** أفعال تعبّر عن الفعل الواعي والموجّه لمواجهة خصم أو قمع، وتحمل دلالة إيجابية في سياق الدفاع أو التحرير :مثال :قاوم، ناضل، تصدى، واجه، ثار، انتفض، حرّر، صمد.

5-2 **الأفعال الدالة على الإجرام:** أفعال تشير إلى العنف المنظم أو غير المشروع المرتبط بالإرهاب أو القتل أو التدمير، وغالبًا ما تُستخدم لتوصيف الطرف العنيف أو المعادي: مثال :قصف، قتل، فجّر، اغتال، ارتكب، ذبّح، دمّر.

5-3 **الأفعال الدالة على الاستسلام** أفعال تعبر عن الخضوع أو التنازل أمام قوة ما، وغالبًا ما تحمل شحنة سلبية في الخطاب المقاوم:مثال :استسلم، تنازل، سلّم، خضع، انبطح، ارتضى، قبل) شروطًا(، انسحب.

5-4 **الأفعال الدالة على التعاون أو التحالف** أفعال تعكس الارتباط الإيجابي أو السلبي بين أطراف متعددة عبر اتفاق أو تنسيق:مثال :تحالف، تعاون، دعم، نسّق، شارك، وقّع، اجتمع، اتفق، انضم.

5-5 **الأفعال الدالة على النصر** أفعال تشير إلى تحقيق تفوق أو نتيجة إيجابية في صراع أو مواجهة:مثال :انتصر، فاز، تقدّم، حرّر، سيطر، تفوّق، أنجز، كسب.

5-6 **الأفعال الدالة على الرفض** أفعال تعبر عن موقف سلبي تجاه موقف أو مقترح، وتشير إلى اتخاذ موقف مضاد أو مغاير:مثال :رفض، دان، استنكر، أدان، قاطع، انسحب، احتج، واجه.

5-7 **الأفعال الدالة على النقد**:أفعال تعبّر عن إصدار حكم سلبي أو تشكيك في أداء أو توجه، وتُستخدم في السياقات التحليلية أو السياسية:مثال :انتقد، هاجم، سخر، فضح، فضّل، ندد، شكّك، قلّل.

5-8 **الأفعال الدالة على الهزيمة**: أفعال تصف حالة التراجع أو الخسارة في مواجهة مباشرة أو غير مباشرة:مثال :انهزم، تراجع، سقط، خسر، انسحب، انهار، أُجبر على الانسحاب، تقهقر.

## 6- فئة المصطلحات المستخدمة

6-1 **المقاومة** جهد جماعي أو فردي يُمارس ضد قوة احتلال أو هيمنة بهدف التحرر واستعادة السيادة، وقد تكون سياسية، ثقافية، أو مسلحة

6-2 **حرب الإبادة** شكل من أشكال العنف الممنهج يهدف إلى القضاء الكلي أو الجزئي على جماعة إثنية، دينية، أو قومية عبر القتل والترحيل والتجويع القسري.

6-3 **القصف** عمليةي عسكرية تُستخدم فيه الطائرات أو المدفعية لاستهداف مواقع عسكرية أو مدنية، غالبًا يؤدي إلى دمار واسع وخسائر بشرية.

**6-4 العدو** كيان سياسي أو عسكري يُعتبر تهديدًا وجوديًا أو أمنيًا، ويُشكل في الخطاب الإعلامي طرفًا يجب مواجهته أو مقاومته.

**6-5 التعاون** تفاعل منسق بين أطراف متعددة لتحقيق أهداف مشتركة، ويُنظر إليه إيجابيًا أو سلبيًا تبعًا للسياق السياسي أو الأخلاقي.

**6-6 التطبيع** إعادة العلاقات السياسية أو الاقتصادية إلى طبيعتها بعد نزاع أو قطيعة، غالبًا ما يُستخدم للدلالة على وجود العلاقات الرسمية مع إسرائيل.

**6-7 التدمير المنهجي** عملية تخريب مُخطط لها ومتعمدة تستهدف بنية مادية أو معنوية بشكل مستمر بهدف الإضعاف أو الإلغاء.

**6-8ما يسمى ب" إسرائيل"** دولة تأسست عام 1948 على أرض فلسطين التاريخية بعد تهجير شعب فلسطين تقع في قلب الشرق الأوسط بين غرب آسيا وشمال أفريقيا، وتُعتبر طرفًا رئيسيًا في الصراعات الإقليمية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط و بالأخص فلسطين ،سوريا و لبنان كما تُوصف على أنها دولة استعمارية استيطانية تمارس الاحتلال.

**6-9 الاحتلال** سيطرة قسرية تمارسها دولة على أراضٍ أجنبية دون شرعية قانونية، غالبًا تترافق مع إجراءات قمع ومصادرة للحقوق.

**6-10 اللاجئون السوريون** أشخاص فرّوا من سوريا بسبب الحرب والنزاع المسلح، ويُصنّفون وفق القانون الدولي كلاجئين يحق لهم الحماية والمساعدة.

**6-11 ديمقراطية حقة** نظام سياسي يضمن التمثيل الشعبي، فصل السلطات، واحترام الحريات، ويقوم على انتخابات نزيهة وتداول سلمي للسلطة.

**6-12 محور الإبادة الغربي** تعبير نقدي يُستخدم لوصف تكتل دولي غربي يُتّهم بتغذية الحروب والإبادات في دول الجنوب من خلال التدخلات أو التواطؤ.

**6-13 تقاتل** مواجهة مسلحة مباشرة بين أطراف متعددة، تُستخدم لوصف النزاعات الأهلية أو الحروب الداخلية.

**6-14 الحريات في لبنان** تشمل حرية التعبير، الصحافة، التظاهر والتنظيم السياسي، لكنها غالبًا ما تتأثر بالاستقطاب الطائفي والضغوط السياسية.

**6-15 فلسطين** هي أرض تاريخية تقع في قلب الشرق الأوسط عند التقاء آسيا وأفريقيا وتعد مهد الديانات السماوية. تنقسم اليوم إلى ثلاث مناطق رئيسية: الضفة الغربية، وقطاع غزة، وأراضٍ احتلتها إسرائيل عام 1948و تُعد القدس عاصمتها التاريخية وتخضع أجزاء من فلسطين للسلطة الوطنية الفلسطينية بينما تسيطر إسرائيل على أجزاء واسعة منها.

**6-16 التخويف** أسلوب يستخدم التهديد أو الترهيب كأداة للضغط أو السيطرة، وقد يكون سياسيًا أو إعلاميًا أو أمنيًا.

**6-17 الحرب** صراع مسلح بين دولتين أو أكثر، أو داخل الدولة الواحدة، يُستخدم لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية بالقوة.

6-18 **المهنية والحرفية** مستوى من الالتزام بالمعايير الأخلاقية والتقنية في ممارسة المهنة، خاصة في الصحافة والإعلام.

6-19 **الصهيونية** أيديولوجيا سياسية تهدف إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين، وتُتهم بأنها حركة استعمارية واستيطانية.

6-20**القضية** مفهوم يستخدم للإشارة إلى موضوع سياسي أو اجتماعي مركزي يتطلب موقفًا أو حلًا، كالقضية الفلسطينية.

6-21 **التبجح الإسرائيلي** تعبير نقدي يُستخدم لوصف الخطاب الدعائي الإسرائيلي الذي يتفاخر بالتفوق العسكري أو السياسي رغم ممارسات الاحتلال.

**ب/ تفكيك فئات الشكل:**

**ملاحظة:** تم اختيار تحليل الفئات التالية من حيث الشكل: فئة الأنواع الصحفية، فئة الموقع، فئة المساحة وفئة الإخراج الفني وذالك راجع لطبيعة النوع الصحفي الذي نحن بصدد تحليله و بتالي تم استثناء فئة واحدة التي لا تتماشى مع نوع العمود الصحفي من حيث الشكل وهي: فئة القوالب الصحفية.

**7- فئة الأنواع الصحفية:**

**7-1 الخبر:** نقل معلومات جديدة حول حدث معين، يجيب على الأسئلة الأساسية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ وكيف؟

**7-2 العمود:** مقال قصير يُنشر بانتظام في مكان ثابت تحت عنوان ثابت، يعبر فيه الكاتب عن آرائه الشخصية حول موضوع معين.

**7-3 الربورتاج:** تقرير ميداني يعتمد على الملاحظة المباشرة والمقابلات، يهدف إلى تقديم صورة حية وشاملة عن موضوع معين.

**7-4 التعليق:** ينقل خبر معين وتُستخدم للتعقيب على الأحداث والمستجدات، يعبر فيها الكاتب عن وجهة نظره الشخصية.

**7-5 التقرير:** تتوسع في سرد تفاصيل الأحداث وتسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للكاتب.

**8- فئة المساحة:**

ونقصد بها المساحة أو الحجم المخصص لنشر وكتابة عمود "على بالي" مقارنة مع الصفحة الأخيرة ككل.

**8-1 مساحة المخصصة للصفحة الأخيرة:** أي المساحة التي خصصتها الجريدة للصفحة الأخيرة اجماليا.

**8-2 مساحة المخصصة لعمود على بالي:** أي المساحة التي خصصتها الجريدة لعمود"على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل.

**09- فئة المجال:**

**9-1 أعلى الصفحة:** أي يوضع العمود أعلى الصفحة الأخيرة.

**9-2 أسفل الصفحة** : أي يوضع العمود أسفل الصفحة الأخيرة.

**9-3 يمين الصفحة:** أي يوضع العمود يمين الصفحة الأخيرة.

**9-4 يسار الصفحة:** أي يوضع العمود يسار الصفحة الأخيرة.

**10- فئة الإخراج الفني:**

**10-1 استعمال الصور**: استخدام صور ضمن المقال لزيادة جاذبية المحتوى وتوضيح الأفكا

**10-2 صور من أرشيف** :صور محفوظة ومخزنة سابقًا، تُستخدم لإثراء النص أو توثيق الحدث.

**10-3 صور من الإنترنت** :صور مأخوذة من مصادر عامة على شبكة الإنترنت.

**10-4 صور من مراسلين**:صور التقطها مراسلو الصحيفة أو القناة أثناء تغطية الحدث.

**10-5 صور لشخصيات طبيعية:**صور لأشخاص حقيقيين ذوي دور أو صلة بالقضية أو الموضوع.

**10-6 استعمال الألوان في العنوان:**استخدام ألوان مختلفة في كتابة عنوان المقال لجذب الانتباه.

**10-7 استعمال اللون الأخضر للعنوان:**تحديدًا استخدام اللون الأخضر في عنوان المقال، قد يرمز إلى الطبيعة أو الأمل.

**10-8 استعمال اللون الأسود للعنوان:**استخدام اللون الأسود في العنوان، يعطي مظهرًا رسميًا وجادًا.

**10-9 بقية الألوان في العنوان:**استخدام ألوان أخرى غير الأسود أو الأخضر في العنوان.

**10-10 اللون الأسود في المقال:**كتابة النص داخل المقال باللون الأسود، وهو اللون الأكثر شيوعًا للقراءة.

**10-11 بقية الألوان في المقال:**استخدام ألوان مختلفة غير الأسود لكتابة نص المقال.

**10-12 استعمال خط غليظ في العنوان:**استخدام خط ثقيل في العنوان لجعله أكثر بروزًا.

**10-13 استعمال خط رقق في العنوان:**استخدام خط خفيف أو رقيق في العنوان، يعطي انطباعًا ناعمًا.

**10-14 كتابة العنوان بحجم كبير:**تكبير حجم الخط في العنوان لجعله بارزًا وواضحًا.

**10-15 كتابة العنوان بحجم صغير:**استخدام حجم خط صغير في العنوان، مما يقلل من تأثيره البصري.

**2-ورقة الترميز:**

## أ/ فئات المضمون:

**1- فئة الموضوع من حيث التفرعات:**

1/1 2/1 3/1

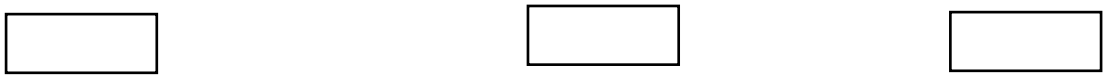

**2- فئة الموضوع من حيث طبيعة الموضوع:**

1/2 2/2 3/2 4/2 5/2

**3- فئة الإتجاه:**

1/3 2/3 3/3

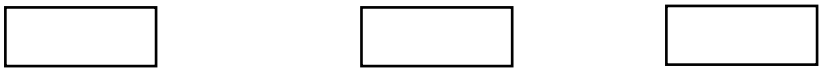

**4 - فئة الفاعلين:**

**4-1 فئة الشخصيات الطبيعية:**

1/1/4 2/1/4 3/1/4 4/1/4 5/1/4 6/1/4 7/1/4

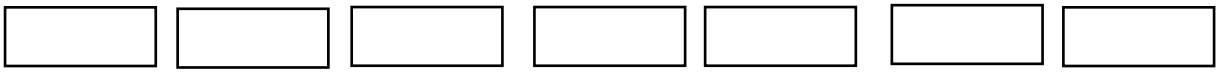

11/1/4 10/1/4 9/1/4 8/1/4

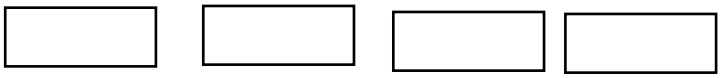

**4-2 فئة الشخصيات المعنوية:**

7/2/4 6/2/4 5/2/4 4/2/4 3/2/4 2/2/4 1/2/4

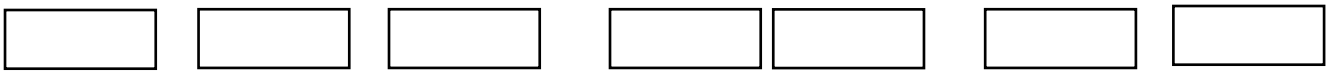

14/2/4 13/2/4 12/2/4 11/2/4 10/2/4 9/2/4 8/2/4

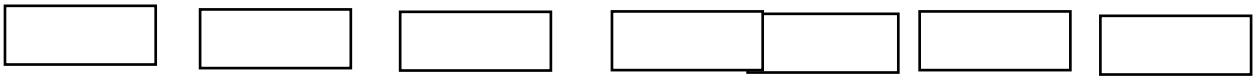

19/2/4 18/2/4 17/2/4 16/2/4 15/2/4

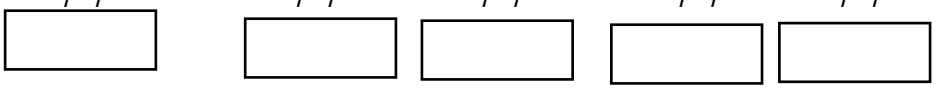

**5- فئة الأفعال المستخدمة:**

6/5 5/5 4/5 3/5 2/5 1/5

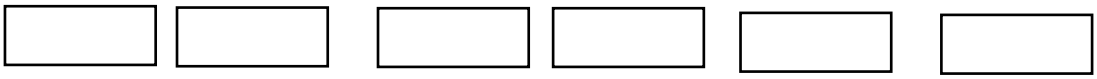

8/5 7/5

**6- فئة المصطلحات المستخدمة:**

7/6 6/6 5/6 4/6 3/6 2/6 1/6

14/6 13/6 12/6 11/6 10/6 9/6 8/6

21/6 20/6 19/6 18/6 17/6 16/6 15/6

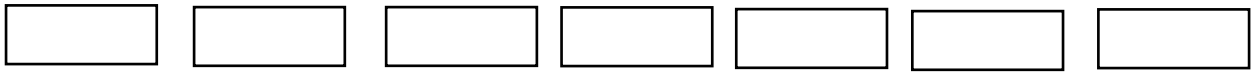

**ب/ فئة الشكل:**

**7- فئة الأنواع الصحفية:**

5/8 4/7 3/7 2/7 1/7

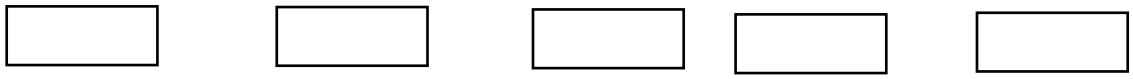

**8- فئة المساحة:**

2/8 1/8

**9- فئة الموقع:**

4/9 3/9 2/9 1/9

**10- فئة الإخراج:**

7/10 6/10 5/10 4/10 3/10 2/10 1/10

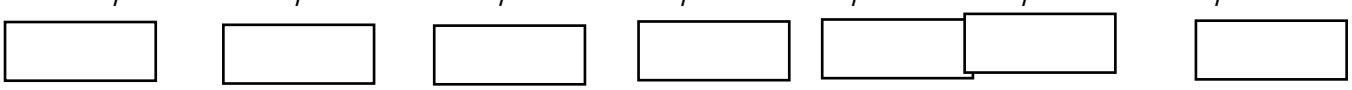

14/10 13/ 10 12/10 11/10 10/10 9/10 8/10

15/10

**3- دليل استمارة تحليل المضمون:**

**أ/ فئة المضمون:**

**الرقم1 يشير إلى المواضيع من حيث التفرعات.**

1-1يشير إلى المواضيع التي تخص الشأن اللبناني.

2-1 يشير إلى المواضيع التي تخص شؤون الشرق الأوسط

3-1 يشير إلى باقي المواضيع .

**2- المواضيع حسب المجال:**

2-1 يشير إلى المواضيع السياسية

2- 2يشير إلى المواضيع الاقتصادية

3-2 يشير إلى المواضيع الأمنية

4-2 يشير إلى المواضيع الاستخباراتية

5-2 يشير إلى المواضيع الاجتماعية

**.3فئة الاتجاه:**

3-1يشير إلى الاتجاه المؤيد

3-2يشير إلى الاتجاه المعارض

3- 3يشير إلى الاتجاه المحايد

**4- فئات الفاعلين**

**4-1 .الشخصيات الطبيعية:**

4-1-1 يشير إلى جمال عبد الناصر

4-1-2 يشير إلى بشير الجميّل

4-1-3يشير إلى أمين الجميّل

4-1-4 يشير إلى الجولاني

4-1-5يشير إلى قيصر

4-1-6 يشير إلى باراك أوباما

4-1-7 يشير إلى مناف طلاس

4-1-8 يشير إلى مصطفى طلاس

4-1-9يشير إلى مايك والاس

4-1-10يشير إلى فايز الصايغ

4-1-11يشير إلى حسن نصر الله

**4-2 الشخصيات المعنوية:**

4-2-1يشير إلى ما يسمى ب" إسرائيل"

4-2-2 يشير إلى المقاومة

4-2-3 يشير إلى حلف شمال الأطلسي

4-2-4 يشير إلى النظام العربي الرسمي

4-2-5 يشير إلى الحركة الوطنية اللبنانية

4-2-6 يشير إلى منظمة التحرير الفلسطينية

4-2-7 يشير إلى الجماعات الجهادية المتطرفة

4-2-8 يشير إلى الحكومة الأمريكية

4-2-9 يشير إلى الحكومة السورية الجديدة

4-2-10 يشير إلى قوى" الثورة"

4-2-11 يشير إلى حزب الله

4-2-12 يشير إلى قسد

4-2-13 يشير إلى أمريكا

4-2-14 يشير إلى تركيا

4-2-15 يشير إلى الفصائل السورية المسلحة

4-2-16 يشير إلى قطر

4-2-17 يشير إلى الإمارات

4-2-18 يشير إلى الموساد

4-2-19 يشير إلى شبكة CBS

4-2-20 يشير إلى برنامج 60دقيقة

4-2-21 يشير إلى وسائل الإعلام اللبنانية

4-2-22 يشير إلى محطة الجديد

**5- فئة الأفعال المستخدمة :**

5-1 يشير إلى الأفعال الدالة على المقاومة والنضال

5-2 يشير إلى الأفعال الدالة على الإجرام

5-3 يشير إلى الأفعال الدالة على الاستسلام

5-4 يشير إلى الأفعال الدالة على التعاون أو التحالف

5-5 يشير إلى الأفعال الدالة على النصر

5-6 يشير إلى الأفعال الدالة على الرفض

5-7 يشير إلى الأفعال الدالة على النقد

5-8 يشير إلى الأفعال الدالة على الهزيمة

**-6فئة المصطلحات المستخدمة:**

6-1 يشير إلى المقاومة

6-2 يشير إلى حرب الإبادة

6-3 يشير إلى القصف

6-4 يشير إلى العدو

6-5 يشير إلى التعاون

6-6 يشير إلى التطبيع

6-7 يشير إلى التدمير المنهجي

6-8 يشير إلى ما يسمى ب"إسرائيل"

6-9 يشير إلى الاحتلال

6-10 يشير إلى اللاجئون السوريون

6-11 يشير إلى ديمقراطية حقة

6-12 يشير إلى محور الإبادة الغربي

6-13 يشير إلى تقاتل

6-14 يشير إلى الحريات في لبنان

6-15 يشير إلى فلسطين

6-16 يشير إلى التخويف

6-17 يشير إلى الحرب

6-18 يشير إلى المهنية والحرفية

6-19 يشير إلى الصهيونية

6-20 يشير إلى القضية

6-21 يشير إلى التبجح الإسرائيلي

**7- فئة الأنواع الصحفية:**

7-1 يشير إلى الخبر

7-2 يشير إلى العمود

7-3 يشير إلى الربورتاج

7-4 يشير إلى التعليق

7-5 يشير إلى التقرير

**8- فئة المساحة:**

8-1 يشير إلى مساحة المخصصة للصفحة الأخيرة

8-2 يشير إلى مساحة المخصصة لعمود "على بالي"

**9- فئة المجال:**

9-1 يشير إلى أعلى الصفحة

9-2 يشير إلى أسفل الصفحة

9-3 يشير إلى يمين الصفحة

9-4 يشير إلى يسار الصفحة

**10- فئة الإخراج الفني:**

10-1 يشير إلى استعمال الصور

10-2 يشير إلى استعمال صور من أرشيف

10-3 يشير إلى استعمال صور من الإنترنت

10-4 يشير إلى استعمال صور من مراسلين

10-5 يشير إلى استعمال صور لشخصيات طبيعية

10-6 يشير إلى استعمال الألوان في العنوان

10-7 يشير إلى استعمال اللون الأخضر للعنوان

10-8 يشير إلى استعمال اللون الأسود للعنوان.

10-9 يشير إلى استعمال بقية الألوان في العنوان.

10-10يشير إلى استعمال اللون الأسود في المقال.

10-11 يشير إلى استعمال بقية الألوان في المقال.

10-12 يشير إلى استعمال خط غليظ في العنوان.

10-13 يشير إلى استعمال خط رقيق في العنوان.

مقدمة..... - 1 -
I. الإطار المنهجي للدراسة ..... - 4 -
1. إشكالية الدراسة: ..... - 5 -
2. تساؤلات الدراسة: ..... - 5 -
3. فرضيات الدراسة: ..... - 6 -
4. أهمية موضوع الدراسة:..... - 6 -
5. أهداف الدراسة: ..... - 7 -
6. أسباب اختيار موضوع الدراسة: ..... - 7 -
7. المنهج المستعمل في الدراسة: ..... - 8 -
8. أدوات البحث العلمي المستعملة في الدراسة: ..... - 9 -
9. المقاربة النظرية: نظرية حارس البوابة(Gatekeeping Theory) ..... - 10 -
10. مجتمع البحث: ..... - 11 -
11. عينة الدراسة: ..... - 12 -
12. تحديد مصطلحات الخاصة بالدراسة:..... - 13 -
13. الدراسات سابقة: ..... - 15 -
II. الإطار النظري للدراسة ..... - 22 -
المبحث الأول : التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في لبنان ..... - 23 -
المطلب الأول : مرحلة النشأة والتأسيس(1920 – 1858) ..... - 24 -
المطلب الثاني: مرحلة الانتداب الفرنسي:(1943 - 1920) ..... - 28 -
المطلب الثالث: مرحلة ما بعد الانتداب الفرنسي 1943–1975 ..... - 30 -
المطلب الرابع: مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية 1975–1990..... - 32 -
المطلب الخامس: مرحلة ما بعد الحرب الاهلية 1990–الى يومنا هذا ..... - 34 -
المبحث الثاني: الإطار القانوني والأخلاقي المنظم للصحافة المكتوبة في لبنان ..... - 39 -
المطلب الأول :الصحافة المكتوبة في دستور 1926..... - 40 -
المطلب الثاني:الصحافة المكتوبة في قانون العقوبات لعام 1943..... - 41 -
المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة من خلال قانون المطبوعات 1962 و تعديلات التي خضع لها في 1983 و في 1994
- 42 -
المطلب الرابع: التعديلات المقترحة من اليونسكو على قانون الصحافة المكتوبة لعام 2021..... - 45 -
المطلب الخامس: ميثاق أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة اللبنانية الصادر عام 1974. ..... - 46 -

III. الإطار التطبيقي للدراسة ..... - 49 -

الفصل الأول: التحليل الكمي و الكيفي لمقالة "على بالي" للكاتب أسعد أبو خليل لجريدة "الأخبار" اللبنانية ديسمبر2024 - 51 -

- بطاقة تقنية لجريدة ""الأخبار"" اللبنانية :..... - 51 -
- بطاقة فنية عن الكاتب "" أسعد أبو خليل"": ..... - 55 -

المبحث الأول : التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل وفئات المضمون . ..... - 57 -

- الوحدة الأولى المتمثلة في المقالة المنشورة في 02 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" : - 58 -

✓ الوحدة الثانية المتمثلة في المقالة المنشورة في 12 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" : - 72 -

✓ الوحدة الثالثة المتمثلة في المقالة المنشورة في 17 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" : - 87 -

✓ الوحدة الرابعة المتمثلة في المقالة المنشورة في 27 ديسمبر 2024 تحت عنوان "على بالي "للكاتب "أسعد أبو خليل" : - 103 -

الفصل الثاني: النتائج الدراسة لفئات الشكل و فئات الموضوع. ..... - 118 -

- النتائج العامة والخاصة للدراسة: ..... - 118 -
- اسقاط نتائج الدراسة على نظرية حارس البوابة: ..... - 121 -
- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات: ..... - 122 -
- الخاتمة: ..... - 124 -

قائمة المراجع ..... - 126 -

# فهرس الجداول


جدول رقم 01 : يمثل عينة المعنية بالدراسة لشهر ديسمبر 2024 ..... 56

جدول رقم:02 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024..... 57

جدول رقم:03 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024..... 58

جدول رقم:04 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024..... 59

جدول رقم:05 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024 ..... 60

جدول رقم:06 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024.....61

جدول رقم: 07 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024.....62

جدول رقم:08 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 02 ديسمبر 2024.....63-64

جدول رقم:09 يمثل تكرار الأنواع الصحفية المستخدمة في عمود يوم 02 ديسمبر 2024.....65

جدول رقم: 10 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 02 ديسمبر 2024.....66

جدول رقم:11 يمثل تموقع العمود يوم 02 ديسمبر 2024.....67

جدول رقم:12 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 02 ديسمبر 2024.....68

جدول رقم:13 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024 .....70

جدول رقم:14 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024 .....71

جدول رقم:15 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024.....72

جدول رقم:16 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024.....73

جدول رقم:17 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024.....74

جدول رقم: 18 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024.....76

جدول رقم:19 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 12 ديسمبر 2024 .....77

جدول رقم:20 يمثل تكرار الأنواع الصحفية المستخدمة في عمود يوم 12 ديسمبر 2024 .....78-79
جدول رقم:21 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 12 ديسمبر 2024.....79
جدول رقم:22 يمثل تموقع العمود يوم 12 ديسمبر 2024.....80
جدول رقم:23 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 12 ديسمبر 2024.....82
جدول رقم:24 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024 .....84
جدول رقم:25 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024 .....84-85
جدول رقم:26 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....87
جدول رقم:27 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....88
جدول رقم:28 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....89
جدول رقم: 29 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....90-91
جدول رقم:30 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....93
جدول رقم:31 يمثل تكرار الأنواع الصحفية المستخدمة في عمود يوم 17 ديسمبر 2024.....94-95
جدول رقم:32 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 17 ديسمبر 2024.....94
جدول رقم:33 يمثل تموقع العمود يوم 17 ديسمبر 2024.....96
جدول رقم:34 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 17 ديسمبر 2024.....98
جدول رقم:35 يمثل تكرار مجال المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024 .....100
جدول رقم:36 يمثل تكرار طبيعة المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024 .....101
جدول رقم:37 يمثل تكرار اتجاهات المواضيع التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024.....102
جدول رقم:38 يمثل تكرار الشخصيات الطبيعة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024.....104
جدول رقم:39 يمثل تكرار الشخصيات المعنوية التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024.....105
جدول رقم: 40 يمثل تكرار الأفعال المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024.....106
جدول رقم:41 يمثل تكرار المصطلحات المستخدمة التي يتناولها العمود يوم 27 ديسمبر 2024.....108

جدول رقم:42 يمثل تكرار الأنواع الصحفية المستخدمة في عمود يوم 27 ديسمبر 2024.....109-110

جدول رقم:43 يمثل المساحة المخصصة للعمود يوم 27 ديسمبر2024 .....110

جدول رقم:44 يمثل تموقع العمود يوم 27 ديسمبر 2024 .....111

جدول رقم:45 يمثل فئة الإخراج الفني لعمود يوم 27 ديسمبر 2024.....113